مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

بحوث المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

المجلد الثاني

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

رئيس مجلس إدارة المجلة ورئيس التحرير

أ.د. محمد سعد إبراهيم

مساعد رئيس التحرير

أ.د. سهير صالح

مديرا التحرير

أ.م.د. إلهام يونس أ.م.د. رامي عطا

سكرتيرا التحرير

أ.م.د. فاطمة شعبان ، د. حسين ربيع

المنسق الإداري

أ. أمين يسري

رئيس مجلس الإدارة

لواء د. أحمد عبد الرحيم

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام ـ ضاحية النخيل ـ مدينة الشروق ـ القاهرة

ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com

مجلة البحوث
والدراسات الإعلامية

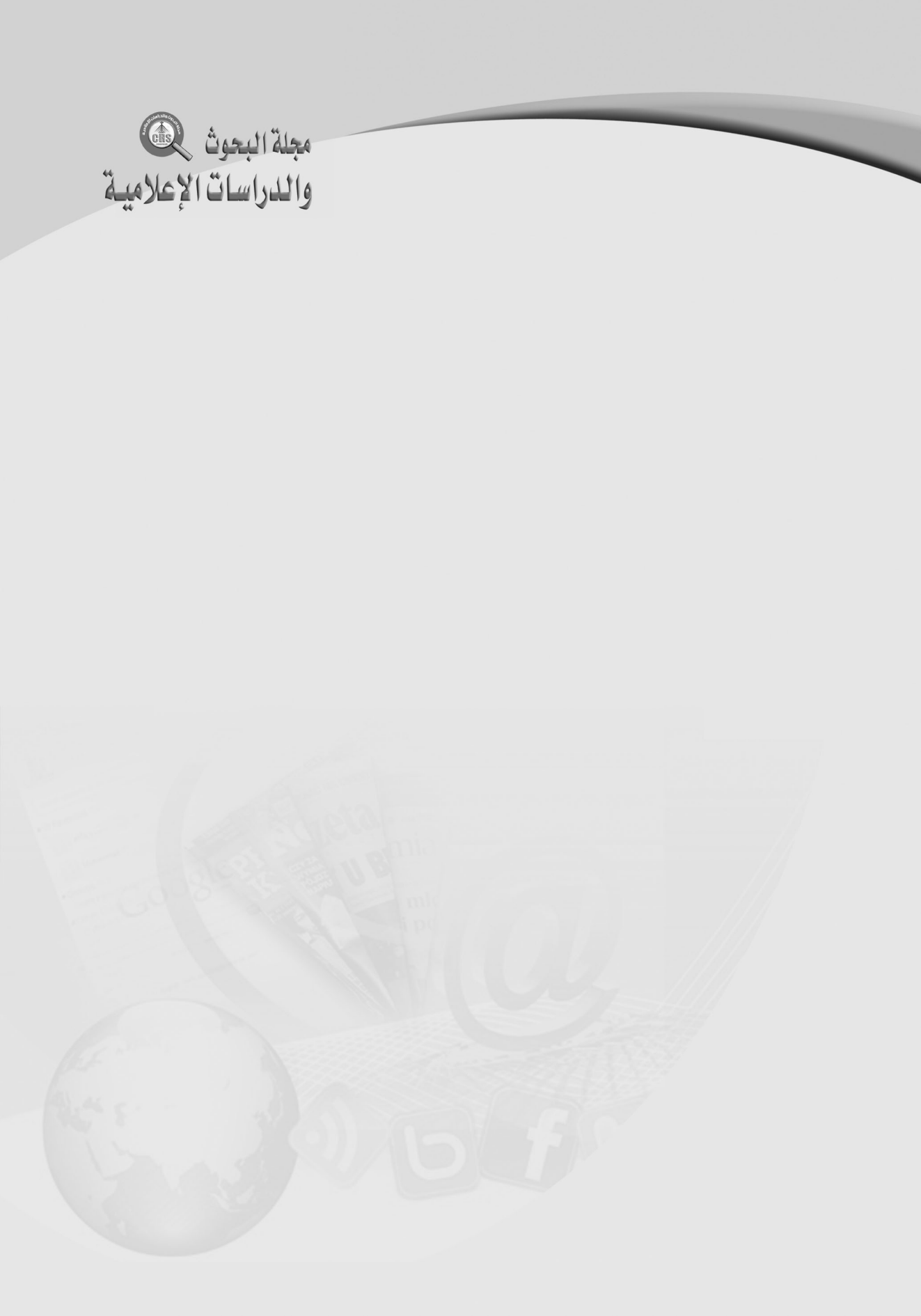

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

المؤتمر العلمي الرابع

للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

بحوث الإعلام ومنهجية التكامل المعرفي

في إطار التحولات الدولية الراهنة وتداعياتها

القاهرة ٨ ـ ٩ إبريل ٢٠١٩ م

برعاية

أ.د. خالد عبد الغفار	**الأستاذ/ محمد فريد خميس**
وزير التعليم العالى والبحث العلمي	مؤسس أكاديمية الشروق

رئيس مجلس الادارة

لواء دكتور/ أحمد عبد الرحيم

عميد المعهد رئيس المؤتمر

أ.د. محمد سعد إبراهيم

المجلد الثاني

قواعد النشر

للنشر والاشتراك

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية (CRS JOURNAL)

مجلة علمية مُحكَّمة، تصدر عن المعهد الدولي العالي للإعلام بمدينة الشروق، وغايتها نشر الأبحاث العلمية والمحكّمة في مجال الإعلام، وتنشر باللغات العربية والأجنبية.

- ترحب المجلة بنشر المقالات العلمية للسادة الأساتذة المتخصصين، كما ترحب بإسهامات الباحثين بعرض الكتب والدراسات والمؤتمرات والمقالات الحديثة.
- تتم مراجعة البحوث وتحكيمها من قبل أساتذة متخصصين في مجال البحث المقدم لتحديد صلاحية البحث للنشر.
- تُقبل البحوث باللغة العربية أو والأجنبية ، ويُقدم مع البحث ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا يقل عن صفحة واحدة.
- لا يزيد عدد صفحات البحث عن 30 صفحة بحجم A4.
- تتلقى إدارة المجلة ثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر، على أن يُكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل، ويُشار إلى الهوامش والمراجع في المتن بأرقام، وترد قائمتها في نهاية البحث وليس في أسفل كل صفحة، بالإضافة إلى الـ CD الخاص بكتابة البحث.
- إدارة المجلة غير ملزمة برد الأبحاث التي لا تُقبل للنشر إلى أصحابها، مع التزامها بتوضيح أسباب عدم قبول النشر.
- يُشترط ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر، مع الالتزام بتعهد الباحث بأن بحثه لم ينشر من قبل ولن ينشر إلا بناء على رد من إدارة المجلة.
- يحصل الباحث على نسخة من المجلة فور صدورها.
- تُنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- للنشر والاشتراكات : مقر المعهد بمدينة الشروق– القاهرة.
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤ / ٢٠١٤م.
- ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)
- تستقبل البحوث قبل تحكيمها على إيميل ersJournal@sha.edu.eg .

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة www.mandumah.com

مستشارو المجلة

أ.د. ابتسام الجندي
أ.د. إبراهيم المسلمي
أ.د. أسما حافظ
أ.د. أميمة عمران
أ.د. أمين سعيد عبد الغني
أ.د. أيمن منصور
أ.د. إيناس أبو يوسف
أ.د. بركات عبد العزيز
أ.د. ثروت كامل
أ.د. جيهان يسري
أ.د. حسن علي
أ.د. حسن عماد مكاوي
أ.د. حمدي حسن
أ.د. حنان جنيد
أ.د. خالد صلاح الدين
أ.د. راجية قنديل
أ.د. راسم الجمال
أ.د. سامي الشريف
أ.د. سامي طايع
أ.د. سامي عبد العزيز
أ.د. سامية محمد علي
أ.د. سلوى إمام
أ.د. سلوى العوادلي
أ.د. سمير حسين
أ.د. سهام نصار
أ.د. سوزان القليني
أ.د. السيد بهنسي
أ.د. شاهيناز طلعت
أ.د. شريف درويش اللبان
أ.د. شيماء ذو الفقار
أ.د. طه نجم
أ.د. عادل عبد الغفار
أ.د. عبد الجواد سعيد
أ.د. عبد العزيز السيد
أ.د. عزة عبد العزيز
أ.د. علي عجوة
أ.د. عواطف عبد الرحمن
أ.د. فوزي عبد الغني
أ.د. ليلى حسين
أ.د. ليلى عبد المجيد
أ.د. ماجدة مراد
أ.د. ماجي الحلواني
أ.د. محمد البادي
أ.د. محمد زين رستم
أ.د. محمد شومان
أ.د. محمد عبد الحميد
أ.د. محمد معوض
أ.د. محمود حسن إسماعيل
أ.د. محمود خليل
أ.د. محمود علم الدين
أ.د. محمود يوسف
أ.د. منى الحديدي
أ.د. نجوى كامل
أ.د. نسمة البطريق
أ.د. هبة السمري
أ.د. هبة شاهين
أ.د. هشام عطية
أ.د. هويدا مصطفى
أ.د. وليد فتح الله

* أسماء الأساتذة بعاليه مرتبة هجائيا

فهرس المحتويات

مجلة البحوث والدراسات الإعلامية

العدد التاسع ـ يوليو ـ سبتمبر ٢٠١٩ م

- **التداخل النظري والمنهجي في النظرية الإعلامية** (دراسة نقدية) ٩
  د. محمد بن علي القعاري
- **حرب المصطلحات الإعلامية ..** دراسة مفهومية لإعلام التنظيمات الإرهابية فى مواقع الصحف المصرية والعربية والغربية ٦٣
  د. حمزة السيد حمزة خليل
- **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري**..... أ.م.د خالد أحمد جلال – د/ غادة ممدوح ١٧٣
- **دور البوابات الإخبارية الإلكترونية في الخوف من الوقوع ضحية للجريمة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة** ..... د. أماني عبدالعظيم – د. هبة اللّه صالح ٢٧٥
- **العوامل المؤثرة على صنع القرار الإعلامى المتعلق بالأخبار الزائفة ..** دراسة على القائم بالاتصال ..... د. مها مصطفى بخيت ٣٥٣
- **اتجاهات النخبة النسائية نحو صورة المرأة فى الدراما المصرية (دراسة ميدانية)** ..... د. غادة أحمد عبد الرحمن نصار ٤٤٥
- **أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨ ... الصحف الكينية والإثيوبية نموذجًا** دراسة تحليلية مقارنة ..... د. إيمان باللّه ياسر ٥٢٣
- **مصادر التغطية الإخبارية فى الصفحة الأولى بالصحف القومية المصرية خلال فترة حكم عبد الناصر** ..... منى ممدوح الحسينى عبد اللطيف ٦٤٧
- **الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعى حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها** "دراسة ميدانية" ٧٠١
  منى عيد محمد عيد

افتتاحية العدد

مقدمة

أ.د. محمد سعد إبراهيم
رئيس مجلس إدارة المجلة
ورئيس التحرير
عميد المعهد الدولي
العالي للإعلام بالشروق

يصدر العدد التاسع من المجلة العلمية للمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق متزامناً مع استعدادات المعهد لعقد المؤتمر العلمي الخامس تحت عنوان **"الإعلام والمعلوماتية وحروب المعلومات"** خلال الفترة من ٤-٥ أبريل ٢٠٢٠ .. هذا المؤتمر الذى أصبح محفلاً بحثياً عربياً مهماً يرتبط بتيار علمي يدعى **"الأصالة والتجديد في بحوث الاعلام العربية"** ويضم قرابة الألفيّ أستاذ وباحث يمثلون ١٣٢ جامعة مصرية وعربية .

وهكذا ، يدعم المؤتمر العلمي المجلة العلمية ،وتدعم المجلة المؤتمر، ويبرز دورهما معاً في النهوض والارتقاء بالبحث الإعلامي العربي ،من خلال تحفيز الاساتذة والباحثين على إنتاج معرفة علمية مضافة ،تستعيد مكانة البحث العلمي العربي ،وتتبنى منهجية التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتكامل بين تقنيات التحليل الكمي والكيفي.

وإذا كانت المجلة العلمية، قد أكملت أربع سنوات ، منذ صدور عددها الأول فى يوليو عام ٢٠١٦ ، فإنها وللمرة الأولى تنتظم في الصدور خلال العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩ ، حيث صدرت ستة أعداد متضمنة جانباً من

افتتاحية العدد

بحوث المؤتمرين العلمين الثالث والرابع ، علاوة على إتاحتها على قاعدة بيانات دار المنظومة ، وتخصيص موقع إلكتروني للمجلة متاح على الموقع الرسمي للمعهد .

وكعهدنا مع السادة الأساتذة والباحثين المشاركين في مؤتمرنا العلمي، تنشر بحوثهم في المواعيد المتفق عليها ،وبعد ثلاثة شهور فقط من اختتام المؤتمر .. يتضمن العدد التاسع مجموعة من البحوث المتميزة التي تستخدم أطراً نظرية ومنهجية متطورة ومواكبة للإشكاليات البحثية التي تتصدى لمعالجتها .

خالص التحية والتقدير للسادة الزملاء المنشورة أبحاثهم، وخالص التقدير لأسرة تحرير المجلة العلمية، متمنياً للمجلة دوام الرقى والتقدم والازدهار ،كنافذة من نوافذ البحث العلمي المتميز .

أ.د. محمد سعد إبراهيم

أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨
الصحف الكينية والإثيوبية نموذجًا
دراسة تحليلية مقارنة

د. إيمان بالله ياسر
مدرس الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق

مقدمة:

فى إطار أهمية القارة الإفريقية وثقلها سياسيا واقتصاديا فى عالم اليوم، وعلاقة مصر التاريخية بالقارة التى تنتمى لها وخاصةً دول حوض النيل بما يربطهم من رباط مقدس متمثل في نهر النيل الذي يمثل شريان الحياة لمصر، وتعدد واختلاف المراحل التى مرت بها، تستهدف هذه الدراسة اكتشاف ورصد وتحليل منظور صحافة دول حوض النيل تجاه النشاط المصرى من خلال صحف حكومية وخاصة، فى دول عينة تم اختيارها كنموذج يمثل النظم السياسية والسياسات التحريرية للصحافة فى دول حوض النيل.

وتجدر الإشارة إلى أن مجمل الدراسات الإعلامية عندما عرضت للصحافة، اعتبرتها من أهم وسائل الإعلام، التى تلعب دورًا كبيرًا فى جذب انتباه الجمهور، وتوجيه اهتمامه لقضايا معينة، وللموضوعات التى تشغل الرأى العام، أو إثارة أخرى لتوجيهه نحو اتجاه بعينه، كذلك تلعب الصحافة دورًا بارزًا فى فتح القنوات المشتركة بين الرأى العام والسلطة السياسية الحاكمة، من خلال توصيل الرسائل الإعلامية من الاتجاهين وبالتالي سعت هذه الدراسة إلي تحليل صحف دول حوض النيل وعرض اتجاهاتها فيما يتعلق بنشاط مصر في المنطقة.

ومصر على مر التاريخ الحديث كانت جزءا أصيلا من القارة الإفريقية ومن منطقة حوض النيل تحديدًا فهي ترتبط بها بروابط تاريخية وجغرافية، إلا أنها فى سعيها لتوطيد علاقاتها مع العرب أغفلت الاهتمام بهذه المنطقة، وتجاهلت انتماءها لها لصالح توثيق علاقتها بالمحيط العربى، حتى وهنت العلاقات وباتت شبه مبتورة، ولم تتنبه مصر لخطورة الأمر إلا فى وقت متأخر علمًا بأن علاقتها بإفريقيا ازدادت عندما أرسل محمد على – عقب توليه حكم الدولة المصرية – قواته وبعثاته الاستكشافية للقارة الإفريقية، ثم سار على دربه الخديوى إسماعيل، والخديوى عباس حلمى الثانى، اللذان أرسلا قوافل التجارة البينية مع دول القارة الإفريقية.

وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والإطاحة بالنظام الملكى، وإعلان مصر جمهورية عربية، ظلت إفريقيا ودول حوض النيل تحديدًا هى الأساس فى وجدان السياسة المصرية. فقد سعى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى توطيد دعائم حكمه بالبحث عن الجانب الإفريقى وتدعيمه له، حتى يتحقق الأمن القومى المصرى. وساند الكثير من الدول الإفريقية فى عمليات التحرر وساعدها لتحصل على استقلالها. فكانت مصر أولى دول العالم فى الاعتراف بالدول الإفريقية المحررة، مثل نيجيريا وغانا والسنغال وكينيا والسودان. وغيرها.

إلا أن هذا الأمر ما لبث أن تغير فى الثلث الأخير من القرن العشرين، فعقب تولى الرئيس السادات إدارة شئون البلاد، أدار ظهره للجانب الإفريقى، متناسيًا الأمن الإستراتيجى الجنوبى لمصر، قاصرًا علاقاته على المعسكر الغربى والولايات المتحدة الأمريكية فقط عقب توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، ليتقهقر الدور المصرى فى إفريقيا وفي دول حوض النيل لتتقطع كافة الروابط التاريخية والجغرافية ويظل نهر النيل هو فقط العامل المشترك الذي يجمع مصر بدول هذه المنطقة.

ولقد تنبه الرئيس الأسبق حسنى مبارك فى بداية توليه لأهمية البعد الإفريقى، وخاصة أهمية منطقة حوض النيل لمصر لما يشكله نهر النيل من أهمية بالغة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وسعى إلى خلق علاقات مع الدول الإفريقية وإن لم تكن على المستوى المطلوب، إلا أن الأمر ما لبث أن تغير عقب تعرضه لمحاولة اغتيال على يد الجماعات المتأسلمة فى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أثناء حضوره إحدى القمم الإفريقية فى مطلع التسعينيات من القرن الماضى، ليقطع هو الآخر العلاقات تماما مع الجانب الإفريقى.

وكانت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ فرصة ذهبية لمصر لاستعادة علاقتها الإفريقية وبدول حوض النيل تحديدًا خاصة بعد توتر علاقتها معها في عام ٢٠١٠ وتوقيع غالبية دول الحوض علي إتفاقية عنتيبي التي تسعي إلي إعادة النظر في تقسيم مياه نهر النيل وعدم الإعتراف بالمعاهدات التاريخية الخاصة بتقسيم المياه وحصة كل من مصر والسودان، وذلك من خلال الزيارات الرسمية والشعبية إلى دول حوض النيل على رأسها إثيوبيا، فى محاولة لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وهو ما استجابت له إثيوبيا تارة، ورفضته وتعنتت ضده تارة أخرى. وظل الأمر على هذا المنوال حتى عقب تولى محمد مرسى الرئاسة المصرية فى ٣٠ يونيو ٢٠١٢ كأول رئيس مدنى

عقب ثورة ٢٥ يناير، ومن بعده المشير عبد الفتاح السيسى فى ٢٠١٤ ثم إعادة انتخابه مرة أخرى في ٢٠١٧.

ويجب الإشارة إلى أن عملية قياس رد فعل دول حوض النيل إزاء النشاط المصرى تتم وفقًا لمنهج بحثى وآليات واضحة ومدروسة، تساعد على رصد وقياس ذلك بشكل علمى دقيق لتحليل وسائل الإعلام وتحديدًا الصحافة لهذا النشاط. نظرا لما تلعبه وسائل الإعلام – وتحديدا الصحافة – فى التعبير عن وجهات نظر المجتمع وما تعكسه من أحواله.

وفى حال الحديث عن مجتمعات دول حوض النيل، يجب ملاحظة الخصائص الغالبة على صحافتها، ومن بينها سيطرة نمط الملكية الحكومية فيما عدا قليل من الدول، تتمتع بحق إصدار صحف خاصة، تتصدرها كينيا ومصر. كما أن الصحف فى هذه الدول تتركز فى المدن والعواصم الكبرى أى أن الريف يعانى عدم وجود صحف معبرة عنه. ولقد انعكس غياب البينية التحتية الاتصالية فى معظم أنحاء دول حوض النيل، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات الاقتصادية على الأداء الصحفى بشكل كبير فى هذه الدول.

الإجراءات النظرية والمنهجية

أولاً: الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض الموسع لأعمال الإنتاج الفكرى والعملى من الرسائل والدراسات، قمت بتقسيم الدراسات إلى عدد من المحاور وهى :

- **المحور الأول: الدراسات الخاصة بعلاقة مصر بإفريقيا**
- **المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالصحافة الإفريقية**

- ***المحور الأول: : الدراسات الخاصة بعلاقة مصر بإفريقيا:-***

يشتمل هذا المحور على عدد من الدراسات السابقة تمثلت أهم أهدافها في:-

١- إلقاء الضوء وتحليل واقع التعاون والتكامل الاقتصادى بين مصر والسودان حيث تؤازره مقومات أساسية يتمثل بعضها فى تجاور الدولتين وتشكيلهما امتدادا جغرافيا واحدا يحتل شمال شرق القارة وتشرف سواحله على البحرين الأبيض والأحمر[١].

٢- دراسة طبيعة القرارات السياسة الخارجية ومن ثم الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا وطبيعة النظام السياسى المصري، فشخصية رئيس الدولة تلعب دورا رئيسيا فى توجه سياسة مصر الخارجية، ومن ثم الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا من أجل تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية فى إفريقيا[٢].

٣- رصد وتحليل دور مصر فى تحقيق السلامة الإقليمية وذلك فى إطار ميثاق وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية، مع العمل على إبراز دور منظمة الوحدة فى تعاونها مع العرب ضد إسرائيل[٣].

٤- تحليل دور الأزهر فى دعم العلاقات بين مصر وإفريقيا، وإبراز الدور التنويرى التاريخى للأزهر لمسلمى إفريقيا ودوره فى توطيد العلاقات المصرية الإفريقية وتفعيل الدور السياسى المصرى فى ظل المنافسات القوية على الساحة الإفريقية مع العمل على كشف المخططات الأجنبية التى تسعى لتشويه دور الأزهر[٤].

٥- التعرف على المؤسسات الرسمية المنوط بها صنع وتنفيذ السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا، مع ذكر أهم تحولات السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا قبل وبعد الحرب الباردة وتحديد الآليات والأدوات الخاصة بتنفيذ السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا من أجل استعادة الدور الإقليمى المصرى فى مجال الإعلام[٥].

٦- كشف مدى اهتمام الأحزاب المصرية سواء الحاكمة أو المعارضة بالقارة الإفريقية خاصة، أن ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت قد تناولت موضوع إفريقيا باهتمام أكبر،

وهل لدى الأحزاب المصرية أفكار جديدة فى رؤيتها للقارة تختلف عما كان قبل الثورة المصرية وتحديد الثابت والمتغير فى ذلك[٦].

٧- التعرف على مدى تأثر الصحف الإفريقية محل الدراسة فى معالجتها لأزمة دارفور بالموقف السياسى المصرى فى قضايا السياسة الخارجية خاصة أن السلطة السياسية فى الدول النامية تحظى بنفوذ ضخم فى المجال الصحفى يمكنها من احتكار رسم سياسات تحرير تتراجع فيها المعايير المهنية، ذلك أن الدولة تعتبر الصحف أداة لتنفيذ سياساتها ومن ثم تجد الصحف نفسها ملزمة بأن تتبع بدقة الخط الرسمى للدولة[٧].

٨- كشف المحددات الثنائية للعلاقات المصرية الأوغندية وتأثيرها على طبيعة العلاقات فيما بينها والمحددات الإقليمية والدولية للعلاقة مع تحديد أهم الميادين الخاصة بهذه العلاقة وما يميزها والمشكلات التى تواجهها والمقومات الخاصة بتطويرها وتفعيلها فى المستقبل[٨].

٩- تحديد الدوافع الخاصة بمصر للانضمام إلى الكوميسا وأهمية هذه المنظمة فى تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية والأدوات الخاصة بتحقيق هذه الأهداف والتحديات التى تواجه مصر من خلال عضويتها فى هذه المنظمة[٩].

١٠- رصد وتحليل التهديدات المحتملة تجاه منابع النيل، بمعنى التهديدات الموجهة إلى دول المنابع وإلى منابع ومجارى نهر النيل ومياهه ووضع أنسب أسس التعاون مع دول حوض النيل من خلال مواجهة هذه التحديات بالتعاون مع دول حوض النيل وتأمين حصة مصر من مياه النيل بما لا يؤثر على أمنها القومي[١٠].

١١- إبراز عناصر وأدوات القوة الناعمة المصرية التى يمكن تفعيلها من خلال تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات الإستراتيجية الحالية وذلك بهدف توظيفها لتفعيل الدور الإقليمى لمصر، وإعادة الاعتبار لمصر الإقليمية على صعيد الدور والمكانة والمصلحة الوطنية بوجه عام، وفى حوض النيل بوجه خاص[١١].

١٢- رصد الجوانب الخاصة بالسياسة المصرية تجاه إفريقيا فى فترة السبعينيات ١٩٧٠ فى إطار الرصد لهذه السياسة وإبراز مدى عمق العلاقات المصرية الإفريقية فى فترة السبعينيات التى تعد من أدق فترات السياسة الخارجية المصرية[١٢].

١٣- رصد أهم التحولات السياسية المصرية الخارجية عقب ثورة يوليو ١٩٥٢ والأدوات والآليات التى اتخذتها مصر حيال تنفيذ سياستها الخارجية لمواجهة الاستعمار الأوروبى فى القارة الأفريقية، وأهم الأهداف والمبادئ التى ارتكزت عليها السياسة المصرية فى توجهها نحو القارة الإفريقية وخاصة نيجيريا، مع تحديد المؤسسات الرسمية المنوط بها صنع وتنفيذ السياسة الخارجية[١٣].

١٤- دراسة تاريخية عن الظروف الخاصة بتاريخ العلاقات المصرية السودانية وفحوى نظرية محمد على من ضم السودان لمصر فى وحدة سياسية واحدة[١٤].

١٥- رصد موقف قادة الثورة المصرية من استعمار القارة الإفريقية من قبل الغرب، والعوامل التى جعلت الثورة المصرية تتجه إلى القارة الإفريقية وموقف الدول الكبرى من توجه ثورة يوليو إلى إفريقيا مع العمل على تحديد موقف ناصر وسيكوتورى من قيام منظمة الوحدة الإفريقية وتحديد العلاقات بين مصر وغينيا كونكارى من عبد الناصر وحتى مبارك[١٥].

١٦- رصد تحولات السياسة المصرية الخارجية تجاه إفريقيا بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، مع تحديد الآليات التى اتخذتها مصر حيال تنفيذ هذه السياسة وأهدافها ومبادئها، مع العمل على تحديد التحولات فى العلاقات المصرية الإفريقية بوجه عام والسنغالية بوجه خاص بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣[١٦].

١٧- العمل على تحديد الدول الإفريقية التى تشكل مناطق جذب للاستثمارات المصرية فى مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مع العمل على تحديد

الشركات المنافسة فى مجال المعلومات والاتصالات وتحديد القدرات المصرية الفنية والمادية فى هذا المجال[١٧].

١٨- دراسة مشاركة مصر فى تجمع دول الساحل والصحراء مع العمل على دارسة العلاقات الدولية الإفريقية والدور المصرى والمشاركة فى هذا التجمع وحجم تأثيرها وتأثرها بهذا التجمع ومدى قوة هذا التجمع فى السياسة الخارجية الأفريقية[١٨].

١٩- تتبع مسار البعد الثقافى للدور المصرى فى إفريقيا مع رصد الوضع الراهن وإمكانية تفعيله مرة أخرى من خلال نشأة ونمو وتطور البعد الثقافى للدور المصرى فى إفريقيا وطبيعة البيئة الإفريقية وتحولاتها التى واكبها على مر التاريخ وطبيعة البيئة المصرية التى ولد فيها وينتمى إليها والعناصر والقدرات الثقافية المصرية لمتطلبات البعد وكيفية توظيفها فى إفريقيا والتحديات والمعوقات التى يواجهها وإمكانية التغلب عليها[١٩].

٢٠- أهم الإشكاليات السياسية فى العلاقات السودانية المصرية المرتبطة بمفهوم الثقافة السياسية وشكل العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين مصر والسودان فى الفترة من ١٩٦٩ وحتى ١٩٩٩ ودور الثقافة السياسية للنخبة مع رصد تأثير التغيرات الثقافية السياسية لدى النخبة الحاكمة فى تغيير أنماط العلاقات السودانية المصرية[٢٠].

٢١- دراسة المحددات الخاصة بالعلاقات المصرية التنزانية فى الفترة من ١٩٦٤ وحتى ١٩٨١ مع العمل على دراسة العوامل الحاكمة لهذه العلاقات والتغيرات التى طرأت على العلاقات فى هذه الفترة مع ذكر أهم الملامح الخاصة بالعلاقات المصرية الإفريقية عامة والتنزانية بصفة خاصة[٢١].

٢٢- كشف وتحليل اتجاهات الصحف المصرية إزاء معالجة قضايا دول حوض النيل من خلال التعرف على أهم القضايا التى كانت مثارة على صفحات الجرائد

وتحديد حجم اهتمام الصحف المصرية بقضايا دول حوض نهر النيل والتعرف على أهم فنون التحرير الصحفى التى تم استخدامها من قبل الجرائد مع العمل على تحديد مصادر المعلومات التى اعتمدت عليها الصحف المصرية لاستقاء الأخبار[٢٢].

٢٣- التعرف على مستوى اهتمام الفضائيات الإخبارية بمعالجة أخبار العلاقات المصرية الإفريقية ونوعية القضايا والموضوعات الأكثر بروزا فى المعالجات الإخبارية المقدمة مع العمل على قياس مدى تأثير ملكية الفضائيات على الأطر المستخدمة فى المعالجة الإخبارية للعلاقات المصرية الإفريقية والعمل على استخلاص طبيعة العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الفضائيات الإخبارية عينة الدراسة[٢٣].

وتمثلت أهم نتائج الدراسات فيما يلي:-

١- استخدام أسلوب التكامل الاقتصادى المصري السوداني بهدف الإسراع بالتنمية يجب أن يوجه اهتماما خاصا إلى القضاء على الضياع والتبديد للموارد المتاحة لرفع حجم الطاقة الادخارية الاقتصادية لتطبيق التنظيم العلمى والرشيد لإدارة وتخطيط جهاز الاقتصاد القومى واستخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام، خاصة أن التكامل لا يتم إلا من خلال الخطط الإنمائية بين الطرفين والتنسيق بينهما (محسن أحمد محمود الخضيرى).

٢- تتعدد الأهداف التى تسعى الدبلوماسية المصرية إلى تحقيقها فى علاقتها مع الدول الإفريقية منها حماية مياه النيل وتحرير إفريقيا وتأكيد مكانة مصر فى القارة وتأمين الحدود القائمة والتنمية الاقتصادية، وبالتالى لم يعد متغير مياه النيل هو المتغير الأصيل الأوحد الذى يحكم توجهات سياسة مصر الخارجية بعد عام ١٩٥٢ ومنها قضايا التضامن الأفريقى فى نطاق العلاقات المصرية الإفريقية وإن

كانت هذه الأولويات قد اختلفت من مرحلة لأخرى مع اختلاف الوزن النسبى لها والمد الإسرائيلى ومواجهته (ناصر أحمد أحمد مسلم).

٣- قدمت مصر مع تصاعد آثار مشكلة الجفاف والتصحر والمجاعة التى أصابت بعض الدول الإفريقية فى كل من ١٩٨٤، و١٩٨٥، و١٩٨٦ مساعدات عينية لكل من إثيوبيا والنيجر وساتومى والسودان فى إطار الدور الاقتصادى المصرى بمنظمة الوحدة الأفريقية. هذا وقد ظلت مصر تؤكد إيمانها وحرصها وتمسكها بالمنظمة وبما تقدمه من جهود بها. ومن جانبها أشادت المنظمة بالدور المصرى وبالجهود المبذولة من جانب مصر فى حل المشكلات الإفريقية (عادل سيد على عبد الرازق)

٤- للأزهر دور سياسى وتنويرى وثقافى واجتماعى مؤثر فى العلاقة بين الجانبين المصرى والأفريقى ويتغير هذا الدور بين القوة والضعف تبعا لقوة الأزهر وتراجعه فبعد الحرب الباردة وتعمد تهميش دور مصر فى إفريقيا تم إضعاف دوره لينحسر الدور المصرى الإقليمى بالقارة مما أثر سلبا على دور الأزهر فى القارة، كما أن غياب الاستقلال المالى للأزهر من شأنه التأثير على دوره السياسى والتنويرى بالقارة (أيمن عبد اللطيف الغنام).

٥- تراجع الدور المصرى تجاه إفريقيا لعدة أسباب منها ضعف الإدراك لأفريقية مصر وتخفيض عدد الإذاعات الموجهة باللغات الإفريقية وتواضع المساحة المخصصة للقضايا الإفريقية بالقنوات الفضائية وتقليص عدد المكاتب الإعلامية المصرية بإفريقيا وعدم اتخاذ أى خطوات نحو تنفيذ المبادرة المصرية بإنشاء قناة فضائية أفريقية (ناصر محمد فرغلى أحمد).

٦- قلة اهتمام الأحزاب بصفة عامة بمسائل السياسة الخارجية حيث تركز اهتمامها على القضايا الداخلية ولم تفرد لإفريقيا المكانة اللائقة فى سياق توجهها الخارجى منتقيا دولا بعينها كالسودان للبعد الأمنى خاصة فى مجال المياه أو دول حوض

النيل فقط كما تم ذكرها على لسان القيادات الحزبية هذا بالاضافة إلى ندرة المتخصصين لدى الأحزاب فى الشئون الإفريقية وعدم الإلمام الدقيق بمجريات الأمور فى القارة (رأفت رجب حسنين).

٧- اهتمام الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها بالأزمات السودانية لتأثيرها على الأمن القومى المصرى وإن كانت الصحف القومية أكثر اهتماما واكبر فى حجم التناول بهذا النوع من القضايا واهتمام الأهرام والوفد لم يتركز على أحداث وتطورات الصراع بدارفور بقدر ما ركزتا على البعد الدولى لذلك الصراع، وبالرغم من تعبير الصحيفتين عن اتجاهين شديدى التباين _الرسمى الأهرام والمعارض الوفد_ إلا أن موقفيهما جاءا شبه متطابقين وكان هذا موقفا منحازا ومؤيدا للخرطوم (غادة مبروك فهمي).

٨- تظل العلاقات المائية واحدا من أهم الميادين التى يمكن أن تؤثر على تطور أو تراجع العلاقات بين البلدين ولم يكن موقف مصر ومكانتها لدى أوغندا مناسبا أو إيجابيا بالرغم من أن الدبلوماسيين المصريين والخبراء والفنيون قد سعوا إلى تغير ذلك وقد ظهر ذلك فى أزمة مياه النيل وتوقيع الاتفاقية الإطارية عنتيبى (أحمد محمد رمضان الطنطاوي).

٩- تأتى قضية النيل وتأمين حصة مصر على قمة أولويات السياسة الخارجية المصرية تجاه إفريقيا عامة والكوميسا خاصة لأن معظم دول حوض النيل أعضاء بها مما انعكس على أداء مصر فى القارة والذى اتسم بحالة من القصور ويعكس أداء المؤسسات الرسمية المصرية وعدم قدرتها على مواكبة التغيرات والتطورات التى شهدتها دول الكوميسا بشكل خاص وإفريقيا بشكل عام (نانيس عبد الرازق فهمى أحمد محمد).

١٠- على الرغم من كل الجهود المصرية للمحافظة على مواردنا المائية والسيطرة عليها وتنظيمها إلا أن هناك حاجة متزايدة باستمرار إلى موارد إضافية للمياه

نظرا لمعدلات التنمية والزيادة السكانية المطردة واستمرار الوضع الحالى على ما هو عليه حتى عام ٢٠٠٠ ستواجه مصر عجزا محققا فى المياه فى مطلع القرن الواحد والعشرين ما لم تبادر إلى زيادة مواردها بمشروعات تزيد من نصيبها فى مياه النيل (محمد عبد الله كريم).

١١- أكدت الدراسات ضرورة استخدام مصر القوة الناعمة فى علاقتها مع الدول الإفريقية وتحديدا دول حوض النيل لأن لها خصوصية مميزة تستند على سريان هذا النهر منذ الأزل فى منطقة شاسعة ربط دولها برباط من الهوية مع منتج حضارى وثقافى متنوع أثرى الحضارة الإنسانية وفرض على مصر أن يكون تعاملها مع دول حوض النيل مختلفا عن تعاملها مع أجزاء أخرى من العالم (يحى عبد القادر عبد الله).

١٢- تعرضت علاقات مصر الدبلوماسية مع دول شمال إفريقيا للقطيعة الكاملة عقب اتفاقية السلام مع إسرائيل فى ١٩٧٩، وعلى مستوى تمثيلها الدبلوماسى فإن مجموعها فى دول جنوبى القارة فى أغلبها كان تمثيل مصري غير مقيم، وإن كانت الدبلوماسية المصرية قد أفسحت المجال للدعم وتوثيق العلاقات العسكرية بين مصر والدول الإفريقية خاصة فى مجال نشر العلم والثقافة العسكرية وتبادلها بين وزارة الدفاع المصرية وعدد من الدول الإفريقية (الحسن يرو حاوالي).

١٣- ارتبط الدور المصرى فى إفريقيا بالتغيرات التى شهدتها الدول الإفريقية نفسها والتى اتسمت بطابع مهم فى عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية فى ظل ميثاق الأمم المتحدة وفاعلية المنظمة الدولية. وقد لعبت مصر فى عهد عبد الناصر دورا فعالا فى أحداث القارة الإفريقية حيث وقفت مع حركات التحرر الوطنى فى طول القارة وعرضها ووضعت نصب أعينها محاربة الاستعمار وأعوانه، وكانت العلاقات المصرية النيجيرية تقليدية فى البداية نتيجة العلاقات النيجيرية الإسرائيلية ولكن حرب يافرا عام ١٩٦٦ دفعت بالعلاقات المصرية النيجيرية

خاصة مع تبنى عبد الناصر دعم النظم الإفريقية حتى بعد التحرر من الاستعمار (نجمى رجب العربى ضياف).

١٤- كان فتح محمد على للسودان يهدف إلى استكشاف منابع النيل من أجل العمل على تفعيل وتنمية الموارد الاقتصادية بترقية أساليب الزراعة وتطوير برامج التعليم لترقية وازدهار السودان وكذلك العمل على ترقيه التجارة، وسعى محمد على كذلك إلى جلب الرقيق من السودان لتجنيدهم فى الجيش النظامى الحديث وبالرغم من عدوله عن هذه الفكرة إلا أنه لجأ إلى استخدامهم فى المشروعات الزراعية والصناعية فى السودان ومصر (عبد العظيم محمد إبراهيم).

١٥- كان هناك توافق فى الآراء والرؤى والأهداف بين عبد الناصر وسيكوتورى حيث اتفقا فى العديد من القضايا مثل مناصرة حركات التحرر وتحقيق الوحدة الإفريقية ومناهضة التمييز العنصري. ومبدأ عدم الانحياز وقضية العرب وفلسطين والموقف من التغلغل الإسرائيلى فى القارة، وغينيا من أكثر الدول الإفريقية ارتباطا بمصر تبعا لمؤشرات التعاهد فقد وقعت ٢٧ معاهدة معها منها ١٩ فى عهد عبد الناصر و٨ فى عهد السادات وتزايدت الاتفاقيات بشكل ملحوظ فى عهد مبارك (عبد السلام عمر محمد عرقوب).

١٦- القارة الإفريقية تمثل مكانة عظيمة بالنسبة لمصر. وتجسد فترة الحقبة الناصرية دعم مصر حركات التحرر فى السنغال وللحركة الوطنية السنغالية حتى أن فرنسا قد رأت فى هذه العلاقة تهديدا مباشرا لمصالحها وكانت تروج لأفكار أن مصر تقوم باستغلال الدول الأفريقية. وكانت مصر مدفوعة دائما إلى توطيد علاقتها بالسنغال بهاجس التغلغل الإسرائيلى والعمل على تحجيمه (أحمد محمد محمدين سالم).

١٧- يمكن لمصر أن تكون بوابة رئيسية لإفريقيا لتصدير المواد الخام إلى أوروبا وأمريكا ودول أخرى فى العالم، كما أن تميز مصر بموقعها الجغرافى واللغات

الأجنبية أهم المقومات التى تحتاجها الشركات متعددة الجنسيات التى ترغب فى إقامة مركز لها فى إفريقيا (فكرى سعيد عبد الرحمن).

١٨- تبين أن تجمع دول الساحل والصحراء يمثل منطقة فضاء أفريقى استراتيجى مهم يضم ٢٨ دولة أفريقية حتى يونيو ٢٠٠٨ ويضم موارد اقتصادية تتمثل فى البترول والمعادن والأراضى الخصبة فهو يعد أكبر تجمع سياسى واقتصادى فى إفريقيا. وفيما يتعلق بالتواجد المصرى فى التجمع فقد دعيت مصر وحضرت منذ الأيام الأولى للإنشاء بصفة مراقب ولكنها أجلت الانضمام حتى عام ٢٠٠١ أى أن التفكير والقرار المصرى استمر عدة سنوات قبل إعلان الانضمام لعضوية التجمع (زينب توفيق السيد أحمد عليوة).

١٩- إنه على مر العصور المتعاقبة منذ العصر الفرعونى ثم المسيحى وحتى الإسلامي، تراكمت العلاقات المصرية الإفريقية وأوجدت تفاعلات وآثارا كبيرة، وأن الدور والأدوات والممارسات والسياسات التى حكمت هذه العلاقة كانت للدولة المركزية المصرية. ولقد تأثرت الصلات والروابط بين الإمبراطورية المصرية القديمة وإفريقيا بالأهداف السياسية الخارجية خاصة ان السياسة المصرية الخارجية كانت تختلف من منطقة لأخرى. ومع تعاظم الدور الإقليمى المصرى فى الحقبة الناصرية تعاظم معه البعد الثقافى المصرى (أحمد محمد البيلى عبد الفتاح عجاج).

٢٠- إن لمصر الرسمية دورا بارزا فى تعظيم مدركات النخبة السودانية الحاكمة ويأتى ذلك بسبب تعاملها مع النخبة الحاكمة من جهة والنخب غير الحاكمة من جهة أخرى وكذلك تعاطيها للمسألة السودانية إقليميا ودوليا وفقا لرؤاها الخاصة، وتساهم نوعية النخبة الحاكمة ووضعية عناصر ثقافتها السياسية المركزية فى تحديد نمط العلاقات السودانية المصرية، كما أن للعناصر المركزية للنخبة

الحاكمة دورا أكبر فى التأثير على نمط العلاقات السودانية المصرية من العناصر الثانوية (الوليد سيد محمد على بشير).

٢١- تلاقت أفكار ومبادئ جوليوس نيربرى مع أفكار جمال عبد العناصر فى فكرة تنمية الشعوب ودفع عجلة الاقتصاد والاهتمام بالإنسان الأفريقى وقامت تنزانيا بتأميم البنوك والشركات الأجنبية كما فعلت مصر وكان للتمثيل المصرى دور مهم فى دفع وتنمية العلاقات المصرية الإفريقية عامة والتنزانية خاصة فى مختلف المجالات وكانت مصر أول دولة عربية تقيم علاقات دبلوماسية مع تنزانيا وافتتحت سفارتها بالعاصمة التنزانية ١٩٦٤ (هشام يوسف ناصف محمد).

٢٢- جاءت مشكلة الحروب الأهلية فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٩% من حيث اهتمام الصحف المصرية بمشكلات دول حوض النيل واحتل كذلك البعد السياسى المرتبة الأولى بنسبة ٣٨%، وأكدت الدراسة عدم وجود تعاون إعلامى بالقدر الكافى بين دول حوض النيل يتيح لها الانصهار فى بوتقة إعلامية ثقافية مشتركة وكان الفن الصحفى الخاص بالخبر هو المحتل للمرتبة الأولى من بين الفنون الصحفية الخاصة بالصحف المصرية بنسبة ٤٢,٢% (فوزى عبد الرحمن أحمد مصطفي).

٢٣- جاءت قناة النيل الإخبارية أكثر اهتماما بمعالجة قضايا العلاقات المصرية الإفريقية تليها قناة العربية الإخبارية ثم قناة الجزيرة التى جاءت أقل اهتماما وجاءت قضية مياه النيل بأبعادها المختلفة السياسية والاقتصادية والأمنية على رأس القضايا التى عالجتها النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية بالفضائيات، كما أن ملكية القناة أثرت على اختلاف طبيعة العلاقات الواردة بالمعالجة الإخبارية بالفضائيات وكذلك على الاتجاه الخاص بمعالجة قضايا العلاقات المصرية الإفريقية (عبد الناصر عبد العاطى سعيد).

- ***التعليق على دراسات هذا المحور:-***

١- تولى مصر أهمية كبيرة لعلاقتها مع دول حوض النيل نظرا لوجود منابع نهر النيل بها وهو المصدر الرئيسى للمياه فى الدولة والذى يشكل نقطة الامن القومى والمائى المصرى.

٢- تلعب الدبلوماسية الرسمية المصرية دورًا فى تقريب وجهات النظر المصرية الإفريقية من خلال الجهود التى تقوم بها فى توطيد العلاقات مع الدول الإفريقية فى ظل غياب الدور الشعبى المصرى فى توطيد هذه العلاقات.

٣- جاءت اغلب الدراسات الخاصة بعلاقة مصر بإفريقيا فى إطار من التناول السياسى والاقتصادى دون التركيز على الجوانب التاريخية والجغرافية التى تجمع بين مصر ودول القارة الأفريقية

٤- غياب دور العلاقات الثقافية فى توطيد أواصل التعاون بين مصر وإفريقيا فى ظل غياب دور المؤسسات الثقافية فيما عادا الأزهر الذى يمثل مؤسسة دينية أكثر من كونها مؤسسة ثقافية بالدولة، وحتي أن دوره كان متأرجحا وفقاً لتوجه السلطة السياسية نحو دول القارة.

- ***المحور الثاني الدراسات الخاصة بالصحافة الأفريقية:-***

يشتمل هذا المحور على عدد من الدراسات السابقة تمثلت أهم أهدافها في:-

١-التعرف على الأهمية الخاصة بالترابط الاتصإلى بصحف جنوب إفريقيا من خلال الترابط بين كل من رؤساء الأقسام بالصحف ومديرى التحرير وبين الصحفيين الذين يقومون بجمع وتحرير الأخبار حتى تصل إلى القارئ فى صورتها النهائية خاصة عقب نظام الفصل العنصرى وما صاحب ذلك من تغييرات جذرية فى خريطة العمل الصحفي بجنوب إفريقيا[٢٤].

٢- التعرف على كيفية تغطية صحف جنوب إفريقيا للنشاط الصينى فى القارة وما يصاحب ذلك من تأثير على صورة الدول الأسيوية ككل فى الصحف الإفريقية من

خلال النموذج الجنوب أفريقى وهل تحظى الدول الأسيوية على حجم التغطية الصحفية الذى تحظى به الدول الغربية وذلك من خلال إجراء الدراسة على الخطاب الصحفى الأفريقى نحو النشاط الصينى فى القارة الأفريقية[٢٥].

٣-رصد الدور الخاص بالصحافة الجنوب أفريقية فى المجتمع وحجم تعبيرها عن الآراء والاتجاهات المختلفة التى تدور فيه ومدى ارتباطها بالحكومة وحجم تأثيرها وتأثرها بالسلطة السياسية، فى محاولة لتوضيح الدور الحقيقى الذى يجب أن تقوم به الصحافة داخل الدولة[٢٦].

٤- رؤية الصحف الإفريقية جنوب الصحراء لحرب العراق فى عام ٢٠٠٣ والغزو الأمريكى لها فى محاولة لكشف التوافق بين رؤية الصحف لهذه الحرب وحجم اتفاقها أو اختلافها فى رؤية المنظمات الإفريقية لها وحجم تأثر القراء الأفارقة بما تم نشره عن هذه الحرب فى صحف دولهم[٢٧].

٥-استخدام وتوظيف صحافة الهواة على شبكة الانترنت من أجل إتاحة الفرصة لحركات ومنظمات الأقليات العنصرية فى إفريقيا للتعبير عن نفسها ومحاولة توصيل أفكارها واتجاهاتها إلى جمهور الشباب من مستخدمي الانترنت فى القارة[٢٨].

٦- دراسة الاختلاف الخاص بصحف شمال وجنوب نيجيريا واختلاف الرؤى السياسية بينهم وحجم تعبيرهم عن الاتجاهات والثقافات السائدة فى كل من المجتمعين الشمالى والجنوبى بالدولة النيجيرية[٢٩].

٧- التعرف على صورة المهاجرين فى صحف جنوب إفريقيا وخاصة المهاجرين من دول أفريقية عقب القضاء على نظام الفصل العنصرى وتحقيق عنصر التجانس والترابط بين طوائف المجتمع. وكشف دور للصحافة سواء أكان إذكاء روح الكراهية والرفض للأجانب والمهاجرين أو السعي إلى خلق نوع من الترابط والتجانس بينهم وبين المواطنين داخل الدولة[٣٠].

٨-دور الإعلام والثقافة بجنوب إفريقيا فى قياس مفهوم مصطلح الوصمة الذى يرتبط ببعض الأفراد فى المجتمع سواء أكانت هذه الوصمة دينية أو مرضية أو فكرية أو سياسية أو غيرها من الجوانب وقامت الورقة بالتطبيق على مرض نقص المناعة الإيدز وفكرة وصم المريض ببعض المصطلحات ودور الإعلام والثقافة فى إلغاء ذلك أو تناقصه[٣١].

٩-التعرف على دور الاتصال فى زيادة مرض نقص المناعة الايدز فى أوغندا وذلك بالتحديد فى مقاطعة راكاى التى تعتبر بؤرة المرض من خلال الرسائل ذات المضمون الجنسى الذى قامت بتقديمه وسائل الاتصال فى المنطقة بالتطبيق على عينة من المواطنين تتراوح أعمارها بين ٤٠ و٥٠ عاما[٣٢].

١٠- التعرف على استيعاب دولة بنين بغرب إفريقيا لعملية الاستقلال عن الاحتلال الفرنسى منذ عام ١٩٩٠ وكيفية استيعابها للتعددية الخاصة بالصحافة الحرة عقب هذا الاستقلال بعيدا عن السيطرة والنفوذ الفرنسي[٣٣].

١١- التعرف على الاتجاهات والرؤى الخاصة بالصحافة الإفريقية فى كينيا فى فترة الاحتلال وحجم تعبيرها عن المجتمع الكينى والتنوع الذى تضمنته الصحافة فى تلك الفترة والخريطة الصحفية الإفريقية فى المستعمرة الكينية[٣٤].

١٢- تأثير العولمة على وسائل الإعلام الجنوب افريقية والهندية فى إطار تحويل وسائل الإعلام إلى سيطرة القوى التكنولوجية والعلمية الأكثر تطورا مما أثر على وسائل الإعلام المحلية فى هذه الدول وحجم الاختلافات الأخلاقية التى صاحبت العولمة الإعلامية بها[٣٥].

١٣- التعرف على عملية إنتاج الصحف فى سيراليون خاصة أنها من أكثر الدول الإفريقية التى تعانى نقصا شديدا فى الإمكانيات المعيشية الخاصة بها من انقطاع كهرباء وضعف أجور صحفيين إلى جانب وجود قدر كبير من القيود السياسية المفروضة على الصحفيين بالدولة وتقييد الحريات والمشكلات التى تعانى منها

الدولة ككل والتى تؤثر على الإعلام بشكل عام وعلى الصحافة بشكل خاص داخل الدولة[٣٦].

١٤- سعت دراسة (Journalists in East Africa) إلى تطبيق نظرية حارس البوابة على الصحفيين فى كل من تنزانيا وأوغندا وكينيا مع توضيح العوامل المتحكمة فى الأخبار التى يقومون ببثها لدى الجمهور وحجم تأثرهم بالجوانب المجتمعية والسلطة السياسية فى الدولة وكذلك الروتين والقيم الشخصية الخاصة التى تتحكم فيما يقومون بنشره على صفحات الجرائد للجمهور[٣٧].

١٥- التعرف على التحديات التى تواجه صحافة شرق القارة الإفريقية خاصة وأنها صحف تتصف بوجود قدر كبير من التضييق فى حرياتها من جانب السلطة السياسية الحاكمة مع إبراز دور هذه الصحف فى تطبيق معاييرها المهنية الخاصة بحيادية نقل الأخبار السياسية للجمهور دون تحيز أو تميز[٣٨].

١٦- تسعى دراسة (African Newspaper Coverage of AIDS) إلى التعرف على دور التغطية الإعلامية والصحفية الخاصة بصحف جنوب الصحراء فى مكافحتها لمرض نقص المناعة الإيدز من خلال قياس دور الصحافة فى توعية المواطنين بأخطار هذا المرض وكيفية مواجهته وعلاجه ونقل المعلومات حول الدور الذى تقوم به الحكومة فى مكافحة هذا المرض فى الدول جنوب الصحراء[٣٩].

١٧- التعرف على استخدام الصحف فى بتسوانا لرسوم الكاريكاتير وكيفيه تعبيرها عن المضمون السياسى فى الدولة والرموز السياسية الخاصة بالدولة من القادة السياسيين والمسئولين الحكوميين وكذلك رجال السلطة الحاكمة، بالإضافة إلى التعرف على الميول السائدة للرسوم السياسية بداخل الدولة[٤٠].

١٨- التعرف على التغييرات التى طرأت على الصحف الفنية فى جنوب إفريقيا وتحديدا فى داى برجر فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٩ خاصة أن تلك الفترة قد

شهدت تحولات سياسية عديدة فى الدولة وتسعى الدراسة إلى التعرف على حجم تأثير تلك التحولات على الصحف الفنية فى جنوب إفريقيا[٤١].

١٩- دراسة حجم التعرض لوسائل الإعلام من راديو وتلفزيون وصحف وزيادة وعى الجمهور بالقضايا والمشكلات السياسية التى تحدث فى الدولة وذلك بالتطبيق على دولة مالى وعلى وسائل الإعلام الخاصة بها فى قياس زيادة وعى جمهورها[٤٢].

٢٠- رصد مدى سيطرة السلطة السياسية على ما يقدم فى الصحف المطبوعة بالتطبيق على دولة أثيوبيا التى يعرف فيها بسيطرة قبضة السلطة الحاكمة على الإعلام داخلها وذلك من خلال إجراء عدد من المقابلات مع الصحفيين للتعرف على مدى رضاهم عن هذه الفكرة أو رفضهم لها وحجم الضغط الذى يتعرضون له من جانب السلطة الحاكمة[٤٣].

٢١- توضيح الطريقة التى تقوم بها الصحافة فى ترتيب الأولويات وطرق عرض المعلومات داخلها، من حيث تحليل تغطيتها لأخبار مرشحى الرئاسة الكينية أثناء الانتخابات الرئاسية العامة فى كينيا ٢٠١٣، وذلك بالتطبيق على ثلاث صحف هي: The Nation و The Standard و The Star[٤٤].

جاءت أهم النتائج الخاصة بهذه الدراسات تتمثل في:-

١- رأى رؤساء الأقسام بصحف جنوب إفريقيا أن عملية الاتصال المباشر بينهم وبين رؤسائهم فى الجريدة يكون من شأنها العمل على توضيح المسار الخاص بالجريدة ككل والخط العام لسياستها التحريرية فى حين رأى الصحفيون أن هذا الأمر إنما يشكل فى كثير من الأحيان عقبة فى حرية الكتابة الخاصة بهم (Elanie Steyn).

٢- تمت تغطية الصحف الجنوب أفريقية للنشاط الصينى داخل القارة الإفريقية من خلال منظورين أساسيين هما أن هذه الدولة يمكن أن تكون أداة لتحقيق التطوير والتنمية

داخل دول القارة الإفريقية خاصة أنها من أهم الدول على مستوى العالم فى التطور التكنولوجى ومن ناحية أخرى يجب الحذر من أن تتحول هذه الدولة وما تقوم به من أنشطة إلى استعمار جديد تعانى منه الدول الإفريقية يتمثل فى الاستعمار الاقتصادى والتكنولوجى على غرار الاستعمار العسكرى البريطانى والفرنسى الذى عانت منه القارة لسنوات طويلة وكذلك الاستعمار السياسى الأمريكى المهيمن على العالم ككل وفى مقدمتها الدول الإفريقية (Arnold S de Beer& Wadim N. Schreiner).

٣- تعد دولة جنوب إفريقيا بوتقة تحمل فى طياتها الكثير من الثقافات والاتجاهات الخاصة بالأفراد ويمكن أن تكون الصحافة قد نجحت إلى حد كبير فى التعبير عن هذه البوتقة الثقافية المتعددة والتى تسعى إلى التعبير عن جميع الاتجاهات والأفكار السائدة فى المجتمع من خلال السعى نحو الوصول إلى قدر من التعددية فى الأفكار والاتجاهات التى تقوم بالتعبير عنها وظهر ذلك جليا منذ عام ٢٠٠٩ (John A. Hatcher).

٤- سعت الصحف الإفريقية جنوب الصحراء إلى تسجيل اعتراضها على استخدام الولايات المتحدة الأمريكية القوة ضد العراق مطالبة بضرورة العمل على إعطاء المفاوضات السياسية فرصة للوصول إلى حل أفضل وطالبت القادة الأفارقة بضرورة تسجيل اعتراضهم على هذا الأمر ورفضهم التدخل العسكرى فى العراق (Emmanuel ،Alozie).

٥- إن منظمة الأقليات الجنسية فى القارة الإفريقية سعت إلى إعطاء فرصة لإطلاق صحف الهواة فى محاولة منها لتوصيل صوت الأقليات المختلفة فى القارة إلى الجميع. وهو الأمر الفريد من نوعه الذى تقدمه هذه المنظمة وهى تسعى كذلك إلى توسيع مجال نشاطها لتقوم بإطلاق محطة إذاعية على شبكة الانترنت بجانب الصحيفة الالكترونية فى محاولة لتوصيل رسالتها لأكبر قدر من المستخدمين لشبكة الانترنت على مستوى شباب القارة الإفريقية (Ashley Currier).

٦- سعت الصحف النيجيرية إلى التعبير عن الواقع السياسى المعاش فى كل من الشمال والجنوب خاصة أن الصحيفة إنما هى وليدة بيئتها ولابد لها من أن تعبر عن الأفكار والآراء السائدة فى المجتمع وبالتإلى فهى سعت إلى محاولة التعبير عن هذه الأفكار من خلال التأثر بالواقع السياسى السائد فى كل من شمال وجنوب نيجيريا (Muhammad ،Yusha'u).

٧- تناولت صحف المهاجرين من منظور الشرطة وشركات القطاع الخاص وقطاع العاملين بالدولة ودأبت على وصفهم بأنهم تهديد للمجتمع الجنوب إفريقى بدرجة كبيرة وأنهم يمكن أن يكونوا أداة لتفريقه مرة أخرى. وقد تداولت الصحف هذه الآراء والاتجاهات باعتبارها الآراء الخاصة بهؤلاء الفئات وفقا لرؤية كل فئة وموقفها من المهاجرين فى الدولة (Ramaprasad، .Jyotika، Lang، Katie. and Sessa، Whitney).

٨- على الصحافة ووسائل الإعلام أن تنتبه لما تقوم باستخدامه من كلمات فى دولة جنوب إفريقيا وتحديدا عن مرض نقص المناعة الإيدز الذى يعانى منه عدد ضخم من السكان وفقا للإحصائيات العالمية ففكرة وصم المريض بأنه مريض خطير يهدد أمن المواطنين الآخرين ومن شأنه الإضرار به على المستوى المعنوى ونفور الأفراد منه مما قد يؤثر على الحالة النفسية الخاصة به وكذلك على تماثله للشفاء (Khadidiatou ،Ndiaye).

٩- إن الرسائل التى قامت وسائل الاتصال ببثها لدى السكان الأوغنديين فى تلك المنطقة لعبت دورا لا يمكن إنكاره فى انتشار مرض فيروس نقص المناعة الإيدز فتقديم الرسائل الجنسية المثيرة كان لها دور لا يمكن إنكاره فى تفشى المرض خاصة وأنها لعبت بقدر كبير على الإثارة الجنسية لدى السكان (Samuel. and Muwanguzi Pratibha ،Shukla).

١٠- سعت الصحافة فى بنين إلى محاولة تقبل الأفكار والتعددات السياسية التى حدثت فى الدولة عقب استقلالها عن الاحتلال الفرنسى الذى استمر لمدة أعوام طويلة وإن كان هذا التعبير قد ساده قدر كبير من الاضطراب وعدم التفهم لهذه الاتجاهات فى كثير من الأحيان من جانب الصحف التى عبرت بشكل أكبر عن وجهة نظر الحاكم فى الدولة (West Africa ،Benin).

١١- لعبت صحافة الأفارقة دورا مهما فى إذكاء الشعور بالانتماء والتقارب بينهم وكانت أداة للتعبير عن وجهة نظرهم الخاصة فى خلق مجتمع جديد بعيدا عن العدائية وإيجاد وسيلة للتقارب والترابط بينهم وكسر العزلة الخاصة بهم وتنمية وعيهم السياسى والمجتمعى (Visions of the African Press).

١٢- لا يمكن لوسائل الإعلام أن تلغى وجود العولمة الإعلامية المسيطرة على العالم حاليا ولاشك أن التطور التكنولوجى الذى صاحب عملية العولمة هذه أثر على الأخلاقيات الخاصة بالصحف المحلية فى دول الجنوب وتحديدا فى دولتى جنوب إفريقيا والهند محل الدراسة وأنه يجب العمل على تغيير منظومة القيم الأخلاقية الخاصة بالصحف المحلية فى كل من الدولتين حتى تتمكن من التعامل فى ظل المنافسة الشرسة فى عصر العولمة الإعلامية (Herman Wasserman& Shakuntala Rao).

١٣- إن المشكلات التى يعانى منها المجتمع فى سيراليون إنما تنعكس بشكل كبير على الصحافة المطبوعة بالدولة فوجود أزمات اقتصادية وضعف الإمكانيات التكنولوجية وعدم إعطاء الصحفيين أجورهم فى كثير من الأحيان أدى إلى وجود الكثير من الممارسات غير الأخلاقية التى يتعرض لها الصحفيون فى عملهم من ابتزاز وتهديد جعل بيئة العمل الخاصة بالصحف المطبوعة فى سيراليون بيئة غير مستقرة يشوبها قدر كبير من التوتر(Karin Wahl-Jorgensen).

١٤- من خلال النتائج الخاصة بتحديد النقاط المؤثرة على حارس البوابة الصحفية فى الصحف التنزانية والكينية والأوغندية أكدت دراسة (Journalists in East Africa)، أن القيم الشخصية لعبت دورا لا يمكن إغفاله فى المضامين التى يتم تقديمها على صفحات هذه الصحف وأن التدخلات الخاصة بالسلطة الحاكمة كان لها تأثير ولكن أقل نسبيا من وجهة نظر الصحفيين الذين تم إجراء الدراسة عليهم، بينما أكدوا أن اللوائح والقوانين من الممكن أن تكون حائلا فى بعض الأوقات فى توصيل معلومات معينة إلى القراء (Jyotika Ramaprasad).

١٥- تلعب الصحف فى شرق إفريقيا دورا بارزا فى عملية نقل المعلومات السياسية إلى جمهور القراء المتعلمين وإن كانت تلعب دورا غير حياديا فى كثير من الأحيان فى عملية نقل المعلومات السياسية فتأثير السلطة السياسية عليها يؤدى إلى اتخاذها منحى معينا تقوم بنقله للقراء الذين يتأثرون بذلك فى بعض الأحيان وليس فى معظمها (Yusuf ،Jr. ،Kalyango).

١٦- إن انتشار مرض نقص المناعة الايدز إنما هو مرض يهدد كثيرا من الدول فى جنوب الصحراء وبالتالى كلما ارتفعت نسبة الاصابة بهذا المرض سعت الحكومات إلى مكافحته وتوعية المواطنين به عبر وسائل الإعلام فى محاولة للحد من انتشاره فى الدولة (Pollock، John C.، D'Angelo، Paul، Burd، Amanda، Kiernicki، Kristen، Janna ،& Raudenbush).

١٧- يتمتع الكاريكاتير السياسى فى بيتسوانا بقدر كبير من الحرية فى تصويره رموز الدولة فهو يقوم بالسخرية منهم وانتقادهم بما يتفق مع مهنة الإعلام فى توعية المواطنين بمشكلات المجتمع حيث يقوم الكاريكاتير السياسى بلعب هذا الأمر فى محاولة لتقديم جانب من الكوميديا السوداء للشعب (Eno Akpabio).

١٨- لم يتم إغفال دور الصحف الفنية حتى بالرغم من وجود تحولات سياسية عديدة بداخل الدولة فقد تم توظيف الصحف الفنية فى كثير من الأمور السياسية التى كان

يتم العمل على بثها للقراء لتكون جزءا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعى والاقتصادى والسياسي (Botma، Gabriel).

١٩- كلما تعرض المواطن فى مالى إلى وسائل الإعلام سواء المسموعة أو المرئية أو المكتوبة زاد وعيه بما يحدث فى المجتمع من حوله وأن هذه الوسائل تلعب دورا كبيرا فى اتجاهات الجماهير نحو مفاهيم الديمقراطية والمسئولية السياسية (Mass Media Use and Democratic Consolidation).

٢٠- بالرغم من تعرض الصحفيين فى أثيوبيا إلى العديد من الضغوطات من جانب السلطة السياسية الحاكمة إلا أنهم يسعون إلى توصيل الحقيقة للقارئ برغم كل شيء ملتزمين بأقصى مبادئ المهنية والشرف الصحفى والإعلامى مع الالتزام بتحقيق المصلحة الوطنية (Terje S. Skjerdal).

٢١- إن الصحافة الكينية تلعب دورا بارزا فى تحريك الوعى السياسى لدى المواطنين بالدولة وقد ظهر هذا الدور بشكل كبير فى التطبيق على مرشحى الرئاسة الكينية فى عام ٢٠١٣ وأن الصحافة الكينية بالرغم من ضعف إمكانياتها وقلة انتشارها بسبب المشكلات التى تعانيها فى المجتمع إلا أنها تتميز بقدر كبير من الحراك والتنوع (Mwangi Michael Kamau).

- ***التعليق على دراسات هذا المحور:-***

١- جاءت أغلب الدراسات الخاصة بالصحافة الإفريقية دراسات غربية تسعى إلى إبراز دور الصحافة فى مواجهة المشكلات الخاصة بالمجتمع والتى تتمثل فى مشكلات صحية فى الأساس كمعالجة الصحافة لمرض الإيدز بالإضافة إلى معالجة الصحف الإفريقية للمشكلات الاجتماعية بالدولة.

٢- غلبت الدراسات الخاصة بصحافة جنوب إفريقيا على التراث العلمى الخاص بالصحافة الإفريقية فقد جاء اغلب الدراسات يركز على الصحافة فى دولة جنوب إفريقيا.

٣- ندرة الدراسات التى تناولت العلاقات الدولية الإفريقية من خلال تحليل الخطاب الصحفى الخاص بها.

- ***تعليق عام علي الدراسات السابقة:-***

١- أغلب الدراسات الخاصة بالصحافة الإفريقية هي دراسات غربية في الأساس وبالتالي كان لابد من وجود إتجاه عربي لدراسة هذه الصحف خاصة لمعرفة توجهاتها المختلفة نحو الدولة المصرية.

٢- يمكن لمصر أن تستعيد دورها الريادي في إفريقيا من خلال التكامل بين عمل مؤسسات الدولة علي الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد مصر علي استعادة مكانتها الإفريقية التي أخترقتها دول أخرى منذ انحصار الدور الإفريقي المصري من سبعينيات القرن الماضي.

٣- أغلب الدراسات المصرية جاءت تصب في اتجاه الدراسات السياسية بعيدًا عن الدراسات الإعلامية التي جاءت فقط لتتناول الصحافة أو الوسائل الإعلامية المصرية وترصد رؤيتها للقضايا الإفريقية دون عقد مقارنة بين هذه المنصات الإعلامية المصرية ونظيرتها الإفريقية إزاء نفس القضايا المدروسة.

المشكلة البحثية:

يهدف البحث إلى دراسة علاقات مصر بالقارة الإفريقية فى ضوء تحليل صحف دول حوض النيل وتناولها لحجم هذه العلاقات، ومدى تأثير ما تنشره صحف حوض النيل حول الدولة المصرية وتحديدًا دول كينيا، وأثيوبيا – باعتبارها الدول محل الدراسة– وذلك فى الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨، وما تقوم به من نشاط وحجم تأثير ذلك على العلاقات القائمة بين كل من دول حوض النيل ومصر.

وسوف تتم دراسة ذلك من خلال رصد وتحليل الخطاب الصحفى السياسى والاقتصادى والاجتماعى لصحف (The Ethiopian Herald، The Reporter بأثيوبيا، Daily Nation، Standard بكينيا)، من أجل الوصول إلى نتائج خاصة بخطابات هذه الصحف إزاء النشاط المصرى الأفريقي.

خاصَّة أن الربيع العربى الذى تعرضت له الدول العربية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة، قد فرض على مصر وضعًا مختلفًا، فقد أثرت الخلافات الداخلية التى صاحبت سقوط نظام مبارك والبلبلة الداخلية وغياب لدور الأمن على العلاقات المصرية بالدول الخارجية وكان فى مقدمتها دول القارة الأفريقية بصفة خاصة، غير أن العلاقات المصرية مع دول حوض النيل قد شابها نوع من التوتر منذ عام ٢٠١٠ عند توقيع الاتفاقية الإطارية بعنتيبي وذلك قبل قيام الثورة بعام واحد، وحتى بعد اجراء أول انتخابات عقب ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ – وتولى محمد مرسى رئاسة البلاد.

وقد شهدت تلك الفترة توتر العلاقات مع بعض دول حوض النيل في مقدمتها إثيوبيا نتيجة التصريحات غير المسئولة مما كان له أثره على العلاقات المصرية بدول هذه المنطقة بل وبرؤية الدول الأفريقية لمصر كأحدى دول القارة ككل، بالاضافة إلي أنه عقب قيام الموجة الثانية من ثورة يناير في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ صنفتها أغلب الدول

الأفريقية بأنها انقلاب عسكري علي الشرعية مما دفع بمنظمة الاتحاد الإفريقي إلي تعليق عضوية مصر وتجميد أنشطتها الأفريقية .

وتتمثل المشكلة البحثية فى "**أطر معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية الإفريقية خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨**".

أهمية الدراسة[٥٤]:

- **الأهمية الأكاديمية:-**

١- ندرة الدراسات الخاصة بالخطاب الصحفى الإفريقى والدراسات التحليلية المعنية به.

٢- رصد وتحليل النشاط الخاص بمصر، والتعرف على تأثيرات الخطاب الصحفى على علاقات مصر بدول حوض النيل، وبالتالى يمكننا التعرف على مدى تأثير الخطاب الصحفى على العلاقات السياسية بين الدول، خاصة الدول التى تعانى سيطرة السلطة الحاكمة على القنوات الإعلامية بها وتأثر الثانية به.

٣- تقدم الدراسة نموذجًا تكامليًا يجمع بين عدد من المداخل النظرية والتحليلية، للربط بين تأثر الخطاب الصحفى بدول حوض النيل بالعملية السياسية بالدولة، ومدى تأثيره وتأثره بالعلاقات الثنائية بالدول الإفريقية المجاورة لبعضها البعض، على الأصعدة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية.

أهداف الدراسة:-

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف واحد رئيسى يتمثل فى "**رصد وتحليل لأطر علاقة مصر بدول القارة الأفريقية فى الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨ من خلال رصد وتحليل الخطاب الصحفي الخاص بدول حوض النيل تجاه العلاقات الأفرومصرية**" *وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية تتمثل في:-*

١- رصد وتحليل الخطاب الصحفى لدول حوض النيل تجاه مصر أثناء فترة الدراسة.
٢- رصد وتحليل النشاط المصرى داخل القارة الأفريقية من خلال خطاب الصحف الحكومية والخاصة بالدول محل الدراسة، والتعرف على طبيعة هذا النشاط والأطروحات والمضامين التى يتم نشرها عنه داخل الصحف.
٣- رصد وتحليل القوى الفاعلة المتحكمة فى الخطاب الصحفى الخاص بصحف دول حوض النيل حول النشاط المصري الإفريقي سواء على المستوى الرسمى أو الشعبي مع تحليل الأدوار المنوطة بهذه القوي الفاعلة والعوامل المتحكمة فيها وربطها بالسياقات السياسية والمجتمعية المحيطة بها.
٤- التعرف على مدى تأثر صحف دول حوض النيل بالسلطة السياسية الحاكمة فى إطار تناول طبيعة العلاقات الإفريقية المصرية، ورصد وتحليل تأثير الملكية الخاصة بالجريدة علي المضمون المقدم بها.
٥- رصد وتحليل المصادر التى تعتمد عليها الصحف فى استقاء معلوماتها المتعلقة بالمضمون المنشور حول مصر، مع تحديد أهم الفئات التي قامت بإمداد الصحف بالمعلومات عن النشاط المصري في القارة الإفريقية.
٦- تحديد المرجعيات والأطر المتحكمة في المضمون المنشور حول العلاقات المصرية بإفريقيا، وتأثير الظروف السياسية المحيطة علي هذه المرجعيات، مع تحليل لنوعيات الأطر التي استندت عليها صحف دول حوض النيل في عرضها للدور المصري.
٧- رصد وتحليل أهم الأطروحات التي صاحبت النشاط المصري في إفريقيا والتي سعت الصحف محل الدراسة إلي تسليط الضوء عليها، للوصول إلي نتائج توضح حجم تأثير وتأثر السلطة السياسية بالمضمون المقدم حول العلاقات الإفريقية المصرية.

تساؤلات الدراسة:-

تسعى الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات تتمثل في:-

١- ما هى الأطروحات التى قامت صحف دول حوض النيل بالتركيز عليها فى رصدها للنشاط المصرى داخل القارة؟ وكيف يتم عرض هذا النشاط علي صفحاتها سواء الحكومية أو الخاصة أو شبه الحكومية؟ وما هو دور السلطة السياسية الحاكمة في هذا الأمر؟

٢- كيف تظهر العلاقات الإفريقية المصرية فى الخطاب الصحفى بهذه الدول فى الوقت الراهن؟ ولماذا تظهر بهذا الشكل بالتحديد؟ ولماذا تسعي صحف دول حوض النيل إلي رصد الأدوار المنوطة بالجانب المصري في القارة والعوامل المؤثرة علي ذلك الأمر؟

٣- ما مدى تأثر العلاقات الإفريقية المصرية بالظروف والعوامل الخارجية والتغيرات الدولية المحيطة؟ وما مدى ارتباط الخطاب الصحفى فى دول حوض النيل بالسلطة الحاكمة والتى تقوم برسم العلاقات السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية ؟

٤- ما هى القوى الفاعلة فى النصوص الصحفية محل الدراسة؟ وما هو حجم الدور الذى تلعبه فى السياسة الخارجية للدولة؟ ولماذا تلعب هذا الدور بالتحديد؟ وما هى دوافعها؟ وكيف تؤثر هذه القوي الفاعلة علي النشاط المصري في إفريقيا وفي هذه المنطقة تحديدًا وبالتالي تأثيرها علي ما يتم نشره عن مصر في صحف دول حوض النيل محل الدراسة والتحليل؟

٥- ما هى المصادر التى تعتمد عليها صحف دول حوض النيل فى تناولها للنشاط المصرى داخل القارة؟ وما مقدار الموضوعية فى هذه المصادر؟ وما مدى أهميتها؟ وما مدي قربها أو بعدها عن السلطة السياسية الحاكمة بكل دولة من دول العينة؟

٦- لماذا تسعى دول حوض النيل من خلال خطاباتها الصحفية إلى تبنى مواقف معينة سواء أكانت سلبية أو إيجابية نحو النشاط المصرى بالقارة الأفريقية؟ وما حجم تأثير الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بكل دولة من دول العينة علي العلاقات بينها وبين الجانب المصري وعلي ما يتم نشره في الصحف؟

الإطار النظرى الخاص بالدراسة:-

اعتمدت الدراسة على مدخلين نظريين هما:-

١- المدخل الثقافي:

وذلك لتسهيل التعرف على الرموز الخاصة بالخطاب الصحفى فى كل دولة من دول العينة والمتمثلة فى كينيا وأثيوبيا تجاه العلاقات المصرية الإفريقية. وكذلك العمل على تحديد المصطلحات الخاصة بالخطاب الصحفى فى كل من الصحف المملوكة للدولة والتى تمثل الصوت الرسمى والصحف المملوكة لأشخاص أو لشركات والتى تمثل الصوت الحر. من أجل المساعدة فى تفسير وتحليل الخطاب الصحفى الخاص بكل دولة.

كما أن هذا المدخل النظرى سوف يكون له دور فى تفسير النتائج الخاصة بالخطاب الصحفى المستخدم فى الصحف محل الدراسة، فمن خلال التعرف على رموز المضامين الصحفية المقدمة يمكن تفسير اللجوء لبعضها بتفسير ما تحمله من معاني، وكذلك العمل على تحديد أسباب استخدامها ومدى تأثيراتها على القارئ. وفى النهاية فإن هذا المدخل النظرى من شأنه إيضاح التوجهات الخاصة بكل خطاب صحفى بما يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة محل الدراسة ومع السياسة العامة داخل الدولة.

٢- مدخل تحليل الأطر الإعلامية:

تم الاعتماد على هذا المدخل النظرى فى الدراسة للعمل على تقديم تحليلات مرضية عن معالجة الصحف للعلاقات المصرية الإفريقية فى كل من دول أثيوبيا وكينيا، بالإضافة إلى التعرف على الخطاب الخاص بصحف هذه الدول سواء أكانت الحكومية أو الخاصة حول نشاط مصر داخل إفريقيا.

كما أن هذا المدخل النظرى يوضح حال وجود تباين فى الخطاب الصحفى للدولة على المستوى الخاص أو على المستوى الحكومي، مما يمكنى من تقديم صورة واضحة عنه. إضافة لذلك فإن هذا المدخل كفيل بتحديد حجم المواد المنشورة داخل الصحف فيما يتعلق بالعلاقات المصرية الإفريقية والتعرف على العناصر المؤثرة فى الخطاب الصحفى الخاص بكل دولة.

هذا وقد ساعد هذا المدخل فى التعرف على نوعية الأطر التى تحكم المضامين الخاصة بالخطاب الصحفى بدول العينة من خلال تحديد الأطر السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وكذلك الأطر الإنسانية أو الأطر الثقافية وغيرها من أنواع الأطر والعمل على تحديد نوع الإطار المرتبط بالخطاب الصحفى وتفاوته بين أطر عامة تتناول الإحداث من منظور عام وأطر محددة تسعى إلى التركيز على بعض الإحداث وإغفال أخرى، مع العمل على التركيز على قضية واحدة فقط داخل القالب الصحفى المقدم.

الإطار المنهجى للدراسة[٤٦]

١- نوع الدراسة :

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، حيث تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة وذلك لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تقييمات بشأنها.

وتستهدف الدراسة تجاوز وصف وتحليل خصائص معالجة صحف دول حوض النيل للعلاقات المصرية داخل الدول الخاضعة للدراسة والكشف عن المعانى والأفكار الكامنة بالمعالجة وتحليلها ومقارنة معالجات الصحف الأثيوبية والكينية للنشاط الخاص بالدولة المصرية فى القارة الأفريقية، وكيفية تعامل السلطة السياسية والجانب الشعبى مع هذا النشاط.

هذا بالإضافة إلى التعرف على مصادر استقاء المعلومات والبيانات المتعلقة بالعلاقات المصرية. كما تسعى الدراسة إلى المقارنة بين مختلف معالجات صحف دول حوض النيل للنشاط المصري الأفريقي وذلك فى الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٨ خاصة مع تحليل صحيفتين بكل دولة حكومية وخاصة.

٢- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي:-

- ***منهج المسح:-***

تم استخدام منهج المسح الإعلامى للمساعدة في رصد مختلف جوانب الظاهرة محل البحث من خلال إجراء مسح استطلاعى للصحف محل الدراسة بأنماطها المختلفة، لرصد محددات العلاقة بين الدول الإفريقية ومصر من خلال تحليل الخطاب

الصحفى فى إطار سياقات متعددة وعقد المقارنات وتأكيد مصادر الاتفاق والاختلاف بين السياقات المختلفة وتأثيراتها.

- ***أسلوب المقارنة المنهجية:-***

وذلك لاتساع الظاهرة البحثية محل الدراسة ليصبح الأسلوب المقارن مطلبًا منهجيًا لتحقيق التكامل وليس كمنهج مستقل بذاته[٤٧]، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:-

١- الكشف عن جوانب الاتفاق والتباين فى ملامح الخطاب الصحفى لدول حوض النيل إزاء العلاقات المصرية داخل القارة.

٢- الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين السيناريو الخاص بكل دولة على حدى فى إطار التحليل الخاص بخطابها الصحفى الرسمى والخاص حول العلاقات الإفريقية المصرية.

الإطار الإجرائى للدراسة

- مجتمع الدراسة:-

- ***عينة الدول الخاضعة للدراسة:-***

إثيوبيا، كينيا

أسباب اختيار هذه الدول:-

١- أثيوبيا هي منبع نهر النيل الذى يمثل شريان الحياة للدولة المصرية كما أن هناك خلاف ناشب بين الجانبين المصري والإثيوبي حول سد النهضة الذي يتم إنشائه في إثيوبيا وحول تأثيراته المختلفة على نهر النيل ومنسوب المياه فى مصر.

٢- ترتبط كينيا بعلاقات اقتصادية وتبادل تجارى مع مصر إلا أن هذا الأمر دائما ما يخضع لتأثيرات العلاقات السياسية بين الجانبين.

- ***عينة الصحف الخاضعة للدراسة:-***

كينيا: Daily Nation، Standard

١- تمثل الأولى احدى الصحف المستقلة التابعة لمجموعة Nation Media Group وهى احدى المجموعات التى تم تكوينها عندما كانت كينيا من مستعمرات التاج البريطاني، وهى بريطانية فى الأصل ولكن تم العمل على تغيير ملكيتها عندما حصلت كينيا على استقلالها وتمتلك الدولة جزءا من أسهمها.

٢- تمثل الصحيفة الثانية احدى الصحف التابعة لمجموعة Standard Group وهى الشركة الثانية التى تقوم بإصدار صحف فى كينيا. وهذه الصحيفة هى من أشد الصحف معارضة فى الدولة، مما دفعها إلى مواجهة الغلق، وملاحقة صحفييها بل واعتقالهم أو سجنهم على ذمة قضايا خاصة بالنشر نتيجة معارضتهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء فى ٢٠١١.

٣- كل من الصحيفتين يومية، وتمتلكان موقعين لهما على الإنترنت وبالتالى يمكن الرجوع إليهما ومطالعتهما بشكل دورى مما يمكن من عمل المسح الشامل للأعداد الخاصة بهما.

٤- وجود الأرشيف الخاص بكل من الجريدتين منذ ٢٠١٠ وحتى الآن مما يمكن من الإطلاع على الأعداد الخاصة بالفترة الزمنية محل الدراسة.

أثيوبيا: The Reporter، The Ethiopian Herald

١- تمثل الصحيفة الأولى نموذجا للصحف اليومية الخاصة فى أثيوبيا وهى من احدى الصحف القليلة ذات الملكية الخاصة بالدولة فى ظل سيطرة الملكية الحكومية على

وسائل الإعلام وهى تابعة لمجموعة Media Communications Centre، بينما تمثل الصحيفة الثانية نمط الملكية الحكومية للصحف.

٢- كل من الصحيفتين يومية وتمتلك موقعا على الانترنت وبالتالى هناك سهولة فى الوصول إليهما ومطالعتهما بشكل يومي، مع إمكانية عمل مسح على الأعداد الخاصة بهما، خاصة أن الأرشيف الخاص بهاتين الجريدتين وما به من أعداد يمكن أن يتم اعتماده فى تفسير النتائج الخاصة بالدراسة.

٣- المواقع الإلكترونية لهاتين الصحيفتين تحديدا باللغة الإنجليزية وهو ما يمكننى من تحليلهما بشكل واضح على عكس الصحف الأخرى التى تصدر باللغة الأمهرية وهى اللغة الأم فى إثيوبيا مما يشكل صعوبة فى عملية التحليل لعدم الإلمام بها.

- الحدود الزمنية للدراسة:-

فى إطار هذه الدراسة تم اختيار الفترة الزمنية من (٢٠١١- ٢٠١٨): وكان اختيار هذه الفترة الزمنية والتى أعقبت قيام الربيع العربى، الذى شمل الدولة المصرية. وأدى أيضا إلى سقوط الأنظمة العربية التى ظلت راسخة فى الحكم لفترة زمنية طويلة، على رأسها سقوط نظام مبارك الذى استمر ما يقرب من ٣٠ عاما، وأعقبه دخول البلاد فى حالة من عدم التوازن السياسى والتذبذب فى نظام الحكم بعد تولى المجلس العسكرى إدارة شئون البلاد ثم تولى الإخوان المسلمين البلاد، مما أثر على علاقة مصر بالنظام الخارجى المحيط بها، خاصة علاقتها بالدول الإفريقية ودول حوض النيل تحديدًا بعد ظهور أزمة سد النهضة على الساحة المصرية مرة أخرى عقب تولى الرئيس المعزول مرسى إدارة البلاد وتصريحاته غير المسئولة التى ضاعفت الأزمة بين الجانبين المصري والإثيوبي.

بالاضافة إلي قيام الموجة الثانية من ثورة يناير والتي جاءت في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ والتي رأي الكثير من الدول الأفريقية أنها انقلاب عسكري من جانب الجيش

المصري جاء علي أثره تجميد أنشطة مصر في الاتحاد الأفريقي ولم يتم الإعتراف بالسلطة الشرعية لمصر حتي إجراء الإنتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٤ ليتم الإعتراف بالمشير عبد الفتاح السيسي بناءاً عليها كرئيس شرعي لمصر. لذلك جاء اختيار الفترة الزمنية للدراسة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٨، واستمرار الدراسة حتى عام ٢٠١٨، لمحاولة كشف حجم العلاقات المصرية الإفريقية بشكل خاص بعد دخول مصر فى مرحلة الاستقرار السياسى النسبى فى شئونها الداخلية ووجود رئيس ثابت يدير شئون البلاد ويسعى إلى رسم سياستها الداخلية.

أساليب التحليل التى اعتمدت عليها الدراسة:-

أداة تحليل الخطاب الإعلامي:-

يعد تحليل الخطاب أسلوب البحث الملائم لتطبيق هذه الدراسة، فسيتم تحليل المواد الخبرية والمواد الاستقصائية ومواد الرأى والتى تحمل العديد من وجهات النظر المختلفة والمواقف، والاتجاهات التى تناولتها صحف الدراسة المتنوعة بين الرسمية والمستقلة، وذلك لرصد وتحليل مدى غياب أو حضور الأطروحة الرئيسية للخطة وتطوراتها، التى نشرتها الصحف. بالإضافة إلى أن أداة تحليل الخطاب تسعى إلى قراءة ما وراء سطور الخطاب الصحفي، *وذلك من خلال توظيف ثلاث أدوات بحثية* هي:-

- ***مسار البرهنة:*** تم الاعتماد على أداة مسار البرهنة لتحليل التوجهات الأيديولوجية للقائم بالاتصال ضمن التسلسل الخطابى وتسلسل البرهنة، من خلال ما يسوقه من أطروحات وحجج تمثل الطبيعة الفكرية والمذهبية لتوجهاته، فضلا عن كونه يساعد فى الوصول للمستوى الأعمق لمحتوى الخطاب بصورة أكثر موضوعية، من خلال جمعه بين التحليلين الكمى والكيفى .

- ***القوى الفاعلة:*** وهى عبارة عن تحليل تصور خطاب محدد لمجموعة من الفاعلين والأطراف المؤثرة، ورصد الأفعال والأدوار والصفات المنسوبة لهم فى الخطاب المدروس والأطراف المؤثرة فى الخطاب، وتقييم هذه الأدوار والصفات سلبا أو إيجابا من وجهة نظر الخطاب[٤٨]، لتغطية التطورات الميدانية للخطة كما تعكسها المواد الخبرية ومواد الرأى فى صحف العينة.

وسيتم تطبيق هذه الأداة فى الدراسة، للتعرف على القوى الفاعلة فى النص الصحفى، ورصد مدى اتساق أو تباين طبيعة التصور المقدم عن هذه القوى الفاعلة داخل كل صحيفة.

- ***الأطر المرجعية:*** يقصد بالأطر المرجعية الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج الممنطقة والمبررة لصحة الأطروحة فى الخطاب الصحفي. وتحليل الخطاب يجب أن يعتمد فى تفسيره وتحديده لطبيعة التوجهات الفكرية والأيديولوجية للقائم بالاتصال على مفهوم الإحالة والتعبيرات المستخدمة فى هذه الحالات، بما تحمله من مدلولات تعد بمثابة مؤشرات مباشرة لمرجعيات منتج الخطاب[٤٩].

وسيتم تطبيق هذه الأداة فى هذه الدراسة لاستكشاف المرجعيات الفكرية المختلفة التى تتبناها صحف دول حوض النيل وكيفية توظيفها فى خطابها الصحفى لقضية العلاقات الأفرومصرية، والأطراف الفاعلة فى الخطاب الصحفى والأدوار المنسوبة لهم سواء بالسلب أو الإيجاب. بالإضافة إلى توفير إطار لتفسير النتائج التى ستخرج بها الدراسة حول الخطاب الصحفى لهذا البحث، ومعرفة اتجاهات الصحف المدروسة إزاءها.

٤- فئات التحليل:-

- تم اختيار مواد الرأى والمواد الإخبارية سواء أكانت (أخبارا، قصصا إخبارية، تقارير) والتحقيقات.
- تم استخدام المسح الشامل لكل الأعداد المتاحة وقد تحددت الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨، والتى أعقبت قيام الربيع العربى والتغيرات الداخلية التي شهدتها الدولة المصرية كما سبق الإشارة.

- أدوات جمع البيانات:-

- تم استخدام استمارة تحليل الخطاب الإعلامى لجمع البيانات من صحف الدراسة، وهي Daily Nation وStandard بكينيا وThe Reporter و The Ethiopian Herald بأثيوبيا.

علاقة مصر بدول حوض النيل

إن علاقات مصر بدول حوض النيل تؤكدها اتفاقيات تاريخية تحترم من قبل الجميع، فقد لعبت مصر دورا محوريا على الساحة الإفريقية عامة، وتجاه حوض النيل بصفة خاصة منذ فترة طويلة، ولقد تأرجح هذا الدور ما بين الفاعلية والتأثير فى بعض الأحيان، كما اتصف بالتراجع والسلبية فى أحيان أخرى.

وقد شابت سياسة مصر الخارجية خلال العقد السابق مباشرة على اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حالة من الفتور والضعف تجاه دول حوض النيل على وجه التحديد، نتيجة تراجع الاهتمام المصرى بالدائرة الإفريقية بشكل عام، وانشغالها بعلاقتها مع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى وإسرائيل، وهو الأمر الذى أدى بصورة أو بأخرى إلى تعميق الخلاف بين دول حوض النيل[٥٠].

ومن هذا المنطلق كان من الضرورى أن تتم إعادة النظر فى سياسة مصر الخارجية تجاه هذه الدول وهو ما أتاحته قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وذلك لفشل المنهج المصرى السابق فى التعامل مع أزمة مياه النيل، فموضوع تأمين تدفق المياه بشكل طبيعى من دول المنابع إلى دول المصب – السودان ومصر – يدخل بشكل رئيسى ضمن قضايا الأمن القومى المصرى نتيجة اعتمادها الرئيسى على مياه النيل فى ظل غياب المصادر المائية البديلة[٥١].

- **نموذج العلاقات المصرية الكينية:-**

هناك علاقة تاريخية جمعت بين كل من مصر وكينيا وترسخت من خلال شريان نهر النيل، وتتسم هذه العلاقات بقدر كبير من التعاون بين البلدين فى محاولة لتحقيق المصالح المشتركة، والعمل على تدعيم أوجه التعاون وإن كانت الفترة التى سبقت ثورة يناير ٢٠١١ قد اتسمت بقدر من الفتور فى هذه العلاقة لتراجع الاهتمام بإفريقيا بصفة عامة.

هذا وقد سعت مصر إلى الاهتمام بالدائرة الإفريقية بصفة عامة وبدول حوض النيل بصفة خاصة بعد التغييرات الجذرية التى طرأت عليها، لذا شهدت العلاقات المصرية الكينية فى الفترة الأخيرة تطورا إيجابيا وتناميا ملحوظا على جميع الأصعدة سواء كان سياسيا أو اقتصاديا وثقافيا[٥٢].

ويرجع تاريخ العلاقة بين البلدين لما قبل الاستقلال الكيني، حيث قامت مصر خلال عهد جمال عبد الناصر بمساندة حركة الماوماو من خلال حملة إعلامية ودبلوماسية مركزة ضد الاحتلال الانجليزى لكينيا، وكانت القاهرة أول عاصمة تفتح أبوابها للزعماء الكينيين الوطنيين وتمدهم بكل المساعدات الممكنة لتنشيط حركتهم فى داخل كينيا[٥٣].

واستمرت مصر فى سياستها لدعم كينيا حيث قدمت لها المساعدات اللازمة فى وقت الأزمات ومواجهة الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضانات، ففى أغسطس ٢٠١١ قدمت مصر إلى كينيا معونة غذائية من خلال الصندوق المصرى للتعاون الفنى مع الدول الإفريقية التابع لوزارة الخارجية، هذا وقد تم تخصيص إذاعة موجهة من مصر باللغة السواحيلية باسم "صوت إفريقيا" _وهى أول إذاعة باللغة السواحيلية تصدر من مصر_ لدعم الشعب الكينى فى نضاله للحصول على الاستقلال[٥٤].

ولقد شهدت العلاقات التجارية بين الجانبين تطورا إيجابيا فى تسعينيات القرن الماضى نتيجة عضويتهما فى تجمع الكوميسا، وتعد كينيا الشريك التجارى الأول لمصر فى هذا التجمع حيث تستورد مصر منها الشاي، والتبغ، وإطارات السيارات، والسيزال، والمواد الكيماوية، والزيوت، ومؤخرا قامت باستيراد الفواكه والخضراوات الطازجة، وزهور القطف، والزهور المجففة، وبعض بنود أحبار الطباعة. وتصدر مصر إليها السكر والموالح، ومنتجات الحديد والصلب، وإطارات، وبطاريات السيارات، والمنتجات الورقية، والكيماويات والمنظفات الصناعية، والكابلات والموصلات، والمحولات الكهربائية، والأدوية، والمعدات الهندسية، ومواد العزل، والأرز، والأجهزة المنزلية، والموكيت والسجاد، والزيوت البترولية، وشمع البرافين، وأجهزة التكييف، والمفروشات، والسنترالات، واللدائن الصناعية، والدهانات، والسيراميك، والدقيق، والشيكولاته، والحلويات، والعصائر، والمربات، والأدوات الصحية، وأجهزة التليفزيون، والأسمنت، والصابون، والأسمدة[٥٥].

هذا وقد وقعت كل من مصر وكينيا العديد من الاتفاقيات الخاصة بالتبادل الاقتصادى مثل البرنامج التنفيذى للتعاون فى المجال السياحى الموقع فى ١٩٩٦/١/١٣ ومذكرة التفاهم بين وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بجمهورية مصر العربية ووزارة تنمية المصايد بجمهورية كينيا للتعاون فى قطاع الثروة السمكية فى

٢٠١٠/٢/٣. وكانت أبرز المساعدات التى قدمتها مصر للجانب الكينى من خلال حفر مائة بئر جوفية بتكلفة نحو٤.٣ مليون دولار[٥٦] مكون من ثلاث مراحل ويشمل ١٣ مقاطعة فى كينيا تعانى الجفاف[٥٧].

وبالرغم من كل ما سبق إلا أن العلاقات بين الجانبين كانت محدودة ويشوبها الكثير من التوتر والتذبذب. فقد وقعت كل من كينيا وأثيوبيا وتنزانيا ورواندا وأوغندا فى ٢٠١٠ اتفاقية عنتيبى التى بموجبها تتم إعادة النظر فى حصة مصر من مياه النيل وإعادة توزيع المياه بشكل متساوٍ بين الدول الأعضاء فى حوض النيل بالرغم من اعتراض مصر عليها[٥٨] وقد انضمت لهم بوروندى فى التوقيع على هذه الاتفاقية.

وبررت كينيا توقيعها على الاتفاقية المذكورة بأن تعداد سكانها فى ازدياد وأنها تخشى ألا تفى المصادر المائية الخاصة بها بمستلزمات الدولة فى المستقبل إذا ما استمرت معدلات الزيادة السكانية لديها بهذا الشكل[٥٩].

ولكن جاءت ثورة يناير ٢٠١١ لتكون بمثابة فرصة ذهبية لتحسين العلاقات مع الجانب الإفريقى بصفة عامة بما فيها كينيا[٦٠] فعلى سبيل المثال فى عام ٢٠١٤ أكد وزير الخارجية المصرى دعم كينيا فى مواجهتها للإرهاب الذى ضرب مركزا تجاريا فى قلب العاصمة نيروبى على يد عناصر مسلحة من تنظيم القاعدة، مؤكدا مساندة الحكومة المصرية لنظيرتها الكينية فى حربها ضد الإرهاب[٦١].

وفى عام ٢٠١٥ وتحديدا فى ١١ يناير قام وزير الخارجية المصرى سامح شكرى بزيارة المستشفى العام كينياتا واستقبله وزير الصحة الكينى فى إطار تفقده المعونات التى قامت مصر بمنحها من أجل تطوير المستشفي[٦٢] مما يؤكد علي التحركات الرسمية للدولة المصرية في دعمها للعلاقات الثنائية مع الجانب الكيني في ظل غياب التحركات الشعبية كما سبق الذكر.

- **نموذج العلاقات المصرية الإثيوبية:-**

تعتبر العلاقات السياسية بين مصر وأثيوبيا من أقدم العلاقات فى التاريخ الإفريقى ترجع إلى العصور القديمة، واستمرت تنمو وتزدهر عبر العصور التالية، إلى أن غلب عليها الركود فى فترة الحكم العثماني، وذلك بسبب اشتراك الدولة فى الصراع بين الإمارات الإسلامية وأثيوبيا، واستقرارها فى شواطئ الأخيرة ومنعها الأثيوبيين من الاتصال بالبحر والعالم الخارجي[٦٣]. وقد ظل هذا الوضع مستمرا حتى وصول محمد على إلى الحكم فى مصر وفتحه السودان بعد ذلك، مما أدى إلى وجود حدود مشتركة بين الجانبين، كما أن تولى إبراهيم باشا كلا من جدة والحبشة بعد قضائه على الدولة الوهابية الأولى كان من أسباب تجدد الصراع مرة أخرى ولكن هذه المرة بين المصريين والأثيوبيين[٦٤].

وقد اتسمت العلاقات بين البلدين منذ هذه الفترة بقدر من الصعود والهبوط نتيجة للاحتلال الذى عانت منه القارة الإفريقية وكان له بالغ الأثر على العلاقات السياسية بين الدول. فبعد احتلال بريطانيا لمصر ١٨٨٢[٦٥]، ارتبطت فى علاقاتها السياسية الخارجية مع أثيوبيا بالأهواء البريطانية[٦٦].

وفى عهد الرئيس جمال عبد الناصر توطدت أواصر العلاقة بينه وبين الإمبراطور هيلاسلاسي، حيث ركزت مصر على الجانب الدينى إذ أن الكنيسة الإثيوبية فى تلك الفترة كانت تابعة للكنيسة الأرثوذكسية المصرية ويتم إرسال القساوسة من مصر للعمل بالكنائس الإثيوبية. هذا بالاضافة للعلاقة الشخصية التى ربطت البابا السابق كيرلس السادس بالإمبراطور هيلاسلاسى والتى كثيراً ما وظفها الرئيس جمال عبد الناصر فى خدمة المصالح المشتركة، وكانت تتم دعوة الإمبراطور هيلاسلاسى فى افتتاح الكنائس فى مصر كما كان البابا أيضاً يفتتح الكنائس فى إثيوبيا[٦٧]

وبعد الإطاحة بهيلاسلاسى بدأت تتراجع العلاقات المصرية الإثيوبية إلى أن وصلت إلى المرحلة الرسمية الشكلية، وعلى أثره استقلت الكنيسة الإثيوبية عن الكنيسة الأم فى مصر بالرغم من أنها ظلت تابعة للكنيسة المصرية منذ دخول المسيحية إلى إثيوبيا وأصبح لها بابا إثيوبياً خاصا بها وانفصلت قيادتها عن مصر[٦٨].

وبدأت مرحلة السبعينيات بمنحى جديد فى العلاقات بين البلدين، فقد شهدت العلاقات بعض التوتر وبخاصة تجاه ملفى الصومال وإريتريا، علاوة على ما أثير من أن مصر سوف تقوم بتوصيل مياه النيل إلى سيناء ثم إسرائيل[٦٩]. وقد أعلنت إثيوبيا صراحة معارضتها للفكرة من حيث المبدأ وطلبت ضرورة أخذ موافقة كل دول حوض النيل قبل الإقدام على مثل هذه الخطوة وأعقب ذلك رسالة من إثيوبيا إلى الدول الأعضاء فى منظمة الوحدة الإفريقية تتهم فيها مصر بمحاولة نقل مياه النيل إلى خارج حوض الصرف الدولى للنهر دون استشارة الدول المعنية، ومن ثم فإن إثيوبيا تحتفظ لنفسها بحق استخدام مياه النيل الأزرق كما يروق لها[٧٠].

وقد أعلنت أثيوبيا عن عزمها القيام ببناء سدود على النيل الأزرق والسوابط، وبالتالى تصاعدت درجة التوتر إلى الحد الذى دفع الرئيس السادات للتهديد بضرب أى مشروع تقوم به أثيوبيا ويكون من شأنه التأثير على حصة مصر من مياه نهر النيل[٧١].

ومع بداية الثمانينيات ظهر تغير ملحوظ فى السياسة المصرية تجاه المنطقة إذ عمدت إلى التقليل من حدة التنافس بين مصر وأثيوبيا، وإتباع سياسة متوازنة نوعا ما إزاء كل ما يتعلق بالصراعات الداخلية أو الدولية، واعتبار ذلك إحدى الوسائل الفعالة لتأمين مياه النيل وإبعاده عن أى توتر أو خلاف[٧٢]. إلى أن جاءت محاولة اغتيال مبارك الفاشلة على يد عناصر من جماعة الإخوان الهاربين من مصر، فى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا عام ١٩٩٥ لتكون سببا فى تحول العلاقة بين البلدين. وتتوقف على أثرها أعمال المجلس المصرى الإثيوبى ١٧ عاماً كاملة، وتجلى الخلاف بين الجانبين

بعد أن شجعت إثيوبيا دول حوض النيل على توقيع اتفاقية لإعادة تقسيم مياه النيل – اتفاقية الإطار المعروفة باسم عنتيبى فى ٤ مايو ٢٠١٠ – رغم اعتراض مصر والسودان عليها. حتى اتهم رئيس الوزراء الإثيوبى الراحل مليس زيناوى فى عام ٢٠١٠ مصر باحتمال لجوئها إلى العمل العسكرى ضد بلاده بسبب الخلاف على مياه النيل[٧٣]. ولكن مثلما سبقت الإشارة من قبل حول التداعيات الايجابية لثورة الخامس والعشرين من يناير على صعيد العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها، فقد شهدت العلاقات المصرية مع دول حوض النيل وبصفة خاصة إثيوبيا تغيرا كبيرا[٧٤].

وكانت من النتائج الإيجابية للتحركات الرسمية عقب الثورة تأكيد كل من مصر والسودان وأثيوبيا على تشكيل لجنة فنية ثلاثية مستقلة من خبراء هذه الدول – وبالتعاون مع خبراء دوليين – للنظر فى الجوانب الفنية لمعرفة تأثيرات سد الألفية الأثيوبى على حقوق مصر والسودان من مياه النيل، وكذلك الحصول على موافقة دولتى المصب– مصر والسودان – على ورقة الشروط المرجعية التى أعدتها أثيوبيا بخصوص هذا السد[٧٥]. وقد تم عقد اجتماع مشترك لأعضاء هذه اللجنة لتقييم سد الألفية فى القاهرة فى مايو ٢٠١١ ويمثل هذا الاجتماع خطوة مهمة فى أنشطة حوض النيل التى كانت قد توقفت بسبب الخلافات بين الأعضاء، ولكنها عادت فى ضوء التطور الايجابى الذى تشهده العلاقات المصرية الأثيوبية عقب حراك الثورة المصرية[٧٦].

وعلى صعيد موازٍ ظهر تحرك دبلوماسى شعبى من خلال زيارة وفد كبير إلى العاصمة الأثيوبية أديس أبابا خلال الفترة الممتدة ما بين ٢٩ أبريل حتى ٢ مايو ٢٠١١ في محاولة لحماية مياه النيل في ظل الفجوة السياسية التي عانت منها مصر في ذلك الوقت، والتقى هذا الوفد مع عدد من المسئولين الحكوميين والقيادات الشعبية الأثيوبية، كان أبرزهم رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ووزير الخارجية والبطريرك الأثيوبي. وقد ناقش هذا الوفد خلال تلك الاجتماعات عددا كبيرا من القضايا

والمشكلات الخاصة بمستقبل العلاقة بين القاهرة وأديس أبابا، خاصة تلك المرتبطة بإشكاليات الاتفاقية الإطارية ومشروع سد الألفية الأثيوبي[٧٧].

وقد أتت هذه الزيارة بثمارها الأولى مع إعلان رئيس الوزراء الأثيوبى وقف التصديق على اتفاقية عنتيبى الإطارية التى وقعتها معظم دول حوض النيل، لحين الانتهاء من إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية فى مصر فى ذلك الوقت، ولم يقتصر الأمر على ذلك ولكن أكد رئيس الوزراء الأثيوبى أنه إذا ثبت أن مشروع سد الألفية سيلحق ضررا بمصر أو السودان سيجرى تعديله، خاصة وأن المشروع هدفه توليد الطاقة الكهربائية فقط، وأنه لن يستخدم منه لتر واحد من المياه المحتجزة خلف السد فى زراعة الأراضى الأثيوبية[٧٨]. وقد وافق الجانب الأثيوبى على السماح كذلك بدخول فريق من الخبراء من الجانبين المصرى والسودانى لدراسة الآثار التى يمكن أن تنتج عن بناء سد الألفية الأثيوبي، وذلك لتقديم تقييم فنى من جانبهم لهذا المشروع والتأكد من عدم وجود أى مخاطر تهدد حقوق كل من مصر والسودان فى المستقبل[٧٩].

واستمرت العلاقات بين كل من مصر وأثيوبيا على هذا النهج حتى تولى محمد مرسى رئاسة مصر فى ٢٠١٢، ليعود التوتر فى العلاقات على الساحة من جديد، خاصة مع ظهور شائعات أن مصر تبيع مياه النيل مما يمثل تعديا على حقوق الأفارقة فضلا عن صدور تصريحات عن السلطات الإثيوبية تفتقر للدبلوماسية وتؤكد أنهم ماضون قدما فى بناء السد[٨٠].

إلا أن الأزمة بين البلدين قد شهدت انفراجة كبيرة مع تولى المشير عبد الفتاح السيسى الرئاسة والعمل على فتح صفحة جديدة فى العلاقات بين كل من مصر وإثيوبيا[٨١]. من خلال زياراته للعاصمة الأثيوبية أديس أبابا لحضور دورات الاتحاد الأفريقي، وكذلك عقده الاتفاق الثلاثى المشترك السابق ذكره بالعاصمة السودانية الخرطوم فى ٢٠١٥ مع أخذ تعهد صريح من أثيوبيا بعدم المساس بحصة مصر من

مياه النيل من خلال هذا السد، مؤكدا ضرورة تحقيق قدر من التعاون المشترك دون الإضرار بمصلحة الآخر.

وبالرغم من ذلك لا يزال عدم الاستقرار يشوب العلاقات بين الجانبين المصرى والأثيوبي، والدليل على ذلك اتهام أثيوبيا لمصر فى ١٦ أكتوبر ٢٠١٦ أنها تقوم بتحريض المعارضة على الثورة ضد نظام الحكم من خلال تقديم المساعدات المالية لها بشكل سري، وتمويل بعض العناصر الإرهابية الهاربة والمتواجدة فى اريتريا لإحداث فوضى فى البلاد[٨٢]

النتائج الخاصة بالدراسة:-

أولا: فيما يتعلق بالقوالب والفنون الصحفية التى رصدت النشاط المصرى فى القارة الإفريقية:-

أ- الصحافة الكينية:-

نوع النمط الصحفي	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
إخباري	٣٧	%٦٤.٩	١٩	%٧٣.١
استقصائي	١٤	%٢٤.٦	٣	%١١.٥
رأي	٦	%١٠.٥	٤	%١٥.٤
الاجمالي	٥٧	%١٠٠.٠	٢٦	%١٠٠.٠

جدول رقم (١- أ)

جاءت القوالب الصحفية الإخبارية هى المهيمنة على الخطاب الخاص بالنشاط المصرى فى القارة الإفريقية فى كل من الجريدتين وذلك بنسبة وصلت إلى ٦٤.٩% بجريدة Daily Nation، وبنسبة ٧٣.١% بجريدة Standard.

وفى المرتبة الثانية جاءت فئة قالب الرأي هى المسيطرة على الخطاب الخاص بجريدة Standard فيما يتعلق بالنشاط المصرى بالقارة وذلك بنسبة ١٥.٤% ، بينما احتلت فئة القالب الاستقصائي فى جريدة Daily Nation هذه المرتبة وذلك بنسبة ٢٤.٦%.

ليأتى فى المرتبة الثالثة والأخيرة قالب الرأى بجريدة Daily Nation للتعبير بنسبة وصلت إلى ١٠.٥%، وجاء القالب الاستقصائى فى هذه المرتبة بجريدة Standard بنسبة ١١.٥%.

ومن خلال التحليل السابق يظهر بوضوح تأثير طبيعة القضية المدروسة فى فرض النمط الإخبارى على المضامين الصحفية الكينية خاصة وأن الصحف فى سعيها لتتبع النشاط المصرى فى القارة الإفريقية قد سعت إلى التركيز على أنشطة محددة قامت بها مصر فى المنطقة من بينها المشروعات التكنولوجية والنشاط السياسي عقب ثورة ٢٥ يناير وما تلاها من موجة ثانية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ والتبادل الاقتصادى والتجارى والاستثمارات المشتركة وغيرها مما استوجب على الصحف تتبعها من خلال القالب الإخباري.

وتحليل القوالب الصحفية كما جاء بجريدة Daily Nation يكشف طغيان الجانب الاستقصائى على الرأى نتيجة امتلاك الصحيفة شبكة من المراسلين والصحفيين يمكنهم تقديم تحليلات متعمقة عن نشاط مصر وعمقها الأفريقي، بينما اعتمدت جريدة Standard على مجموعة من كتاب الرأى الذين أتاحوا لها تناول هذا النشاط من خلال هذا القالب الصحفى بعرض تحليلات وآراء حول علاقات مصر الإفريقية وتأثيرها فى المنطقة.

ب- الصحافة الإثيوبية:-

نوع النمط الصحفي	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
إخباري	٣٥	%٤٣.٢	٢٤	%٣٦.٤
استقصائي	٢٢	%٢٧.٢	٧	%١٠.٦
رأي	٢٤	%٢٩.٦	٣٥	%٥٣.٠
الاجمالي	٨١	%١٠٠.٠	٦٦	%١٠٠.٠

جدول رقم (١- ب)

سيطرت فئة القوالب الصحفية الإخبارية على مجمل الفئات الخاصة بالفنون الصحفية الراصدة للنشاط المصرى فى إفريقيا كما جاء فى جريدة The Ethiopian Heraled وذلك بنسبة ٤٣.٢%. بينما جاءت فئة قوالب الرأى هى المتصدرة لمجمل الفنون الصحفية فى جريدة The Reporter وذلك بنسبة ٥٣.٠%.

وفى المرتبة الثانية جاءت الفئات بشكل متباين لتحتل فئة قوالب الرأى هذه المرتبة فى جريدة The Ethiopian Heraled بنسبة ٢٩.٦%، وفئة القوالب الأخبارية فى المرتبة نفسها بجريدة The Reporter وبنسبة ٣٦.٤%. وفى المرتبة الثالثة فى الخطاب الخاص بكل من الجريدتين جاءت فئة القوالب الاستقصائية بنسبة ٢٧.٢% فى جريدة The Ethiopian Heraled و١٠.٦% بجريدة The Reporter.

وهنا يجب تأكيد أن سيطرة القوالب الإخبارية على الخطاب الصحفى الأثيوبى إزاء النشاط المصرى ينبع من طبيعة القضية المدروسة خاصة أن الفترة التى تم إجراء الدراسة بها شهدت حراكا سياسيا واسعا بين الجانبين المصرى والأثيوبى خاصة فيما يتعلق بقضية سد النهضة وحصة مصر من مياه النيل.

والاختلاف بين الجريدتين فى نوع الفئات التى قامت بالتعبير عن النشاط المصرى فى إفريقيا ينبع فى الأساس من اختلاف السياسة التحريرية الخاصة بكل جريدة، والتى تأثرت بنمط الملكية الخاصة بها.

ثانيا: بالنسبة لنوع النشاط المصرى فى إفريقيا:-

أ- الصحافة الكينية:-

نوع النشاط الصحفي	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
سياسي	٣٠	%٤٨.٤	٨	%٢٣.٥
اقتصادي	٢٩	%٤٦.٨	١٩	%٥٥.٩
اجتماعي	٢	%٣.٢	٤	%١١.٨
أخري	١	%١.٦	٣	%٨.٨
الاجمالي	٦٢	%١٠٠	٣٤	%١٠٠

جدول رقم (٢- أ)

هيمنت فئة النشاط السياسى بجريدة Daily Nation على الخطاب الخاص بالأنشطة المصرية فى إفريقيا وذلك بنسبة ٤٨.٤% لتحتل المرتبة الأولى فى نوع النشاط، فيما تصدرت فئة النشاط الاقتصادى جريدة Standard وذلك بنسبة ٥٥.٩%.

وجاءت المرتبة الثانية فى كل من الجريدتين عكس ما ظهر فى المرتبة السابقة لتحتل فئة النشاط الاقتصادى هذه المرتبة بجريدة Daily Nation بنسبة ٤٦.٨%، وتحتل فئة النشاط السياسى نفس المرتبة المذكورة بجريدة Standard بنسبة ٢٣.٥%.

وفى المرتبة الثالثة بكل من الجريدتين جاءت فئة النشاط الاجتماعى بنسبة ضئيلة لا تتجاوز الـ٣.٢% بجريدة Daily Nation و١١.٨% بجريدة Standard

عند الحديث عن النشاط المصرى الأفريقي، مما يدل علـــى أن الأنشـــطة الاجتماعيـــة المصرية فى كينيا أو فى القارة الإفريقية من منظور الصحافة الكينية ضئيلة للغاية.

وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة الأنشطة الأخـــرى والتـــى ضـــمت الأنشطة التجارية، والثقافية، والصحية، وذلك بنسبة ١.٦% بجريـــدة Daily Nation و٨.٨% بجريدة Standard فيما يتعلق بالنشاط المصرى الأفريقي.

ومن خلال الاستعراض السابق للخطاب الصحفى الكينى يظهر تأثير السياســـة التحريرية الخاصة بكل جريدة فى عملية عكس الأدوار بين المرتبة الأولى والثانية فى خطاب الصحف الكينية حول نوع النشاط المصرى والعلاقات التي تربطها بدول القارة الإفريقية، فجريدة Daily Nation لأنها جريدة شبه حكومية وبالتالى فقد ركزت علـــى الأنشطة المصرية التى تولى لها الحكومة الكينية أهمية كبرى من علاقتها مع الجانـــب المصرى ومن هنا جاء اهتمام الجريدة بالنشاط السياسى المصرى فى إفريقيا فى المقام الأول، وعلى النقيض جاء خطاب جريدة Standard الخاصة المستقلة التى لا تنتمـــى لأى حزب أو كيانات سياسية مرتكزا على النواحى الاقتصادية التى تقوم بها مصر.

ب- الصحافة الإثيوبية:-

نوع النشاط الصحفي	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
سياسي	٧٠	%٧٦.٩	٥٥	%٧٣.٣
اقتصادي	١٤	%١٥.٤	١٥	%٢٠.٠
اجتماعي	١	%١.١	٢	%٢.٧
أخري	٦	%٦.٦	٣	%٤.٠
الاجمالي	٩١	%١٠٠	٧٥	%١٠٠

جدول رقم (٢- ب)

جاءت فئة الأنشطة السياسية هى المتصدرة لمجمل الأنشطة المصرية فى إفريقيا وذلك بنسبة ٧٦.٩% بجريدة The Ethiopian Heraled وبنسبة ٧٣.٣% بجريدة The Reporter. وفى المرتبة الثانية جاءت الأنشطة الاقتصادية بنسبة ١٥.٤% بجريدة The Ethiopian Heraled وبنسبة ٢٠% بجريدة The Reporter.

يعقبها فى المرتبة الثالثة فئة الأنشطة الأخرى والتى ضمت كل من الأنشطة العسكرية، والثقافية، والعلمية، وغيرها بنسبة ٦.٦% فى الجريدة الأولى وبنسبة ٤% فى الجريدة الثانية. وجاءت فئة الأنشطة الاجتماعية فى المرتبة الرابعة والأخيرة بخطاب جريدة The Ethiopian Heraled وكانت نسبتها ضئيلة لا تتعدى الـ١.١% وبنسبة ٢.٧% بجريدة The Reporter.

وهنا يجب التأكيد على أن قضية سد النهضة والخلاف الناشب بين مصر وأثيوبيا حول هذا الموضوع يتم تصنيفه كخلاف سياسى مما يفسر سيطرة فئة النشاط السياسى المصرى على باقى الفئات فى تحليل خطاب الصحف الأثيوبية. ولقد تناول بعض كتاب الرأى الخلاف الخاص بسد النهضة من المنظور الاقتصادى مما يفسر احتلال فئة النشاط الاقتصادى للمرتبة الثانية فى الخطاب الخاص بالصحافة الأثيوبية عن النشاط المصري، فى ظل غياب الأنشطة الاجتماعية.

ثالثا: فى إطار الرصد والتحليل الخاص بالقوى الفاعلة المحركة للنصوص الصحفية:-

جاء تناولها منقسمًا إلى ثلاثة أقسام تمثلت في:-

١- مسمى القوى الفاعلة (وذكرت بها الفئات الخاصة بالقوى الفاعلة المؤثرة في النص).

٢- سمات الدور الخاص بالقوى الفاعلة (وذلك وفقاً لرؤية الجريدة ومالكيها عن الدور الخاص بالقوى الفاعلة في النص).

٣- طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص (وذلك وفقاً للطريقة الخاصة بذكرها في الصحف الحكومية والخاصة).

- **مسمى القوى الفاعلة المصرية:-**
- ***أ- الصحافة الكينية:-***

الصحيفة	Daily Nation		Standard	
القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رئيس الجمهورية(أوهورو كينياتا)	٥	٦.١%	٢	٥.٠%
مجلس الوزراء	١	١.٢%	٣	٧.٥%
الوزراء	٧	٨.٥%	٣	٧.٥%
الجماعات السياسية	٣	٣.٧%	٢	٥.٠%
مؤسسات دولية	٩	١١.٠%	٦	١٥.٠%
المعارضة	١	١.٢%	٠	٠.٠%
الدولة المصرية	٩	١١.٠%	٦	١٥%
وزراء مصريون	٢	٢.٤%	١	٢.٥%
شركات قطاع خاص	٤	٤.٩%	٢	٥%
قوى فاعلة أخرى	٤١	٥٠%	١٥	٣٧.٥%
المجموع	٨٢	١٠٠%	٤٠	١٠٠%

جدول رقم (٣- أ)

جاءت فئة القوى الفاعلة الأخرى هى المهيمنة على خطاب الصحف الكينية حول النشاط المصرى فى إفريقيا، وذلك بنسبة ٥٠% بجريدة Daily Nation وبنسبة ٣٧.٥% بجريدة Standard، لتضم هذه الفئة كل من دول حوض النيل على رأسها أثيوبيا والسودان، بالاضافة إلى الخبراء الزراعيين المصريين، وغرفة تطوير الشاى فى كينيا، والمؤسسات التنموية الكينية. وقد لعبت هذه القوى دورا بارزا فى المضامين

الخاصة بالنشاط المصرى فى إفريقيا مع تركيز كينيا على قضية سد النهضة الأثيوبى وحصة مصر من مياه النيل خاصة وأن كينيا هى احدى دول حوض النيل ووقعت على اتفاقية عنتيبى التى توصى بضرورة النظر فى التقسيم القديم لمياه النيل وحصة مصر من هذه المياه.

لتأتى فى المرتبة الثانية فئة الدولة المصرية والمؤسسات الدولية فى كل من الجريدتين وذلك بنسبة ١١.٠% في Daily Nation و١٥% بجريدة Standard، وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة الوزراء بجريدة Daily Nation بنسبة ٨.٥% واشتركت معها جريدة Standard لكن صاحبتها فئة مجلس الوزراء في نفس الفئة لتأتي نسبة الأثنين ٧.٥%.

وهنا يظهر تأثير السياسة التحريرية لكل جريدة فى طريقة تقديم المضامين المختلفة، فوجود فئة الدولة المصرية بما تضمه من أجهزة ومؤسسات فى مراتب متقدمة بكل من الجريدتين إنما يعكس تأثير القضية محل الدراسة وعملية رصد وتحليل التواجد المصرى فى إفريقيا وفقا للخطاب الصحفى الخاص بكينيا.

جاءت فى المرتبة الرابعة بجريدة Daily Nation فئة رئيس الجمهورية بنسبة ٦.١%، وفى جريدة Standard احتلت هذه المرتبة كل من فئة رئيس الجمهورية مصاحبة لفئة شركات القطاع الخاص وفئة الجماعات السياسية وذلك بنسبة ٥% لكل فئة سالفة الذكر. وفى المرتبة الخامسة بجريدة Daily Nation جاءت فئة شركات القطاع الخاص بنسبة ٤.٩%، بينما جاءت كل من فئة فئة الوزراء المصريين فى نفس المرتبة المذكورة بجريدة Standard بنسبة ٢.٥% لكل منهما.

واستمرارًا للخطاب الصحفى الكينى الخاص بالنشاط المصرى جاءت فئة الجماعات السياسية فى المرتبة السادسة بجريدة Daily Nation بنسبة ٣.٧%، وفى المرتبة السابعة جاءت فئة الوزراء المصريين بنسبة ٢.٤%. وفى المرتبة الثامنة

والأخيرة جاءت كل من فئة مجلس الوزراء وفئة المعارضة بنسبة ١.٢% لكل فئة مذكورة في ظل غياب الفئة الأخيرة بجريدة Standard.

ويجب تأكيد أن جريدة Standard فى خطابها الصحفى الخاص بالنشاط المصرى قد أولت اهتماما خاصا بثورة ٢٥ يناير وتداعياتها على الوضع الاقتصادى فى مصر والقارة الإفريقية ككل باعتبار أن مصر من الكيانات الاقتصادية المهمة فى القارة، بالاضافة إلى حجم تأثر حركة التجارة البينية بين مصر وكينيا نتيجة هذه الثورة، خاصة أن الجريدة ركزت على عدم استيراد مصر الشاى الكينى فى تلك الفترة وحتي في الأعوام التالية للثورة وما صاحبها من موجة ثانية في فتر ٣٠ يونيو ٢٠١٣ فقد أولت الجريدة اهتماما خاصاً بالدور الاقتصادي المصري وتأثيرات الواقع الداخلي للدولة المصرية علي هذا الدور وبالتالي علي حجم تجارتها البينية مع الدول الأفريقية ككل وليست كينيا وحدها. بينما ركزت جريدة Daily Nation شبه الحكومية فى تناولها للنشاط المصرى فى إفريقيا على القضايا ذات الطابع الجدلى والتى تمثلت فى قضية سد النهضة الأثيوبى وحصة مصر من مياه النيل والتصريحات الخاصة بالرئيس المصرى محمد مرسى حول هذا الموضوع فى فترة رئاسته وكذلك سعي عبد الفتاح السيسي إلي إحداث قدر من التجارب بين الجانب المصري ومثيله من دول القارة في محاولة لإظهار التغييرات السياسية التي شهدتها الدولة المصرية عقب تعرضها لثورتين سياسيتين كان لهما تأثيرهما ليس فقط علي الصعيد الداخلي لمصر ولكن علي الصعيد الخارجي بصفة عامة والصعيد الأفريقي بصفة خاصة. وهنا يتضح أن السياسة التحريرية هى التى حددت أولويات كل جريدة من حيث المضامين التى تقوم بتسليط الضوء عليها.

- ب- ***الصحافة الإثيوبية:-***

الصحيفة	The Ethiopian Heralded		The Reporter	
القوى الفاعلة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
رئيس الجمهورية	٢	%١.٦	١	%١.٠
رئيس الوزراء	١٦	%١٣.٠	١٠	%١٠.٤
الحزب الحاكم	٣	%٢.٤	٠	%٠.٠
الوزراء	١٢	%٩.٨	١٤	%١٤.٦
الجماعات السياسية	٢	%١.٦	١	%١.٠
منظمات المجتمع المدنى المحلية	٣	%٢.٤	١	%١.٠
مؤسسات دولية	٥	%٤.١	٦	%٦.٣
المعارضة	١	%٠.٨	٠	%٠.٠
الدولة المصرية	٧	٥.٧%	٦	٦.٣%
مسئولون مصريون	١٢	٩.٧%	٧	٧.٣%
الرئيس المصري	١٦	١٣.٠%	١١	١١.٤%
قوى فاعلة أخرى	٤٤	٣٥.٧%	٣٩	٤٠.٦%
المجموع	١٢٣	%١٠٠	٩٦	%١٠٠

جدول رقم (٣- ب)

جاءت فئة القوى الفاعلة الأخرى هى المهيمنة على الفئات التى عرضتها الصحف الأثيوبية، وقد احتلت هذه الفئة نسبة ٣٥.٧% بجريدة The Ethiopian Heraledونسبة ٤٠.٦% بجريدة The Reporter. هذا وقد ضمت هذه الفئة كلا من الخبراء والأكاديميين المصريين، ومسئولى دول حوض النيل وعلى رأسهم المسئوليين السودانيين، والسفير الأثيوبي، بالاضافة إلى بعض رؤساء دول حوض النيل وفى مقدمتهم الرئيس السودانى عمر البشير ورئيس تنزانيا جاكايا كيكويتي، بالاضافة إلى الجيش المصري، والشركات متعددة الجنسيات، والوفود الدبلوماسية الشعبية المصرية والإثيوبية.

وفى المرتبة الثانية جاءت فئة الرئيس المصرى مصاحبة لفئة رئيس الوزراء الأثيوبي وذلك بنسبة ١٣.٠% لكلا منهما بجريدة The Ethiopian Heraled. بينما جاءت فئة الوزراء الأثيوبيين في هذه المرتبة بجريدة The Reporter وذلك بنسبة ١٤.٦%. وفئة الرئيس المصري قد ضمت في طياتها رؤساء الجمهوريات الذين تعاقبوا على مصر من بينهم الرئيس المعزول محمد مرسى والمشير عبد الفتاح السيسي ومبارك وجمال عبد الناصر وأنور السادات. وقد تباين موقف الدولة الأثيوبية من هؤلاء الرؤساء وظهر ذلك فى التصريحات والنشاط المصرى الذى أولت له الصحف الأثيوبية أهمية كبيرة.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة الوزراء مصاحبة لفئة المسئوليين المصريين بنسبة ٩.٧% بجريدة The Ethiopian Heraled، بينما جاءت فئة الرئيس المصري محتلة هذه المرتبة بجريدة The Reporter بنسبة ١١.٤%. وفى المرتبة الرابعة جاءت فئة الدولة المصرية ككل بنسبة ٥.٧% بخطاب جريدة The Ethiopian Heraled، وجاءت فئة رئيس الوزراء الأثيوبي فى المرتبة نفسها بخطاب جريدة The Reporter بنسبة ١٠.٤%.

وفى المرتبة الخامسة جاءت المؤسسات الدولية بنسبة ٤.١% بجريدة The Ethiopian Heraled، وفئة المسئولين المصريين بنسبة ٧.٣% بجريدة The Reporter. وفى المرتبة السادسة بخطاب جريدة The Ethiopian Heraled جاءت فئة منظمات المجتمع المدني مصاحبة لفئة الحزب الحاكم بنسبة ٢.٤%، بينما جاءت فئة المؤسسات الدولية فى جريدة The Reporter ولكن بنسبة ٦.٣% وقد صاحبتها فئة الدولة المصرية وهنا يجب التأكيد على أن تراجع الدولة المصرية كقوى فاعلة محركة للنشاط المصرى فى الخطاب الصحفى يؤكد أن رؤية الصحف الأثيوبية للنشاط

المصرى فى إفريقيا كانت من خلال التركيز على النشاط الخاص بالمسئولين المصريين دون النظر إلى شخص الدولة ككل.

وفى المرتبة السابعة جاءت فئة رئيس الجمهورية الأثيوبي وفئة الجماعات السياسية بنسبة ١.٦% بجريدة The Ethiopian Heraled، بينما جاءت الفئة سالفة الذكر مصاحبة لفئة منظمات المجتمع المدني فى هذه المرتبة بجريدة The Reporter وبنسبة ١% لكلا منهما. وفى المرتبة الثامنة والأخيرة بجريدة Ethiopian Heraled جاءت فئة المعارضة بنسبة ٠.٨% بجريدة The Ethiopian Heraled، في ظل غياب هذه الفئة عن جريدة The Reporter وكذلك فئة الحزب الحاكم.

ومن خلال التحليل السابق لفئات القوى الفاعلة وفقا للخطاب الصحفى الإثيوبى سواء الحكومى أو الخاص نجد أن دور المسئولين المصريين فى نشاط الدولة الإفريقى كان واضحا وبارزا فى المضامين الصحفية خاصة فى قضية سد النهضة.

- **سمات الدور الخاص بالقوى الفاعلة:-**
- ***أ- الصحافة الكينية:-***

سمات الدور الخاص بالقوي الفاعة	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
سلبي	٢٤	%٣٠.٠	٥	%١٥.٦
ايجابي	٢٤	%٣٠.٠	١٧	%٥٣.١
متوازن	٣٢	%٤٠.٠	١٠	%٣١.٣
الاجمالي	٨٠	%١٠٠	٣٢	%١٠٠

جدول رقم (٤- أ)

كشف رصد وتحليل السمات الخاصة بأدوار القوى الفاعلة كما ظهرت بالخطاب الصحفى الكينى حول النشاط المصرى فى إفريقيا تصدر فئة السمة المتوازنة

جريدة Daily Nation بنسبة ٤٠%، بينما تصدرت فئة السمة الإيجابية القوى الفاعلة بجريدة Standard بنسبة ٥٣.١%.

وفى المرتبة الثانية بجريدة Daily Nation جاءت فئة السمة السلبية والايجابية متساويتين بنسبة ٣٠% لكل فئة سالفة الذكر بينما جاءت فئة السمة المتوازنة فى هذه المرتبة بجريدة Standard بنسبة ٣١.٣%، ثم فى المرتبة الثالثة والأخيرة ووفقا للخطاب الكينى الخاص بمصر جاءت فئة السمة السلبية بجريدة Standard بنسبة ١٥.٦%.

ويجب التأكيد على أن اختلاف السمات الخاصة بالقوى الفاعلة كما جاء فى الخطاب الكينى حول النشاط المصرى بإفريقيا قد تأثر بطبيعة المضمون المقدم فى كل جريدة. فجريدة Daily Nation شبه الحكومية ركزت بشكل كبير على الجانب السياسى كما سلف الذكر وكان على رأس موضوعاتها قضية حوض النيل وبناء سد النهضة الأثيوبى وتقسيم مياه النيل.

ومن هنا ظهر حجم التباين فى سمات القوى الفاعلة بين الجريدتين، وإن كانت فئة السمة السلبية قد صاحبت القوى الفاعلة الخاصة بالمسئولين المصريين فى فترة تولى الرئيس المعزول محمد مرسى خاصة مع التركيز على التسريبات التى تم بثها على الهواء مباشرة حول تعاملات الادارة المصرية مع قضية سد النهضة الأثيوبى وهو الأمر الذى اعتبرته دول حوض النيل ومن بينها كينيا إساءة كبيرة لها، وتهديدًا لأمن المنطقة بالكامل.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

سمات الدور الخاص بالقوى الفاعلة	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
سلبي	٢٥	%٢١.٠	١٦	%١٨.٠
ايجابي	٥٠	%٤٤.٨	٣١	%٣٤.٨
متوازن	٤٤	%٣٧.٠	٤٢	%٤٧.٢
الاجمالي	١١٩	%١٠٠	٨٩	%١٠٠

جدول رقم (٤- ب)

جاءت الفئة الايجابية هى المتصدرة للسمات الخاصة بالقوى الفاعلة بجريدة The Ethiopian Heraled وذلك بنسبة ٤٤.٨%. بينما جاءت الفئة المتوازنة هى المتصدرة بخطاب جريدة The Reporter وذلك بنسبة ٤٧.٢%.

ولابد من الإشارة إلى أن غلبة كل من الفئة الإيجابية والمتوازنة عند تحديد سمات الدور الخاص بالقوى الفاعلة المحركة لنصوص النشاط المصرى فى إفريقيا كان نتيجة تناول الصحف الأثيوبية للمضامين الخاصة بهذا النشاط عقب استقرار العلاقات بين الجانبين إلى حد كبير وذلك بعد تولى المشير عبد الفتاح السيسى رئاسة مصر. كما أن الفئتين سالفتى الذكر قد برزتا فى المضامين الخاصة بالاتفاق الثلاثى الذى عقد بين مصر وأثيوبيا والسودان لحل أزمة سد النهضة وكذلك المضامين الخاصة بالمساعدات العسكرية التى قدمتها مصر لتحرير الرهائن الأثيوبيين بليبيا، بالاضافة إلى المضامين الخاصة بالاتفاقيات الاقتصادية التى عقدت بين الطرفين.

وفى المرتبة الثانية تباينت السمات الخاصة بدور القوى الفاعلة المصرية لتأتى فئة السمة المتوازنة بجريدة The Ethiopian Heraled بنسبة ٣٧.٠%، وفئة السمة الايجابية فى جريدة The Reporter بنسبة ٣٤.٨%، لتختلف عن نظيرتها السابقة.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة السمة السلبية بنسبة ٢١.٠% بجريدة The Ethiopian Heraled، وبنسبة ١٨.٠% بجريدة The Reporter. ويجب الإشارة إلى أن هذه السمة قد صاحبت المضامين الخاصة بالنشاط المصرى فى فترة تولى الرئيس المعزول محمد مرسى خاصة عقب إذاعة التسريبات المعبرة عن موقف مصر من حل قضية سد النهضة على الهواء مباشرة عن طريق الخطأ مما أدى إلى توتر العلاقات بين الجانبين المصري والأثيوبى وانعكس على الخطاب الصحفى الخاص بأثيوبيا.

- **طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص:-**
- ***أ- الصحافة الكينية:-***

طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
صريح	٥٦	%٨١.٢	٢٣	%٧٩.٣
ضمني	١٣	%١٨.٨	٦	%٢٠.٧
الاجمالي	٦٩	%١٠٠	٢٩	%١٠٠

جدول رقم (٥- أ)

وردت اغلب القوى الفاعلة الخاصة بالنشاط المصرى فى إفريقيا وفقا للخطاب الصحفى الكينى بطريقة واضحة، فقد جاءت الفئة الصريحة عند تناولها بنسبة ٨١.٢% بجريدة Daily Nation وبنسبة ٧٩.٣% بجريدة Standard. بينما جاءت الفئة الضمنية للنشاط المصرى بنسبة ١٨.٨% بجريدة Daily Nation و٢٠.٧% بجريدة Standard.

وهنا يتضح أن طبيعة القضية المدروسة حددت طريقة ورود القوى الفاعلة خاصة مع تركيز الصحف الكينية على الأنشطة ذات الطابع السياسى أو الاقتصادى للدولة المصرية.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

طريقة ورود القوي الفاعلة بالنص	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
صريح	٨١	%٩٧.٦	٦٥	%٩٢.٩
ضمني	٢	%٢.٤	٥	%٧.١
الاجمالي	٨٣	%١٠٠	٧٠	%١٠٠

جدول رقم (٥- ب)

جاءت الفئة الصريحة هى المتصدرة لطريقة ورود القوى الفاعلة فى الخطاب الخاص بالصحف الأثيوبية وذلك بنسبة ٩٧.٦% بجريدة The Ethiopian Heraled، و٩٢.٩% بجريدة The Reporter. بينما جاءت الفئة الضمنية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢.٤% بجريدة The Ethiopian Heraled، وبنسبة ٧.١% بجريدة The Reporter.

ويجب تأكيد أن طبيعة القضية المدروسة وطبيعة النشاط المصرى فى إفريقيا والقوى الفاعلة المتحكمة والمحركة له فرضت على الخطاب الصحفى الأثيوبى أن يذكر هذه القوى بشكل صريح وواضح عند تناوله.

رابعا: لرصد وتحليل عنصر الإطار الخاص بالمادة الصحفية المدروسة فقد تم تقسيمه إلى جانبين:-

١ - نوع الإطار

٢ - الخلفيات الخاصة بالإطار

- **الإطار:-**
- ***أ- الصحافة الكينية:-***

نوع الإطار	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
عام	٢٣	%٤٠.٤	١١	%٤٢.٣
محدد	٣٤	%٥٩.٦	١٥	%٥٧.٧
الاجمالي	٥٧	%١٠٠	٢٦	%١٠٠

جدول رقم (٦- أ)

جاءت فئة الأطر المحددة هى المتصدرة لكل من الجريدتين فيما يتعلق بالنشاط المصرى فى إفريقيا وذلك بنسبة ٥٩.٦% بجريدة Daily Nation، وبنسبة ٥٧.٧% بجريدة Standard. بينما جاءت فئة الأطر العامة فى الخطاب الكينى عن مصر بنسبة ٤٠.٤% بجريدة Daily Nation وبنسبة ٤٢.٣% بجريدة Standard.

ولقد سعى الإطار الذى أحاط بالنشاط المصرى فى إفريقيا وفقا للخطاب الكينى إلي التركيز على أنشطة وقضايا بعينها، مثل قضايا التصدير والاستيراد بين الجانبين المصرى والكيني، وأزمة سد النهضة الأثيوبي، وتعاملات مصر مع قضية مياه النيل وحصتها منها، بالاضافة إلى عودة العلاقات المصرية الإفريقية عقب تولى المشير عبد الفتاح السيسى رئاسة مصر، والدورالذي يمكن أن تقوم به مصر لتنمية الدولة الأفريقية

في إطار تطبيق خريطة التنمية المستدامة في إفريقيا والرؤية السياسية لمصر في القارة وغيرها من القضايا.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

نوع الإطار	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
عام	٤٥	%٥٥.٦	٤٢	%٦٣.٦
محدد	٣٦	%٤٤.٤	٢٤	%٣٦.٤
الاجمالي	٨١	%١٠٠.٠	٦٦	%١٠٠.٠

جدول رقم (٦- ب)

جاءت فئة الأطر العامة هى الغالبة على نوع الأطر التى تداولتها الصحف الأثيوبية وكانت بنسبة .6٥٥% بجريدة The Ethiopian Heraled، وبنسبة ٦٣.٦% بجريدة The Reporter. بينما جاءت فئة الأطر المحددة بنسبة ٤٤.٤% بخطاب جريدة The Ethiopian Heraled، وبنسبة ٣٦.٤% بخطاب جريدة The Reporter.

وهنا تجب الإشارة إلى أن الصحف الأثيوبية سعت إلى تناول النشاط المصرى فى القارة الإفريقية من خلال التركيز على أنشطة عامة مما انعكس على نوع الأطر المقدمة داخل الخطاب الصحفي. بالاضافة إلى بروز قدر الحرفية والمهنية التى تميزت بها الصحافة الإثيوبية فى تغطيتها لما تقوم به مصر فى المنطقة.

- **الخلفيات الخاصة بالإطار:-**

- ***أ- الصحافة الكينية:-***

الخلفيات الخاصة بالإطار	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
الإطار السياسي	٣١	%٤٥.٦	٨	%٢٢.٩
الإطار الاقتصادي	٣٠	%٤٤.١	١٩	%٥٤.٣
الإطار الاجتماعي	٢	%٢.٩	٣	%٨.٦
الإطار الثقافي	٢	%٢.٩	١	%٢.٩
الإطار الإنساني	٣	%٤.٤	١	%٢.٩
أطر أخرى	٠	%٠	٣	%٨.٦
الاجمالي	٥١	%١٠٠	٢٥	%١٠٠

جدول رقم (٧- أ)

جاءت فئة الأطر السياسية هى المتصدرة لخلفية الإطار بجريدة Daily Nation حول النشاط المصرى فى إفريقيا وذلك بنسبة ٤٥.٦%، بينما تصدرت فئة الأطر الاقتصادية خلفيات الأطر بجريدة Standard وذلك بنسبة ٥٤.٣%. وقد اختلفت الفئات فى المرتبة الثانية لتحل كل منهما محل الأخرى. فجاءت فئة خلفيات الأطر الاقتصادية بجريدة Daily Nation عند الحديث عن النشاط المصرى بنسبة ٤٤.١% وتأتى فئة خلفيات الأطر السياسية فى هذه المرتبة بجريدة Standard بنسبة ٢٢.٩%.

وهيمنة فئة الخلفيات السياسية والاقتصادية على المراتب الأولى والثانية بالخطاب الصحفى الكينى تعطى مؤشرًا واضحًا لطبيعة النشاط المصرى فى المنطقة. كما أن اختلاف ترتيب فئات الخلفيات بين كل جريدة يؤكد تأثير السياسة التحريرية على المضامين المقدمة بها وبالتالى نوع النشاط التى تقوم بعرضه والتركيز عليه. فجريدة Daily Nation التى تمثل الصحف شبه الحكومية قامت بالتركيز على النشاطات السياسية المصرية، على عكس جريدة Standard الخاصة المستقلة التى قامت بالتركيز على النشاطات الاقتصادية لمصر.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة الخلفيات الإنسانية بجريدة Daily Nation بنسبة ٤.٤%. بينما جاءت فئة الخلفيات الاجتماعية وفئة الخلفيات الآخرى للإطار فى هذه المرتبة بجريدة Standard للتعبير عن النشاط المصرى الإفريقي وذلك بنسبة تصل إلى ٨.٦%، وقد ضمت فى طياتها خلفيات تجارية وصحية وبيئية، وغيرها.

وفى المرتبة الرابعة والخامسة بالخطاب الخاص بجريدة Standard جاءت كل من فئة الخلفيات الثقافية والانسانية بنسبة ٢.٩%، بينما جاءت هذه الفئة الثقافية مصاحبها لنظيرتها الاجتماعية في جريدة Daily Nation بنسبة ٢.٩% أيضا.

والعرض السابق يكشف طغيان العوامل السياسية والاقتصادية على الخطاب الصحفى الكينى عند الحديث عن النشاط المصرى فى إفريقيا فى ظل غياب العوامل الأخرى الاجتماعية والإنسانية والثقافية ويوضح أن النشاط المصرى ركز على الجوانب السياسية والاقتصادية فقط كوسيلة للتقريب بينه وبين كينيا بل بينه وبين الدول الأفريقية ككل في ظل غياب دور القوي الناعمة وتأثيرها علي إحداث نوع من التقارب الانساني والاجتماعي والثقافي بين مصر ونظرائها من دول القارة الأفريقية.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

الخلفيات الخاصة بالإطار	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
الإطار السياسي	٦٩	%٧٥.٠	٥٥	%٧٢.٤
الإطار الاقتصادي	١٥	%١٦.٣	١٥	%١٩.٧
الإطار الاجتماعي	١	%١.١	٢	%٢.٦
الإطار الثقافي	٢	%٢.٢	٢	%٢.٦
الإطار الإنساني	١	%١.١	١	%١.٣
أطر أخرى	٤	%٤.٣	١	%١.٣
الاجمالي	٩٢	%١٠٠	٧٦	%١٠٠

جدول رقم (٧- ب)

جاءت فئة الأطر السياسية هى المتصدرة لخلفيات الأطر التى عرضتها الصحف الأثيوبية وذلك بنسبة ٧٥% بجريدة The Ethiopian Heraled، وبنسبة ٧٢.٤% بجريدة The Reporter. وجاءت فى المرتبة الثانية فئة الأطر الاقتصادية بنسبة ١٦.٣% بجريدة The Ethiopian Heraled وبنسبة ١٩.٧% بجريدة The Reporter.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة الأطر الأخرى بجريدة The Ethiopian Heraled وذلك بنسبة ٤.٣% وقد ضمت في طياتها كل من الفئات التكنولوجية والدينية والعسكرية والبيئية ، لتأتى فئة الأطر الاجتماعية وفئة الأطر الثقافية بنسبة ٢.٦% بجريدة The Reporter. بينما جاءت فئة الأطر الانسانية وفئة الأطر الأخرى بجريدة The Reporter فى المرتبة الرابعة بنسبة ١.٣% فى حين جاءت فئة الاطر الثقافية في هذه المرتبة بجريدة Ethiopian Heraled بنسبة ٢.٢% ثم فئتي الأطر الاجتماعية والانسانية بنفس الجريدة بنسبة ١.١%.

ومن خلال تحليل نوعية الفئات الخاصة بخلفيات الأطر التى سيطرت على النصوص الصحفية الأثيوبية، يظهر طغيان الجانب السياسى والاقتصادى على علاقة مصر بأثيوبيا أو بإفريقيا عامة كما عبرت عنه الصحف الأثيوبية، وهو أمر طبيعى خاصة أن الفترة الخاصة بالدراسة والتى تمثلت فى يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١٨ كانت قضية سد النهضة وحصة مصر من مياه النيل هى محور العلاقات بين الجانبين المصرى والأثيوبي، وقد تم تصنيفها فى إطار العلاقات السياسية.

خامسا: فى إطار رصد للمصادر المعلوماتية التى اعتمدت عليها الصحف فقد تم تقسيمها إلى نوعين من المصادر وهى:-

١- مصادر رسمية

٢- مصادر غير رسمية

- **فيما يتعلق بالمصادر المحلية:-**
- ***أ- الصحافة الكينية:-***

المصادر الصحفية المحلية الرسمية	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
رئيس الجمهورية	٢	%١١.١	٠	%٠
مجلس الوزراء	٠	%٠	١	%١٤.٣
الوزراء	٦	%٣٣.٣	٣	%٤٢.٩
أخرى	١٠	%٥٥.٦	٣	%٤٢.٩
الاجمالي	١٨	%١٠٠	٧	%١٠٠

جدول رقم (٨- أ- ١)

المصادر الصحفية المحلية غير الرسمية	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
جماعات سياسية	٠	%٠	٢	%٢٢.٢
خبراء وأكاديميون	٧	%٤٣.٨	٤	%٤٤.٤
أخرى	٩	%٥٦.٣	٣	%٣٣.٣
الاجمالي	١٦	%١٠٠	٩	%١٠٠

جدول رقم (٨- ب- ١)

عند رصد وتحليل المصادر المعلوماتية المحلية للصحف الكينية والتى استقت منها ملعوماتها حول النشاط المصرى الإفريقى فقد تصدرت فئة المصادر الأخرى

المحلية الرسمية جريدة Daily Nation وذلك بمعدل تكرارات ١٠ مرات وبنسبة وصلت إلى ٥٥.٦% وضمت فى طياتها السفير الكيني لمصر وتقارير المنظمات الدولية وفي مقدمتها الاتحاد الإفريقي وغيرها من المنظمات والتي اطلقت تصريحات عن الدورالمصري في إفريقيا. بينما جاءت فئة الخبراء والأكاديميين فى هذه المرتبة بجريدة Standard للتعبير عن النشاط المصرى فى إفريقيا وذلك بمعدل تكرار أربع مرات وبنسبة وصلت إلى ٤٤.٤%.

وفى المرتبة الثانية بالخطاب الخاص بجريدة Daily Nation جاءت فئة المصادر الأخرى غير الرسمية بمعدل تكرارات ٩ مرات وبنسبة وصلت إلى ٥٦.٣%. فى حين احتلت هذه المرتبة بالخطاب الخاص بجريدة Standard فئة الوزراء وفئة المصادر الأخرى الرسمية وغير الرسمية بمعدل تكرار ثلاث مرات وبنسبة وصلت إلى ٤٢.٩% للفئات المحلية الرسمية وبنسبة ٣٣.٣% للفئة المحلية غير الرسمية. ومن خلال تحليل المضامين الخاصة بالجريدة. فقد اعتمدت بشكل كبير على التصريحات المنشورة من قبل مجلس الوزراء أو الوزراء أنفسهم فيما يتعلق بالتعاون مع الجانب المصرى لتنفيذ بعض المشروعات فى المنطقة.

وفى المرتبة الثالثة ووفقًا للخطاب الخاص بجريدة Standard فقد جاءت كل من فئة الجماعات السياسية بمعدل تكرارات مرتان وبنسبة وصلت إلى ٢٢.٢% بينما جاءت فئة الخبراء والأكاديميين في هذه المرتبة بالخطاب الخاص بجريدة Daily Nation وذلك بمعدل تكرارات ٧ مرات ونسبة ٤٣.٨%.

وتأتى فى المرتبة الرابعة بالخطاب الخاص بجريدة Standard جاءت فئة مجلس الوزراء بمعدل تكرار مرة واحدة فقط وبنسبة وصلت إلي ١٤.٣% بينما جاءت محتلة هذه المرتبة في جريدة Daily Nation فئة الوزراء بمعدل تكرارات ٦ مرات وبنسبة وصلت إلى ٣٣.٣%. وفى ختام المصادر المعلوماتية بنفس الجريدة جاءت فئة

رئيس الجمهورية بمعدل تكرار مرتان وبنسبة وصلت إلى ١١.١% فى ظل غياب هذه الفئة تماما كمصدر للمعلومات بجريدة Standard حول النشاط المصرى فى إفريقيا.

ومن خلال الاستعراض السابق يتضح غياب فئة مجلس الوزراء كمصادر معلومات فيما يتعلق بالنشاط المصرى فى إفريقيا وفقا للجريدة شبه الحكومية مما يؤكد أن التعاون المصرى مع الجانب الكينى قد تم على مستوى وزارات منفردة وبعيدا عن الميدان المجتمعي فى كينيا ومنظماته المحلية. ويتضح كذلك تأثير الملكية على الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة حول هذا النشاط. فقرب جريدة Daily Nation من السلطة الحاكمة أتاح لها فرصة الوصول إلى المصادرالرسمية بالدولة، على عكس جريدة Standard التى لجأت إلى سد ثغرة ضعف قدرتها فى الوصول إلى مصادر رفيعة المستوى بمجموعة من الخبراء والمتخصصين للحصول على المعلومات المختلفة.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

المصادر الصحفية المحلية الرسمية	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
رئيس الجمهورية	١	%٣.١	١	%٧.٧
رئيس الوزراء	٤	%١٢.٥	١	%٧.٧
الحزب الحاكم	١	%٣.١	٠	%٠.٠
الوزراء	١٥	%٤٦.٩	٦	%٤٦.٢
أخرى	١١	%٣٤.٤	٥	%٣٨.٥
الاجمالي	٣٢	%١٠٠	١٣	%١٠٠

جدول رقم (٨- أ- ٢)

المصادر الصحفية المحلية غير الرسمية	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
جماعات سياسية	١	%٢.٢	٠	%٠.٠
منظمات المجتمع المدني	٢	%٤.٣	٠	%٠.٠
خبراء وأكاديميين	٣١	%٦٧.٤	٢٩	%٧٨.٤
وكالة الأنباء المحلية	٢	%٤.٣	٠	%٠.٠
أخرى	١٠	%٢١.٧	٨	%٢١.٧
الاجمالي	٤٦	%١٠٠	٣٧	%١٠٠

جدول رقم (٨- ب- ٢)

جاءت فئة الخبراء والأكاديميين أولى المصادر المحلية غير الرسمية التى اعتمدت عليها الصحف الأثيوبية لاستقاء المعلومات إزاء النشاط المصرى الأفريقي، ووصل معدل تكرارها ٣١ مرة فى جريدة The Ethiopian Heraled بنسبة ٦٧.٤%. وجاءت هذه الفئة فى نفس المرتبة بجريدة The Reporter بمعدل تكرار ٢٩ مرة وبنسبة وصلت إلى ٧٨.٤%. وهنا تجب الإشارة إلى أن اعتماد الصحف الأثيوبية على اختلاف أنواعها على هذه الفئة تحديدا كمصدر للمعلومات إنما ينبع من طبيعة القضية التى سيطرت على الخطاب الصحفى الأثيوبى فى ذلك الوقت عند الحديث عن الجانب المصرى والتى تمثلت فى قضية سد النهضة وحصة مصر من مياه النيل، وبالتالى كان الاعتماد على هذه الفئة لوضع تفسيرات منطقية عن السد وشرح أهميته ومدى تأثيره على مياه النيل وحصة الدول المجاورة.

وفى المرتبة الثانية جاءت فئة الوزراء بمعدل تكرارات ١٥ مرة بجريدة The Ethiopian Heraled وبنسبة ٤٦.٩%، بينما جاءت فئة مصادر المعلومات الأخرى غير الرسمية في هذه المرتبة بجريدة The Reporter بمعدل تكرارات ٨ مرات وبنسبة ٢١.٧%. وقد اشتملت هذه الفئة على مندوبى الجرائد ومراسليها. وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة مصادر المعلومات الأخرى الرسمية المحلية من تقارير صادرة عن

هيئات رسمية ومندوبي المؤسسات الحكومية والسفير الأثيوبى فى مصر، والمتحدث باسم الخارجية الأثيوبية، بالاضافة إلى وفد الدبلوماسيين الأثيوبيين، ومستشار وزير الري، وغيرهم من المسئولين الأثيوبيين بمعدل تكرار ١١ مرة بجريدة The Ethiopian Heraled بينما جاءت فئة الوزراء في هذه المرتبة بجريدة The Reporter بمعدل تكرار ٦ مرات وبنسبة ٤٦.٢%.

وفى المرتبة الرابعة كانت فئة المصادر الأخرى غير الرسمية بمعدل تكرار ١٠ مرات وبنسبة ٢١.٧%. بينما تساوت في هذه المرتبة كل من رئيس الجمهورية الأثيوبي الشرفي ورئيس الوزراء الأثيوبي بمعدل تكرار مرة واحدة وبنسبة ٧.٧% بجريدة The Reporter في ظل غياب باقي الفئات الخاصة بمصادر المعلومات المحلية بالجريدة.

وفى المرتبة الخامسة جاءت فئة رئيس الوزراء بجريدة The Ethiopian Heraled بمعدل تكرارات ٤ مرات وبنسبة ١٢.٥%،. بينما جاءت في المرتبة السادسة بخطاب نفس الجريدة فئة منظمات المجتمع المدنى وفئة وكالة الأنباء المحلية بمعدل تكرار مرتين وبنسبة ٤.٣%. ثم فى المرتبة السابعة والأخيرة بالجريدة ذاتها جاءت كل من فئة رئيس الجمهورية الأثيوبي الشرفي وفئة الحزب الحاكم والجماعات السياسية بمعدل تكرار مرة واحدة فقط وبنسبة وصلت إلى ٣.١% للفئتين الأولي والثانية و٢.٢% للفئة الثالثة.

وهنا تجب الإشارة إلى أن تشابه مصادر المعلومات التى استقت منها الجرائد الأثيوبية معلوماتها بالرغم من اختلاف ملكيتها يعطى مؤشرًا واضحًا عن حجم التقييد الذى تفرضه السلطة السياسية على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات، وهو ما انعكس على ما تم تقديمه فى أحيان كثيرة عن النشاط المصرى فى الخطاب

الصحفى الأثيوبى سواء الحكومى أو الخاص. فظهر تشابه الموضوعات والمعلومات فى الجريدتين بوضوح وإن اختلفت طريقة معالجة كل منهما وفقًا لسياستها التحريرية.

- **فيما يتعلق بالمصادر غير المحلية:-**
- ***أ- الصحافة الكينية:-***

المصادر الصحفية الرسمية من خارج الدولة	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
رؤساء جمهوريات دول أجنبية	٧	%٢٣.٣	٢	%١٤.٣
رؤساء وزارات دول أجنبية	٤	%١٣.٣	٠	%٠
وزراء من خارج الدولة	١٠	%٣٣.٣	٨	%٥٧.١
أخرى	٩	%٣٠.٣	٤	%٢٨.٦
الاجمالي	٣٠	%١٠٠	١٤	%١٠٠

جدول رقم (٩- أ- ١)

المصادر الصحفية غير الرسمية من خارج الدولة	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
خبراء وأكاديميون من خارج الدولة	٢	%٢٠.٠	١	%١٢.٥
وكالات أنباء أجنبية	٦	%٦٠.٠	٣	%٣٧.٥
أخرى	٢	%٢٠.٠	٤	%٥٠
الاجمالي	١٠	%١٠٠	٨	%١٠٠

جدول رقم (٩- ب- ١)

عند رصد وتحليل المصادر المعلوماتية الخارجية جاءت فئة الوزراء من خارج الدولة هى المتصدرة للخطاب الخاص بكل من الجريدتين وذلك بمعدل تكرار ١٠ مرات وبنسبة وصلت إلى ٣٣.٣% بجريدة Daily Nation وبمعدل تكرار ٨ مرات وبنسبة وصلت إلي ٥٧.١% بجريدة Standard.

وقد اعتمدت الجريدة ذاتها فى مرتبتها الثانيــة بخطابهــا الخــاص بالنشــاط المصرى السالف ذكره على كل من الفئة الأخرى الرسمية وغير الرسمية بمعدل تكرار أربع مرات لكل منهما وبنسبة وصلت إلي ٢٨.٦% للفئة الرسمية وبنسبة ٥٠% للفئــة غير الرسمية وجاء بارزاً في هذه الفئة دور السفير المصري في كينيا الذي تم الاعتماد عليه للإدلاء بتصريحات حول النشاط المصري في كينيا وفي إفريقيــا بصــفة عامــة بالاضافة إلي تقارير المنظمات الدولية علي رأسها تقارير الاتحاد الإفريقي عن النشاط الأفريقي المشترك والذي كانت فيه مصر إحدي الدول الأفريقية المشاركة. ثم جــاءت فئة وكالات الأنباء الأجنبية بمعدل تكرار ٣ مرات وبنسبة وصلت إلي ٣٧.٥% والتي ظهر فيها استعانة كينيا بوكالة الأنباء المصرية الرسمية (أش أ) في بعــض الأحيــان لإمدادها بالمعلومات الخاصة بمصر خاصة في ظل ثــورتي ٢٥ ينــاير و٣٠ يونيــو لمواكبة التداعيات الداخلية علي العلاقات المصرية الإفريقية بــل والمصــرية الدوليــة ككل.

في حين احتلت المرتبة الثالثة في الجريدة سالفة الذكر فئة رؤساء جمهوريات الدول الأجنبية بمعدل تكرار مرتين وبنسبة وصلت إلــي ١٤.٣% وقــد ظهــر فيهــا تصريحات الرئيس المعزول محمد مرسي في إطار تعامل مصر علي عملية اســتكمال بناء سد النهضة الأثيوبي في فترة توليه رئاسة مصر وكذلك تصريحات الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي في تناوله للاتفاق الثلاثي بين مصر وإثيوبيا والسودان حول نفــس القضية من أجل الوصول إلي حل سلمي دون الإضرار بحصة مصصر من مياه النيل.

بينما جاءت فى جريدة Daily Nation فى نفس المرتبة الثانية فئة المصادر الأخرى الرسمية بمعدل تكرار ٩ مرات وبنسية وصلت إلي ٣٠.٣% . بينما احتلت فئة وكالات الانباء الأجنبية المرتبة الثالثة بالخطاب الخاص بالجريدة وذلك بمعدل تكرار٦ مرات وبنسبة ٦٠%.

فى حين احتلت فئة رؤساء وزارات الدول الأجنبية المرتبة الرابعة فى خطاب نفس الجريدة بمعدل تكرار أربع مرات وبنسبة ١٣.٣% والتي ظهر علي رأسها تصريحات رئيس الوزراء الأثيوبي حول قضية سد النهضة وبنائه ومدي تأثيره علي مياه النيل. وجاءت فئة الخبراء والأكاديميين من خارج الدولة والفئة الأخرى غير الرسمية بمعدل تكرار مرتان وبنسبة وصلت إلى ٢٠% لكل فئة سالفة الذكر، لتحتل المرتبة الخامسة.

ومن خلال الاستعراض السابق لمصادر المعلومات الخارجية نجد غلبة المصادر الرسمية على نظيرتها غير الرسمية وهو ما يظهر تأثير القضية المدروسة والتى تسعى إلى رصد العلاقات المصرية الإفريقية وفقا للخطاب الخاص بالصحف الكينية، وبالتالى كان لابد من الاعتماد على المصادر الرسمية المصرية لتقديم معلومات موثقة حول نشاطها فى المنطقة وآليات تنفيذه. وعلى الصعيد غير الرسمى يتضح اعتماد الصحف الكينية سواء الخاصة أو شبه الحكومية على وسائل الإعلام الأجنبية فى المقام الأول من صحف ومحطات إذاعية وتلفزيونية للوصول إلى المعلومات المختلفة حول نشاط مصر الإفريقى مما يعكس حجم تبعية الصحف الكينية للإعلام الغربي.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

المصادر الصحفية الرسمية من خارج الدولة	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
رؤساء جمهوريات دول أجنبية	٨	%٣٦.٤	٢	%١٤.٢
رؤساء وزارات دول أجنبية	٠	%٠.٠	١	%٧.١
وزراء من خارج الدولة	٦	%٢٧.٣	٦	%٤٢.٩
أخرى	٨	%٣٦.٤	٥	%٣٥.٧
الاجمالي	٢٢	%١٠٠	١٤	%١٠٠

جدول رقم (٩- أ- ٢)

المصادر الصحفية غير الرسمية من خارج الدولة	The Ethiopian Heralد		The Reporter	
	ك	%	ك	%
خبراء وأكاديميون من خارج الدولة	٥	%٣٨.٥	٧	%٧٠.٠
وكالات أنباء أجنبية	٣	%٢٣.١	١	%١٠.٠
أخرى	٥	%٣٨.٥	٢	%٢٠.٠
الاجمالي	١٣	%١٠٠	١٠	%١٠٠

جدول رقم (٩- ب- ٢)

فى الخطاب الخاص بجريدة The Ethiopian Heralد جاءت فئة رؤساء جمهوريات الدول الأجنبية وفئة المصادر الرسمية الأخرى كأولى مصادر المعلومات الخارجية بمعدل تكرار ٨ مرات وبنسبة وصلت إلى ٣٦.٤% لكل فئة سالفة الذكر. وقد ضمت المصادر الرسمية الأخرى التقارير الرسمية الصادرة عن المنظمات الدولية كالاتحاد الافريقي والأمم المتحدة ودول حوض النيل والسفير المصرى فى أثيوبيا، والمتحدث باسم رئاس الجمهورية المصرية، بالإضافة إلى شباب الدبلوماسيين المصريين وغيرهم من المصادر. بينما جاءت فئة الخبراء والأكاديميين فى الصدارة بخطاب جريدة The Reporter بمعدل تكرار ٧ مرات وبنسبة وصلت إلى ٧٠%.

وفى المرتبة الثانية جاءت فئة الوزراء من الخارج بكل من الجريدتين بمعدل تكرارا ٦ مرات لكل منهما وبنسبة وصلت إلى ٤٢.٩% بجريدة The Reporter، و٢٧.٣% بجريدة The Ethiopian Heralد.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة مصادر المعلومات الأخرى غير الرسمية وفئة الخبراء والأكاديميين بمعدل تكرارا ٥ مرات وبنسبة وصلت إلى ٣٨.٥% بجريدة The Ethiopian Heralد وقد ضمت هذه المصادر الأخرى غير الرسمية كل من المحطات التليفزيونية المصرية، والصحف المصرية، بالإضافة إلى الشركات الخاصة ومسئوليها الذين سعوا إلى الإدلاء بمعلومات عن النشاط الاقتصادى لشركاتهم فى

أثيوبيا أو فى إفريقيا ككل، بينما جاءت فئة المصادر الأخرى الرسمية في نفس المرتبة بجريدة The Reporter بمعدل تكرارا ٥ مرات وبنسبة وصلت إلى ٣٥.٧%. وفى المرتبة الرابعة والأخيرة بخطاب جريدة The Ethiopian Heraled جاءت كل من فئة وكالات الأنباء الأجنبية بمعدل تكرارا ٣ مرات وبنسبة وصلت إلى ٢٣.١%. بينما جاءت فى هذه المرتبة فئة رؤساء جمهوريات الدول الأجنبية بخطاب جريدة The Reporter عن النشاط المصرى وذلك بمعدل تكرارا مرتين وبنسبة ١٤.٢%.

وفى المرتبة الخامسة والأخيرة بخطاب جريدة The Reporter جاءت فئة رؤساء الوزارات من خارج الدولة ووكالات الأنباء الأجنبية بمعدل تكرار مرة واحدة وبنسبة وصلت إلى ٧.١% للفئة الأولي و١٠% للفئة الثانية. ومن خلال الاستعراض السابق لمصادر المعلومات الخارجية، نجد أن طبيعة الملكية الخاصة بالجريدة قد لعبت دورًا بارزًا فى الوصول إلى المصادر الخارجية فجريدة The Ethiopian Heraled والتى مثلت نمط الصحف الحكومية استطاعت الوصول إلى المصادر الرسمية رفيعة المستوى أكثر من نظيرتها The Reporter الخاصة التى جاء اعتمادها على الخبراء والأكاديميين بشكل أكبر.

سادسا: فى إطار الرصد والتحليل الخاص بالأطروحة المقدمة داخل النص الصحفي:-

تم قياسه على جانبين:-

١- الأطروحة (رئيسية أو فرعية).

٢- نوع الأطروحة المقدمة داخل النص الصحفى

- **الأطروحة:-**

- ***أ- الصحافة الكينية:-***

الأطروحة	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
رئيسية	٣٣	%٥٧.٩	١٨	%٦٩.٢
فرعية	٢٤	%٤٢.١	٨	%٣٠.٨
الاجمالي	٥٧	%١٠٠	٢٦	%١٠٠

جدول رقم (١٠- أ)

تقدمت فئة الأطروحات الرئيسية علي نظيرتها الفرعية في كل من الجريدتين وقد جاءن بنسبة ٥٧.٩% في خطاب جريدة Daily Nation بينما جاءت بنسبة ٦٩.٢% في خطاب جريدة Standard. بينما جاءت نسبة الأطروحات الفرعية في الجريدة الأولي ب٤٢.١% وفي الجريدة الثانية ب٣٠.٨% حول النشاط المصرى فى إفريقيا.

وهنا يجب تأكيد أن بالرغم من تركيز كل جريدة من الجرائد السابقة على موضوعات بعينها فيما يتعلق بقياسها للنشاط المصرى فى القارة الإفريقية فعلي سبيل المثال سعت جريدة Daily Nation إلي التركيز على الأنشطة السياسية لمصر فى إفريقيا خاصة تلك التى تشترك فيها مع غيرها من خلال المنظمات والهيئات الإفريقية مثل انتمائها للكوميسا وكذلك منظمة دول حوض النيل والاتحاد الإفريقى وغيرها من المنظمات الأفريقية. بينما ركزت جريدة Standard على الأنشطة الاقتصادية والتجارية لمصر فى إفريقيا أو مع كينيا على وجه التحديد إلا أن عرض الأطروحات برغم من تباينها بين الجانب السياسي والاقتصادي إلا أنه سعي للتركيز علي قضايا

بعينها شكلت المحور الرئيسي للعلاقات بين الجانب المصري والكيني أو الجانب المصري مع باقي الدول الإفريقية بصفة عامة.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

الأطروحة	The Ethiopian Heraled		The Reporter	
	ك	%	ك	%
رئيسية	٦٧	%٨٢.٧	٤٥	%٦٨.٢
فرعية	١٤	%١٧.٣	٢١	%٣١.٨
الاجمالي	٨١	%١٠٠.٠	٦٦	%١٠٠.٠

جدول رقم (١٠- ب)

جاءت فئة الأطروحات الرئيسية هى المسيطرة على نمط الأطروحات التى تم عرضها فى الخطاب الصحفى الأثيوبى وذلك بنسبة ٨٢.٧% بجريدة The Ethiopian Heraled وبنسبة ٦٨.٢% بجريدة The Reporter. وجاءت فى المرتبة الثانية فئة الأطروحات الفرعية بنسبة ١٧.٣% بجريدة The Ethiopian Heraled، و٣١.٨% بجريدة The Reporter.

وهنا يجب ألا نغفل طبيعة القضية المدروسة التى فرضت على الأطروحات المقدمة فى النصوص الصحفية الأثيوبية أن تأتى بهذه الصورة. كما أن السياسة التحريرية كان لها تأثير واضح وملموس على الأطروحات التى تناولتها الصحف الأثيوبية سواء الحكومية منها أو الخاصة.

- **نوع الأطروحة المقدمة داخل النص الصحفي:-**

- ***أ- الصحافة الكينية:-***

نوع الأطروحة المقدمة في النص الصحفي	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
وصف للحدث وأسباب وقوعه	٢٦	%٢٩.٩	١٢	%٣٠
معالجة الحدث	١٨	%٢٠.٧	٥	%١٢.٥
ذكر النتائج المترتبة على الحدث	٣٤	%٣٩.١	١٢	%٣٠
أساليب الإقناع بأهمية الحدث	٩	%١٠.٣	١١	%٢٧.٥
الاجمالي	٨٧	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

جدول رقم (١١- أ)

جاءت فئة أطروحة ذكر النتائج المترتبة على الحدث هى المتصدرة للخطاب الخاص بالجرائد الكينية، وذلك بنسبة ٣٩.١% بجريدة Daily Nation وبنسبة ٣٠% بجريدة Standard وقد صاحبتها بالجريدة أيضا فئة وصف الحدث وأسباب وقوعه. وهذا يعطى مؤشرا على اهتمام كينيا من واقع علاقتها بسلطتها السياسية والتى انعكست على رؤية صحفها للنتائج التى يمكن أن تعود على الدولة الكينية أو على إفريقيا ككل من جراء العلاقات مع مصر.

وفى المرتبة الثانية بالخطاب الخاص بجريدة Daily Nation جاءت فئة أطروحة وصف الحدث وأسباب وقوعه بنسبة ٢٩.٩% بينما جاءت فئة أساليب الاقناع بأهمية الحدث في هذه المرتبة بجريدة Standard وبنسبة ٢٧.٥% وفى المرتبة الثالثة بخطاب جريدة Daily Nation جاءت فئة أطروحة معالجة الحدث وذلك بنسبة ٢٠.٧%.

بينما جاءت نفس الفئة المذكورة بنسبة ١٢.٥% بخطاب جريدة Standard. وفى المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت فئة أطروحة أساليب الإقناع بأهمية الحدث فى خطاب جريدة Daily Nation بنسبة ١٠.٣%.

ونلاحظ هنا أن الصحف الكينية لم تسع إلى تقديم براهين لإقناع القارئ بالنشاط التى تقوم به مصر فى إفريقيا خاصة مع العمل على عرض هذا النشاط بشكل واضح وعرض النتائج المترتبة عليه كما جاء فى المراتب الأولى والثانية.

- ***ب- الصحافة الإثيوبية:-***

نوع الأطروحة المقدمة داخل النص الصحفي	The Ethiopian Heralded		The Reporter	
	ك	%	ك	%
وصف للحدث وأسباب وقوعه	٥٧	%٣٩.٦	٣٨	%٣٣.٦
معالجة الحدث	٢٨	%١٩.٤	٢٥	%٢٢.١
ذكر النتائج المترتبة على الحدث	٤٧	%٣٢.٦	٣٠	%٢٦.٥
أساليب الإقناع بأهمية الحدث	١٢	%٨.٣	٢٠	%١٧.٧
الاجمالي	١٤٤	%١٠٠	١١٣	%١٠٠

جدول رقم (١١- ب)

جاءت أطروحة وصف الحدث وأسباب وقوعه هى أولى الفئات الخاصة بالخطاب الصحفى الأثيوبى وذلك بنسبة ٣٩.٦% بجريدة The Ethiopian Heralded وبنسبة ٣٣.٦% بجريدة The Reporter. وفى المرتبة الثانية جاءت أطروحة ذكر النتائج المترتبة على الحدث بنسبة ٣٢.٦% بجريدة The Ethiopian Heralded و٢٦.٥% بجريدة The Reporter.

واحتلت أطروحة معالجة الحدث المرتبة الثالثة بنسبة ١٩.٤% بجريدة The Ethiopian Heralded وبنسبة ٢٢.١% بجريدة The Reporter. وفى الختام جاءت أطروحة أساليب الإقناع بأهمية الحدث بنسبة ٨.٣% بجريدة The Ethiopian Heralded وبنسبة ١٧.٧% بجريدة The Reporter.

ومن خلال ملاحظة الفئات السابقة الخاصة بالأطروحة فى الخطاب الصحفى الأثيوبى الحكومى والخاص نجد أن طبيعة القضية محل الدراسة والتحليل لعبت دورًا بارزًا فى طريقة ترتيب هذه الأطروحات بالشكل الذى ظهرت عليه.

سابعا: فى إطار الرصد والتحليل لنوع المرجعيات التى تم الاعتماد عليها فى الصحف فقد تم تقسيمها إلى أربع فئات هم:-

١- سياسي ٢- اقتصادى

٣- اجتماعى ٤- ثقافي

وقد تم تقسيم كل من هذه المرجعيات إلى رسمى وشعبى للوصول إلى توصيف أكثر دقة للمرجعية المطروحة، وقد جاءت البيانات كالتالي:-

- أ- الصحافة الكينية:-

المرجعيات السياسية الخاصة بالمادة الصحفية	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
سياسى رسمي	٢٧	%٨١.٨	٨	%٨٠
سياسى شعبي	٢	%٦.١	٢	%٢٠
سياسى رسمى وشعبي	٤	%١٢.١	٠	%٠.٠
المجموع	٣٣	%١٠٠	١٠	%١٠٠

جدول رقم (١٢- أ- ١)

المرجعيات الاقتصادية الخاصة بالمادة الصحفية	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
اقتصادى رسمي	١٢	%٤٤.٤	٩	%٥٠
اقتصادى شعبي	٦	%٢٢.٢	٦	%٣٣.٣
اقتصادى رسمى شعبي	٩	%٣٣.٣	٣	%١٦.٧
المجموع	٢٧	%١٠٠	١٨	%١٠٠

جدول رقم (١٢- ب- ١)

المرجعيات الاجتماعية الخاصة بالمادة الصحفية	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
اجتماعى رسمي	٠	%٠	٠	%٠
اجتماعى شعبي	٠	%٠.٠	١	%١٠٠
اجتماعى رسمى شعبي	٠	%٠	٠	%٠
المجموع	٠	%٠	١	%١٠٠

جدول رقم (١٢- ج- ١)

المرجعيات الثقافية الخاصة بالمادة الصحفية	Daily Nation		Standard	
	ك	%	ك	%
ثقافي رسمي	٠	%٠	١	%١٠٠
ثقافى شعبي	١	%١٠٠	٠	%٠
ثقافى رسمى شعبي	٠	%٠	٠	%٠
المجموع	١	%١٠٠	١	%١٠٠

جدول رقم (١٢- د-١)

جاءت فئة المرجعيات السياسية الرسمية هى المهيمنة على الخطاب الخاص بجريدةDaily Nation الكينية، فقد احتلت أعلى تكرارات بخطاب الجريدة بمعدل تكرار ٢٧ مرة بينما جاءت فئة المرجعيات الاقتصادية الرسمية هي المهيمنة علي الخطاب الخاص بجريدة Standard بمعدل تكرار ٩ مرات مما يؤكد أن النشاط المصرى فى إفريقيا كما جسدته الصحف الكينية على اختلاف أنواعها شبه الحكومية والخاصة هو نشاط ذوغلاف سياسى أو اقتصادي بحت حتى وإن تضمن محتوى تجاري أو اجتماعي أو ثقافي.

وجاءت فى المرتبة الثانية بجريدة Daily Nation فئة المرجعيات الاقتصادية ذات الطابع الرسمى بمعدل تكرارات ١٢ مرة، بينما جاءت فئة المرجعيات السياسية الرسمية بمعدل تكرار ٨ مرات فى هذه المرتبة بجريدة Standard.

وفى المرتبة الثالثة جاءت بجريدة Daily Nation فئة المرجعيات الاقتصادية ذات الطابع الرسمي والشعبي بمعدل تكرارت ٩ مرات. وفى نفس المرتبة ولكن بجريدة Standard جاءت فئة المرجعيات الاقتصادية الشعبية بمعدل تكرارات ٦ مرات.

وفى المرتبة الرابعة جاءت بجريدة Daily Nation فئة المرجعيات السياسية الجامعة بين الجانب الرسمى والجانب الشعبى بمعدل تكرارات ٤ مرات. بينما احتلت هذه المرتبة بجريدة Standard فئة المرجعيات الاقتصادية الجامعة بين الجانب الرسمى والجانب الشعبى بمعدل تكرارات ثلاث مرات. وفى المرتبة الخامسة جاءت فئة المرجعيات السياسية الشعبية بمعدل تكرارات مرتان بجريدة Standard، بينما احتلت فئة المرجعيات السياسية الشعبية هذه المرتبة بجريدة Daily Nation بمعدل تكرارات مرتين. ثم جاءت فئة المرجعيات الثقافية الشعبية فى المرتبة السادسة والأخيرة بجريدة Daily Nation بمعدل تكرار مرة واحدة فقط وجاءت فئة المرجعيات الاجتماعية الشعبية والثقافية الرسمية متساوية في معدل التكرارات بجريدة Standard لتحتل المرتبة الأخيرة بمرجعيات الجريدة في ظل غياب باقي الفئات بالجريدتين.

وهنا يجب تأكيد أن نوع النشاط المصرى فى القارة الإفريقية وفقا للخطاب الصحفى الكينى كان له تأثير واضح على المرجعيات المقدمة وهو ما يوضح غلبة الفئات الخاصة بالمرجعيات السياسية والاقتصادية، كما أنه يعطى إشارة على نوع النشاط المصرى المهيمن على كينيا.

- ب- الصحافة الإثيوبية:-

المرجعيات السياسية الخاصة بالمادة الصحفية	The Ethiopian Heralded		The Reporter	
	ك	%	ك	%
سياسى رسمي	٥٨	%٨٢.٩	٣٦	%٦٧.٩
سياسى شعبي	٢	%٢.٩	٧	%١٣.٢
سياسى رسمى وشعبي	١٠	%١٤.٣	١٠	%١٨.٩
المجموع	٧٠	%١٠٠	٥٣	%١٠٠

جدول رقم (١٢- أ- ٢)

المرجعيات الاقتصادية الخاصة بالمادة الصحفية	The Ethiopian Heralded		The Reporter	
	ك	%	ك	%
اقتصادى رسمي	٨	%٤٤.٤	٨	%٥٠
اقتصادى شعبي	٣	%١٦.٧	٥	%٣١.٣
اقتصادى رسمى شعبي	٧	%٣٨.٩	٣	%١٨.٨
المجموع	١٨	%١٠٠.٠	١٦	%١٠٠.٠

جدول رقم (١٢- ب- ٢)

المرجعيات الاجتماعية الخاصة بالمادة الصحفية	The Ethiopian Heralded		The Reporter	
	ك	%	ك	%
اجتماعى رسمي	**١**	**%١٠٠**	**٠**	**%٠.٠**
اجتماعى شعبي	**٠**	**%٠.٠**	**١**	**%٥٠.٠**
اجتماعى رسمى شعبي	**٠**	**%٠.٠**	**١**	**%٥٠.٠**
المجموع	**١**	**%١٠٠.٠**	**٢**	**%٠.٠**

جدول رقم (١٢- ج- ٢)

المرجعيات الثقافية الخاصة بالمادة الصحفية	The Ethiopian Heralded		The Reporter	
	ك	%	ك	%
ثقافى رسمي	١	%٢٥.٠	٠	%٠.٠
ثقافى شعبي	٢	%٥٠.٠	١	%٥٠.٠
ثقافى رسمى شعبي	١	%٢٥.٠	١	%٥٠.٠
المجموع	٤	%١٠٠.٠	٢	%١٠٠.٠

جدول رقم (١٢- د- ٢)

فى إطار الرصد للمرجعيات الخاصة بالخطاب الصحفى الأثيوبى جاءت فئة المرجعيات السياسية الرسمية هى المتصدرة لقائمة المرجعيات فى كل من الجريدتين وذلك بمعدل تكرار ٥٨ مرة بجريدة The Ethiopian Heraled و٣٦ مرة بجريدة The Reporter، لتحتل بذلك المرتبة الأولي. وفى المرتبة الثانية جاءت فئة المرجعيات السياسية الجامعة بين الجانب الرسمى والشعبى وذلك بمعدل تكرار ١٠ مرات بجريدة The Ethiopian Heraled، وبنفس معدل التكرار في جريدة The Reporter.

وفى المرتبة الثالثة جاءت فئة المرجعيات الاقتصادية الرسمية بمعدل تكرار ٨ مرات بكل من الجريدتين. وفى المرتبة الرابعة جاءت فئة المرجعيات الاقتصادية الجامعة بين الجانب الرسمي والشعبي بمعدل تكرار ٧ مرات بجريدة The Ethiopian Heraled، بينما جاءت فئة المرجعيات الاقتصادية الشعبية بمعدل تكرار ٥ مرات بجريدة The Reporter.

وفى المرتبة الخامسة بجريدة The Ethiopian Herlaed جاءت كل من فئة المرجعيات الاقتصادية الشعبية بمعدل تكرار ثلاث مرات تلاها فئة المرجعيات السياسية الشعبية وفئة المرجعيات الثقافية الشعبية وذلك بمعدل تكرار مرتين لكل مرجعية سالفة الذكر. فى حين جاءت فى هذه المرتبة الخامسة بجريدة The Reporter فئة المرجعيات الاقتصادية الجامعة بين الجانب الرسمى والشعبى بمعدل تكرار ٣ مرات.

وفى المرتبة الأخيرة بخطاب جريدة The Reporter تساوت فئات المرجعيات الثقافية والمرجعيات الاجتماعية سواء أكانت ذات طابع رسمي أو شعبي وذلك بمعدل تكرار مرة واحدة فقط، وكذلك الحال في جريدة The Ethiopian Herlaed التي ذكرت فيها المرجعيات السالفة الذكر كمرة واحدة فقط. ومن خلال

الاستعراض السابق للفئات المختلفة الخاصة بمرجعيات الخطاب الصحفى الأثيوبى سواء الحكومى أو الخاص يتضح لنا سيطرة فئات المرجعيات السياسية الرسمية والاقتصادية الرسمية، مما يدل على أن الأنشطة الخاصة بمصر فى إفريقيا سيطرت عليها الجوانب السياسية والاقتصادية الرسمية. خاصة مع تراجع الفئات الخاصة بالمرجعيات الاجتماعية والمرجعيات الثقافية.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الرصد والتحليل الخاص بالصحف الكينية فيما يتعلق برؤيتها للنشاط المصرى فى القارة الإفريقية في:-

١- جاءت القوالب الصحفية الإخبارية هى المتتبعة للنشاط المصرى فى إفريقيا كما عرضه الخطاب الخاص بالصحف الكينية الخاصة وشبه الحكومية والتى عبرت عنه كل من جريدة Standard و Daily Nation.

٢- جاء النشاط السياسى والاقتصادى هو المتصدر للنشاط المصرى فى إفريقيا، وظهر تأثير ملكية الجريدة وسياستها التحريرية على نوع المضمون المقدم. فقد اتجهت جريدة Daily Nation شبه الحكومية نحو التركيز على قضية سد النهضة وحصة كل دولة من مياه النيل وتعامل مصر مع هذه القضية فى كل مرحلة خلال الفترة التى تتناولها الدراسة والتى شهدت تغيرات سياسية على مستوى الساحة الداخلية فى مصر من قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وتولى المجلس العسكرى إدارة شئون البلاد ثم تولى الرئيس المعزول محمد مرسى ثم قيام الموجه الثانية من الثورة وتولى الرئيس المؤقت عدلى منصور وانتهاءً بتولى المشير عبد الفتاح السيسى الرئاسة. بينما ركزت جريدة Standard الخاصة على العلاقات الاقتصادية والتجارية المصرية الكينية وتأثير ذلك على الاقتصاد الكينى وتأثره بالتقلبات التى ظهرت خلال الفترة المعنية بها الدراسة والتى شهدت التغيرات سالفة الذكر.

٣- جاءت فئة القوى الفاعلة الأخرى هى المحركة للأحداث وفقا للخطاب الصحفى الكينى وقد ضمت هذه الفئة العديد من القوى الفاعلة سواء الرسمية أو غير الرسمية التى شكلت الأساس فى النشاط المصرى فى كينيا بل وفى القارة ككل. وقد تباينت سمات الأدوار الخاصة بها بين المتوازنة أوالإيجابية وفقا لما عرضته جريدة Daily Nation شبه الحكومية وجريدة Standard الخاصة. كما وردت هذه الأدوار بشكل صريح وواضح فى الجريدتين.

٤- فيما يتعلق بالإطار الذى أحاط بالمضامين الصحفية الخاصة بالنشاط المصرى الإفريقى فقد مالت الصحف الكينية إلى الأطر المحددة خاصة مع التركيز على قضايا بعينها كما سبق الذكر. وإن كانت قد تباينت فى الخلفيات التى قامت بعرضها للإطار وفقا للسياسة التحريرية لكل جريدة ووفقا للمضامين التى قامت كل جريدة بالتركيز عليها لتتصدر فئة الخلفيات السياسية جريدة Daily Nation، بينما تصدرت فئة الخلفيات الاقتصادية جريدة Standard.

٥- تنوعت المصادر المعلوماتية التى اعتمدت عليها الصحف الكينية فيما يتعلق بعرضها للنشاط المصرى فى إفريقيا وقد برز بوضوح تأثير الملكية الخاصة بكل جريدة فى الوصول إلى مصادر المعلومات سواء المحلية أو الخارجية، فمالت الجريدة ذات الملكية شبه الحكومية إلى المصادر الرسمية سواء من الداخل أو الخارج على عكس الجريدة الثانية الممثلة للجرائد الخاصة التى اعتمدت على المصارد غير الرسمية بدرجة أكبر.

٦- غلبة الأطروحات الرئيسية علي نظيرتها الفرعية فى الخطاب الخاص بجريدة Daily Nation وStandard بالرغم من اختلاف المضامين التي سعت كل جريدة بالتركيز عليها في تناولها للنشاط المصري في إفريقيا. وقد هيمنت أطروحة وصف

الحدث وأسباب وقوعه على الأطروحات المقدمة فى الخطاب الصحفى الكينى الخاص وشبه الحكومي.

٧- جاءت فئة المرجعيات السياسية الرسمية والاقتصادية الرسمية هى المهيمنة على الخطاب الصحفى الكينى مما يعكس رؤية السلطة السياسية الكينية لطبيعة التعامل المصرى فى القارة وغلبة الأهداف والآليات الرسمية سواء علي المستوي السياسي أو الاقتصادي على غيرها من النواحى الاجتماعية أو الثقافية دون اعطاء مساحة للمنظمات الخاصة بالمجتمع المدني أو النشاطات الخاصة بالجانب الشعبي.

٨- استخدام الصحف الكينية كلمات التقسيم العادل (Fair division) لمياه النيل عند الحديث عن أزمة سد النهضة الأثيوبى والدور المصرى فيه إنما يعكس رؤية الجريدة بل والسلطة الحاكمة نفسها لأحقيتها فى هذا التقسيم ورفض ما تقوم به مصر مع تأكيد رفض الحصة الخاصة بها فى تقسيم مياه النيل وفقا للاتفاقيات التاريخية السابقة.

٩- تركيز استخدام جريدة Standard على كلمة الاضطرابات الداخلية (Internal disturbances) عند وصفها للموجة الثانية من ثورة ٣٠ يونيو فى عام ٢٠١٣ يؤكد عدم الاعتراف بها كثورة شعبية مثلما حدث فى وصفها لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وأكد ذلك استخدامها مصطلح الانقلاب (Military coup) عند وصفها لهذه الموجة مع التركيز على تأثير هذه الاضطرابات الدخلية على العلاقات الاقتصادية بين الجانب المصرى والكيني.

١٠- استخدام جريدة Daily Nation كلمات مثل الانقلاب (Military coup) والشرعية (Legitimacy) يعكس الرؤية الخاصة بالدولة الكينية حول بعض الملابسات السياسية الخاصة بالدولة المصرية وأحداثها الداخلية.

ويمكن تلخيص أهم النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الرصد والتحليل الخاص بالصحف الأثيوبية فيما يتعلق برؤيتها للنشاط المصرى فى القارة الإفريقية في:-

١- سيطرت قضية سد النهضة وحصة مصر من مياه النيل على الخطاب الصحفى الأثيوبى الخاص والحكومى وكذلك على المضامين التى سعت إلى تناول العلاقة بين مصر وأثيوبيا خاصة أو مصر وإفريقيا بصفة عامة. وهو أمر طبيعى لآن هذه القضية تعد محور العلاقات بين الجانب المصرى والأثيوبى أثناء الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة من يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١٨.

٢- غلبة فئة النشاط السياسى على باقي أنشطة مصر فى إفريقيا فى الخطاب الخاص بالصحف الأثيوبية الحكومية والخاصة وانعكس بدوره على فئة المرجعيات التى غلبت فيها الفئة السياسية الرسمية على باقى الفئات.

٣- اختلاف الخطاب الصحفى الأثيوبى إزاء مصر ودورها الإفريقى فى فترة كل من الرئيس المعزول محمد مرسى والرئيس الحالى عبد الفتاح السيسى وهو ما ظهر بوضوح فى التصنيف الخاص بسمات دور القوى الفاعلة، فقد اقترنت السمة السلبية بدور الأول خاصة بعد تسليط الضوء على المضامين التى تناولت رد الفعل الأثيوبى على التسريبات الخاصة بتصريحاته وتصريحات المسئولين المصريين فى ذلك الوقت عن التعامل مع سد النهضة وأزمة مياه النيل. بينما اقترنت السمة الإيجابية بدور الرئيس الحالى خاصة فى المضامين التى تناولت تحرير الرهائن الأثيوبيين المحتجزين فى ليبيا وإن كانت شاب دوره بعض السلبية عندما تم الإفصاح عن وجود رجال حاشية غير شرفاء يسعون إلي التقرب منه وسوف يقوموا بهدم دوره في القارة الإفريقية لأنهم ليسوا أهل للثقة وهو ينصاع لهم.

٤- لم يكن هناك اختلاف فى نوعية المصادر المحلية الرسمية بين كل من الصحف الحكومية والخاصة، الامر الذى يعد مؤشرا على كم القيود التى تحاصر الصحافة فى الدولة وسيطرة السلطة السياسية عليها. بينما جاء الاختلاف فى المصادر الخارجية، فقد لجأت الصحف الحكومية والتى مثلتها The Ethiopian Heraled إلى المصادر الرسمية بينما لجأت الصحف الخاصة والتى مثلتها The Reporter إلى المصادر الخارجية غير الرسمية.

٥- سيطرت القوى الفاعلة الرسمية سواء المصرية أو الأثيوبية على الخطاب الصحفى الأثيوبى إزاء النشاط المصرى وذلك على إختلاف الصحف سواء الحكومية أو الخاصة. وقد اختلفت السمات الخاصة بهذه القوى الفاعلة كما سبق الذكر مع اختلاف الرئيس المصرى بين فترة محمد مرسى وعبد الفتاح السيسي. وجاءت طريقة ظهور هذه القوى الفاعلة بشكل صريح أكثر منها بشكل ضمني.

٦- فيما يتعلق بالأطر كانت الخلفية السياسية هى الغالبة على مجمل خلفيات الإطار فى ظل سيطرة الأطر العامة وفقاً للخطاب الصحفى الأثيوبى الحكومى والخاص حول النشاط المصرى بها.

٧- سيطرة الأطروحات الرئيسية على مجمل الأطروحات التى تم تقديمها فى الصحافة الأثيوبية عن النشاط المصرى الأفريقي. وقد تصدرت أطروحة وصف الحدث وأسباب وقوعه وفقا لطبيعة القضية المدروسة.

٨- استخدام صحف أثيوبيا للمصطلحات الخاصة بأحقية بناء سد النهضة (Eligibility of structure) أو أحقية التصرف (Disposal) فى مياه النيل من داخل الدولة يؤكد اتجاه الدولة نحو هذه القضية وأنها لا ترى أي أضرار من بناء هذا السد على جيرانها من دول حوض النيل وتحديدا مصر والسودان.

٩- استخدام صحيفة The Reporter مصطلح التهديدات المصرية (Egyptian) threats عند ذكر التسريبات الخاصة بالرئيس المعزول محمد مرسى حول بناء السد يعكس الرؤية السلبية للصحيفة عند الحديث عن النشاط المصرى حول هذه القضية.

١٠- استخدام مصطلح تحرير الجيش المصرى للرهائن الأثيوبيين فى ليبيا (Liberation of our hostages) فى كل من الجريدتين فى الموضوع الخاص بالنشاط المصرى الإفريقى عقب تولى المشير عبد الفتاح السيسى رئاسة مصر يدل على التغير النوعى فى الاتجاه الخاص بالخطاب الصحفى الأثيوبى نحو مصر الذي ما لبث وأن تغير عند ذكر التعاملات الخاصة بالمسئولين المصريين مع قضية سد النهضة الأثيوبي علي رأسهم وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وفي إطار المقارنة بين الخطاب الخاص بكل من الصحف الكينية والأثيوبية سواء أكانت الحكومية أو الخاصة إزاء النشاط المصري الإفريقي فجاءت النتائج كالتالي:-

أولا: فيما يتعلق بالقوالب والفنون الصحفية

نوع النمط الصحفي	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
إخباري	٥٦	%٦٧.٥	٥٩	%٤٠.١
استقصائي	١٧	%٢٠.٥	٢٩	%١٩.٧
رأي	١٠	%١٢	٥٩	%٤٠.١
مجموع	٨٣	%١٠٠	١٤٧	%١٠٠

جدول رقم (١)

غلب الفن الصحفي الإخبارية علي غيره من الفنون الصحفية الأخرى في إطار دراسة العلاقات المصرية الإفريقية، فقد تصدر القالب الإخباري الصحف الكينية

والإثيوبية علي اختلاف أنماط الملكية ليتمثل في نسبة ٦٧.٥% للصحف الكينية و٤٠.١% للصحف الإثيوبية. وقد جاء في نفس المرتبة مع النمط الإخباري قالب الرأي بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة مماثلة لنظيره السابق.

بينما احتلت القوالب الاستقصائية المرتبة الثانية بالصحف محل الدراسة بنسبة ٢٠.٥% للأولي و١٩.٧% للثانية. ثم تلاها قالب الرأي بالصحف الإثيوبية بنسبة ١٢% ليحتل المرتبة الثالثة والأخيرة بالخطاب الصحفي بالدولة.

ويجب التأكيد علي أن غلبة قالب الرأي علي الصحف الإثيوبية علي إختلاف أنماط ملكيتها الخاصة والحكومية جاء نتيجة سيطرة قضية مياه النيل علي أطر العلاقات المصرية الإثيوبية مما دفع الصحف إلي استكتاب عدد من الخبراء والأكاديميين لشرح تداعيات وفوائد بناء هذا السد ليس فقط علي الدولة الإثيوبية بل علي القارة الإفريقية ككل لما سيولده من طاقة كهربائية هائلة ستجعل إفريقيا من أول القارات المصدرة للكهرباء في العالم. بالاضافة إلي محاولة شرح وتحليل طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المصرية بغيرها من دول القارة.

ثانيا: بالنسبة لنوع النشاط

مسمي النشاط	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
سياسي	٣٨	%٣٩.٦	١٢٥	%٧٥.٣
اقتصادي	٤٨	%٥٠	٢٩	%١٧.٥
آخري	٤	%٤.٢	٩	%٥.٤
اجتماعي	٦	%٦.٣	٣	%١.٨
المجموع	٩٦	%١٠٠	١٦٦	%١٠٠

جدول رقم (٢)

تصدر النشاط الاقتصادي علي غيره من الأنشطة المصرية الإفريقية بالخطاب الصحفي الكيني علي إختلاف أنماط الملكية الصحفية، فجاءت نسبته ب٥٠% في حين تصدر النشاط السياسي علي غيره من الأنشطة الأخرى عند الحديث عن الخطاب الصحفي الإثيوبي ليأتي بنسبة ٧٥.٣%.

وفي المرتبة الثانية جاءت الأنشطة المصرية الإفريقية عكس الأولي ليحتل النشاط السياسي هذه المرتبة بالصحف الكينية بنسبة ٣٩.٦% في حين جاء النشاط الاقتصادي بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ١٧.٥%. وجاءت الأنشطة الإجتماعية في المرتبة الثالثة بالخطاب الصحفي الكيني بنسبة ٦.٣% في حين جاءت الأنشطة الأخرى التي ضمت الجوانب العسكرية والثقافية والدينية والتاريخية والتكنولوجية في هذه المرتبة بالصحف الإثيوبية بنسبة ٥.٤%.

ثم جاءت فئة الأنشطة الأخرى بالمرتبة الرابعة بالصحف الكينية بنسبة ٤.٢% في حين احتلت نظيرتها الاجتماعية هذه المرتبة بالصحف الإثيوبية بنسبة ١.٨%. وهنا يجب التأكيد علي أن قضية مياه النيل واستكمال بناء سد النهضة الإثيوبي ومحاولة الوصول إلي إتفاق مُرضي بين الجانب المصري والإثيوبي قد فرض نفسه علي التناول الصحفي الإثيوبي لأطر العلاقات الأفرومصرية، خاصة مع صبغ هذه القضية بصبغة سياسية وبالتالي برز النشاط السياسي المصري علي حساب غيره من الأنشطة الأخرى.

في حين انصب اهتمام الصحف الكينية علي العلاقات الاقتصادية بين الجانبين المصري والكيني وقد شاب هذه العلاقات قدر كبير من الإضطراب نتيجة التغييرات السياسية الداخلية بمصر وقيام ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ وتأثير ذلك علي عملية الإستيراد والتصدير بين البلدين.

كما أن غلبة الانشطة السياسية والاقتصادية وتراجع الأنشطة الأخرى بإختلاف مسمياتها إنما يؤكد علي ان صحف دول حوض النيل ممثلة بالعينة المدروسة لا ترى في مصر إلا الجانب السياسي أو الاقتصادي الرسمي فقط بعيدًا عن التحركات المجتمعية الأخرى التي يمكن أن تقوم بها مصر لتأكيد هويتها الإفريقية.

ثالثا: فى إطار الرصد والتحليل الخاص بالقوى الفاعلة

١- مسمي القوى الفاعلة:-

تعذر إجراء مقارنة واضحة بين القوي الفاعلة المتحكمة في العلاقات المصرية الإفريقية كما ورد بالخطاب الصحفي الكيني والإثيوبي وذلك لتعدد الفئات وإختلافها عن بعضها البعض بين الدولتين مما حال دون إجراء مقارنة دقيقة بينهما. وإن كانت الفئات الرسمية طاغت بظهورها علي غيرها من الفئات فكان لشخص رئيس الوزراء الإثيوبي هيلي ميريام السابق أو الحالي أبي أحمد ظهورًا واضحا عند الحديث عن قضية مياه النيل وسد النهضة والإتفاقيات الدولية التي عقدت بين مصر وإثيوبيا في هذا الشأن خاصةً بعد تولي المشير عبد الفتاح السيسي رئاسة مصر أي بعد عام ٢٠١٤.

كما كان للوزراء والمسئولين المصريين دورًا واضحًا عند الحديث عن المؤتمرات المشتركة والتي تناولت نفس القضية سابقة الذكر فقد كان لها حضورًا واسعًا بالخطاب الصحفي الإثيوبي علي إختلاف أنماط ملكيته. وقد تم تسليط الضوء علي المنافع التي ستعود علي القارة الإفريقية ككل من جراء بناء هذا السد وما سينتجه من طاقة كهربائية والتأكيد علي لأنه لن يشكل أية أضرار بدول حوض النيل ولن يجور علي حق دولتي المصب مصر والسودان في المياه.

في حين سيطرت القوي الفاعلة الاقتصادية علي الخطاب الصحفي الكيني وكان حاضرًا بها شركات القطاع الخاص المصرية والغرف التجارية الكينية فالصحف

الكينية علي اختلاف أنماط ملكيتها قد أولت لعلاقتها الاقتصادية مع الجانب المصري الاهتمام الأكبر.

٢- سمات الدور الخاص بالقوي الفاعلة:-

سمات الدور	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
سلبي	٢٩	%٢٥.٩	٤١	%١٩.٧
ايجابي	٤١	%٣٦.٦	٨١	%٣٨.٩
متوازن	٤٢	%٣٧.٥	٨٦	%٤١.٣
المجموع	١٢٢	%١٠٠	٢٠٨	%١٠٠

جدول رقم (٣)

تصدرت السمة المتوازنة الخطاب الصحفي الخاص بكل من الدولتين عند تناول العلاقات المصرية الإفريقية وذلك بنسبة ٣٧.٥% بالصحف الكينية و٤١.٣% بالصحف الإثيوبية وبالرغم من أن النظرة إلي الدور المصري الإفريقي قد شابه بعض السلبية كما ورد في الصحف الكينية نفسها عند الحديث عن شخص الرئيس المصري كالمعزول محمد مرسي في فترة توليه أو المشير عبد الفتاح السيسي في فترة الانتخابات الرئاسية الثانية في ٢٠١٧، إلا أن بروز القوي الفاعلة الكينية المحلية كان وراء بروز السمة المتوازنة. فكان لها النصيب الأكبر بالخطاب الصحفي سواء أكان الشبه حكومي أو الخاص. وكذلك الحال فيما يتعلق بالخطاب الصحفي الإثيوبي وإن كان قد تناول العلاقات المصرية الإفريقية بقدر أكبر من المهنية والحيادية عن نظيره الكيني.

ثم جاءت في المرتبة الثانية السمة الإيجابية بنسبة متقاربة لنظيرتها السابقة وهي ٣٦.٦% بالصحف الكينية و٣٨.٩% بالصحف الإثيوبية. ثم جاءت السمة السلبية بنسبة ٢٥.٩% بالخطاب الصحفي الكيني و١٩.٧% بالخطاب الصحفي الإثيوبي.

٣- طريقة ورود القوي الفاعلة بالنص الصحفي:-

طريقة ورود الدور	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
صريح	٧٩	%٨٠.٦	١٤٦	%٩٥.٤
ضمني	١٩	%١٩.٤	٧	%٤.٦
المجموع	٩٨	%١٠٠	١٥٣	%١٠٠

جدول رقم (٤)

برزت الفئة الصريحة في تناول الطريقة التي وردت بها القوي الفاعلة بالنصوص الصحفية محل الدراسة وقد بلغت نسبتها ٨٠.٦% بالصحف الكينية و٩٥.٤% بالصحف الإثيوبية في حين جاءت الفئة الضمنية بنسبة ضئيلة لا تتعدي ال١٩.٤% بالخطاب الصحفي الكيني و٤.٦% بالخطاب الصحفي الإثيوبي.

وهنا لابد من التأكيد علي أن الصحف الكينية قد أظهرت في بعض الأحيان دور المؤسسات الدولية كالاتحاد الإفريقي أو اتحاد الطيران العالمي أو منظمة الكوميسا أو منظمة دول حوض النيل أو الأمم المتحدة أوغيرها كقوي فاعلة مشاركة للنشاط المصري الإفريقي وكانت تتناولهم بشكل ضمني علي عكس الصحف الإثيوبية التي جاء جل إهتمامها منصب علي المسئولين المصريين أو الإثيوبيين بشكل صريح.

رابعا: رصد وتحليل عنصر الإطار الخاص بالمادة الصحفية

١- نوع الإطار:-

نوع الإطار	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
عام	٣٤	%٤١	٨٧	%٥٩.٢
محدد	٤٩	%٥٩	٦٠	%٤٠.٨
المجموع	٨٣	%١٠٠	١٤٧	%١٠٠

جدول رقم (٥)

احتلت الأطر المحددة المرتبة الأولي بالخطاب الصحفي الكيني علي إختلاف أنماط ملكيته وذلك بنسبة ٥٩% في حين احتلت الأطر العامة هذه المرتبة بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ٥٩.٢% . وهنا يجب التأكيد علي أن الخطاب الصحفي الكيني عند حديثه عن العلاقات المصرية الإفريقية قد تناول قضايا بعينها كقضية التحول الديموقراطي المصري عقب مرورها بثورتين وتأثيرات ذلك علي القارة الإفريقية خاصَّة وأن كينيا من الدول الإفريقية التي صنفت ٣٠ يونيو ٢٠١٣ كإنقلاب عسكري ولم تعترف بشرعية الحكم المصري إلا عقب إجراء الإنتخابات الرئاسية في ٢٠١٤.

في حين أن الخطاب الصحفي الإثيوبي قد تناول النشاط المصري من خلال التركيز علي قضية سد النهضة وحصة مصر من مياه النيل من خلال إطار عام يسعي إلي رسم الصورة العامة لمجمل العلاقات المصرية الإفريقية دون الحديث عن واقعة محددة يمكن القياس عليها تحت عباءة القضية الرئيسية المتمثلة في مياه النيل. ثم جاءت الأطر العامة بنسبة ٤١% بالخطاب الصحفي الكيني ونسبة الأطر المحددة ٤٠.٨% بالخطاب الصحفي الإثيوبي.

٢- *الخلفيات الخاصة بالإطار:-*

الخلفيات الخاصة بالإطار	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
سياسي	٣٩	%٣٧.٩	١٢٤	%٧٣.٨
اقتصادي	٤٩	%٤٧.٦	٣٠	%١٧.٩
اجتماعي	٥	%٤.٩	٣	%١.٨
ثقافي	٣	%٢.٩	٤	%٢.٤
انساني	٤	%٣.٩	٢	%١.٢
آخري	٣	%٢.٩	٥	%٣
المجموع	١٠٣	%١٠٠	١٣٢	%١٠٠

جدول رقم (٦)

تصدرت فئة الخلفيات الاقتصادية بالخطاب الصحفي الكيني علي غيرها بنسبة ٤٧.٦% في حين جاءت الفئة السياسية هي المتصدرة بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ٧٣.٨%. لتنعكس هذه الفئات بين الدولتين في المرتبة الثانية وتأتي الفئة الساسية بالصحف الكينية بنسبة ٣٧.٩% بينما جاءت فئة الخلفيات الاقتصادية بالصحف الإثيوبية بنسبة ١٧.٩%. وهنا يجب التأكيد علي أن قضية سد النهضة وحصة مصر من مياه النيل تم تصنيفها كقضية سياسية وبالتالي تقدمت فئة الخلفيات السياسية بالخطاب الإثيوبي. في حين أولت الصحف الكينية الإهتمام الأكبر بالعلاقات الاقتصادية مع مصر وفقًا لتوجه الدولة الكينية ككل.

وجاءت في المرتبة الثالثة بالصحف الكينية فئة الخلفيات الاجتماعية بنسبة لا تتعدي ال٤.٩% في حين جاءت في هذه المرتبة الخلفيات الأخرى بالصحف الإثيوبية والتي ضمت جوانب عسكرية وتكنولوجية خاصةً عند الحديث عن تحرير الرهائن

الإثيوبيين المحتجزين بليبيا بواسطة الجيش المصري ب٢٠١٥ أو المـزاعم الإثيوبيـة حول التدخلات المصرية في الشأن الداخلي الإثيوبي في محاولة لعرقلة استكمال أعمال بناء سد النهضة.

وجاءت الفئة الإنسانية في المرتبة الرابعة بالصحف الكينية بنسبة ٣.٩%، في حين جاءت الخلفيات الثقافية في هذه المرتبة بالصحف الإثيوبية بنسـبة ٢.٤%. تلتهـا الخلفيات الاجتماعية بنسبة ١.٨% ثم الخلفيات الإنسانية بنسبة ١.٢%. في حين أحتلت المرتبة الخامسة بالخطاب الكيني فئة الخلفيات الثقافية والفئات الأخرى بنسـبة ٢.٩% لكل فئة سالفة الذكر. ويظهر بوضوح أن الصحف الإثيوبية حتي في تناولها لموضـوع تحرير مصر للرهائن الإثيوبين الذين تم احتجازهم بليبيا قد تناولته من اتجاه عسـكري وليس من جانب اجتماعي أو إنساني سوي في بعض الموضـوعات القليلـة بصـحيفة Ethiopian Herald الحكومية.

خامسا: فى إطار الرصد للمصادر المعلوماتية التى اعتمدت عليها الصحف

١- المصادر المحلية:-

أ- المصادر الرسمية

تعذر إجراء مقارنة واضحة بين المصادر الرسمية المحلية وذلـك لإخـتلاف الفئات بين كل دولة وإن كان أغلبها قد جاء مستقي معلوماته مـن الغـرف التجاريـة الرسمية فيما يتعلق بتناول النشاط المصري الإفريقي في كينيا في حـين كـان أغلـب المصادر المعلوماتية المحلية الخاصة بالخطاب الصحفي الإثيوبي قـد انصـب علـي الوزراء وكذلك التقارير الرسمية التي قام مهندسوا ومنفـذوا سـد النهضـة بإرسـالها

للصحف في إطار المتابعات الفنية لاستكمال بناء السد وتأثيره علي باقي دول حـــوض النيل وتحديدًا دولتي المصب مصر والسودان.

ب- المصادر غير الرسمية

المصادر المحلية غير الرسمية	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
جماعات سياسية	٢	%٨	١	%١.٢
وكالة أنباء محلية	٠	%٠	٢	%٢.٤
منظمات المجتمع المدني	٠	%٠	٢	%٢.٤
خبراء وأكاديميين	١١	%٤٤	٦٠	%٧٢.٣
آخري	١٢	%٤٨	١٨	%٢١.٧
المجموع	٢٥	%١٠٠	٨٣	%١٠٠

جدول رقم (٧)

جاءت المصادر الأخرى غير الرسمية المحليـــة متصـــدرة قائمـــة مصـــادر المعلومات بالصحف الكينية وذلك بنسبة ٤٨% . وقد ضمت هذه المصادر الصـــحفيين بالصحف الكينية وكذلك الشهود العيان من مســـئولي الشـــركات التجاريـــة والكيانـــات الاقتصادية الخاصة التي تتعامل مع الشركات المصرية فيما يتعلق بالتبادل الاقتصـــادي والتجاري بين البلدين. في حين جاءت فئة الخبراء والأكـــاديميين فـــي هـــذه المرتبـــة بالصحف الإثيوبية بنسبة ٧٢.٣% وهنا يجب التأكيد علي أن الصـــحف الإثيوبيـــة قـــد استعانت بالكثير من الخبراء والأكاديميين لتقديم تحليلات وتفسيرات مُرضية عن ســـد النهضة الذي مثل القضية الرئيسية عند تناول أطر العلاقات المصرية الإثيوبية.

وانعكست مصادر المعلومات في المرتبة الثانية بالخطاب الصحفي الخاص بالدولتين حيث جاءت فئة الخبراء بالخطاب الصحفي الكيني بنسبة ٤٤% وفئة المصادر الآخرى بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ٢١.٨%. وفي المرتبة الثالثة بالصحف الكينية جاءت الجماعات السياسية بنسبة لا تتعدى ال٨% في ظل غياب وكالة الأنباء المحلية ومنظمات المجتمع المدني كمصادر للمعلومات. بينما كانت كل من وكالات الأنباء المحلية ومنظمات المجتمع المدني في المرتبة الثالثة بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ٢.٤% لكل فئة سالفة الذكر تلاها الجماعات السياسية بنسبة ١.٢%.

ويتضح من العرض السابق كثرة اعتماد الصحف سواء أكانت الكينية أو الإثيوبية علي المصادر الرسمية بالمقارنة للمصادر الأخرى غير الرسمية والتي لجأت لها الصحف الخاصة في البلدين لسد ثغرة عدم توصلها للمصادر الرسمية بشكل كبير.

٢- المصادر الخارجية:-

أ- المصادر الرسمية

المصادر الرسمية الخارجية	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
رؤساء جمهوريات دول أجنبية	٩	%٢٠.٥	١٠	%٢٧.٨
رؤساء وزارات دول أجنبية	٤	%٩.١	١	%٢.٨
وزراء من خارج الدولة	١٨	%٤٠.٩	١٢	%٣٣.٣
آخري	١٣	%٢٩.٥	١٣	%٣٦.١
المجموع	٤٤	%١٠٠	٣٦	%١٠٠

جدول رقم (٨- أ)

برزت فئة الوزراء من خارج الدولة كمصدر رئيسي للمعلومات التي حصلت عليها الصحف الكينية حول العلاقات المصرية الإفريقية وقد جاءت بنسبة وصلت إلي ٤٠.٩% وبمعدل تكرارات ١٨ مرة في حين جاءت المصادر الأخرى الرسمية في هذه المرتبة بالصحف الإثيوبية بنسبة وصلت إلي ٣٦.١% وقاربتها فئة الوزراء في النسبة لتحتل المرتبة الثانية بتقدير٣٣.٣% وجاءت الفئة الرسمية الأخرى في المرتبة الثانية بالصحف الكينية بنسبة ٢٩.٥%. مما يؤكد علي أن النشاط المصري عندما سعي إلي توطيد العلاقات مع دول القارة الإفريقية أخذ الاتجاهات الرسمية المؤسسية بتوجيهات من السلطة السياسية ولم يكن نشاط شعبي أو مجتمعي.

وجاءت فئة رؤساء جمهوريات الدول بنسبة ٢٧.٨% وبمعدل تكرارات ١٠ مرات بالصحف الإثيوبية وبنسبة ٢٠.٥% وبمعدل تكرارات ٩ مرات بالصحف الكينية. وهنا جاء الحديث عن رؤساء مصر في فترة الخاصة بالتحليل وتمثلا في كل من الرئيس المعزول محمد مرسي والرئيس الحالي المشير عبد الفتاح السيسي.

في حين جاءت فئة رؤساء وزارات الدول بمعدل تكرارت ضئيلة بالخطاب الصحفي الخاص بالبلدين بمعدل تكرار ٤ مرات بالصحف الكينية وبنسبة ٩.١% وبمعدل تكرار مرة واحدة فقط بالصحف الإثيوبية وبنسبة ٢.٨% ، وقد ظهر عند الحديث عن التصريحات الخاصة بعصام شرف رئيس وزراء مصر الأسبق في فترة حكم المجلس العسكري عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ عندما أعلن عن التوجه المصري الجديد نحو دول القارة الإفريقية.

ب- المصادر غير الرسمية

المصادر غير الرسمية الخارجية	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
خبراء وأكاديميين	٣	%١٦.٧	١٢	%٥٢.٢
وكالات أنباء أجنبية	٩	%٥٠	٤	%١٧.٤
آخري	٦	%٣٣.٣	٧	%٣٠.٤
المجموع	١٨	%١٠٠	٢٣	%١٠٠

جدول رقم (٨- ب)

تصدرت فئة الخبراء والأكاديميين مصادر المعلومات الخارجية بالصحف الإثيوبية وذلك بنسبة ٥٢.٢% وبمعدل تكرارات ١٢ مرة. في حين كانت وكالات الأنباء الأجنبية هي المصدر الرئيسي للمعلومات غير الرسمية الخارجية بالصحف الكينية بمعدل تكرارات ٩ مرات وبنسبة ٥٠%.

وهنا يظهر بوضوح تأثير قضية مياه النيل علي الخطاب الصحفي الإثيوبي وما لحقه من اتفاقيات ثلاثية وثنائية بينه وبين الجانب المصري والسوداني، وقد تم الاستعانة بالخبراء من أجل تقديم معلومات وتحليلات لتعطي صورة واضحة عن هذه القضية وعن فوائد سد النهضة ليس لأثيوبيا فقط بل لإفريقيا ككل.

وجاءت فئة المصادر الأخرى غير الرسمية بالصحف الإثيوبية بمعدل تكرارات ٧ مرات وبنسبة ٣٠.٤%، وجاءت بالصحف الكينية بمعدل تكرارات ٦ مرات وبنسبة ٣٣.٣%، ثم جاءت فئة الخبراء والأكاديميين بنفس الخطاب الصحفي بمعدل تكرارات ٣ مرات وبنسبة ١٦.٧%. في حين جاءت في المرتبة الأخيرة

بالصحف الإثيوبية فئة وكالات الأنباء الأجنبية بمعدل تكـــرارات ٤ مـــرات وبنســـبة وصلت إلي ١٧.٤%.

سادسا: فى إطار الرصد والتحليل الخاص بالأطروحة المقدمة

١- الأطروحة:-

الأطروحة	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
رئيسية	٥١	٦١.٤%	١١٢	٧٦.٢%
فرعية	٣٢	٣٨.٦%	٣٥	٢٣.٨%
المجموع	٨٣	١٠٠%	١٤٧	١٠٠%

جدول رقم (٩)

تصدرت الأطروحات الرئيسية بالصحف محل الدراسة وذلك بنســـبة ٦١.٤% بالصحف الكينية و٧٦.٢% بالصحف الإثيوبية. في حين جاءت الأطروحات الفرعيـــة بنسبة ٣٨.٦% بالصحف الكينية و٢٣.٨% بالصحف الإثيوبية. وهنا يجب التأكيد علي أن غالبية الموضوعات التي سعت كل من الصحف الكينية أو الإثيوبية إلي تقديمها في إطار العلاقات المصرية الإفريقية كانت قضايا محددة وهامة ترســـم صـــورة التوجـــه الخاص بالسلطة السياسية في كل دولة علي حدى تجاه مصر إفريقيا سواء أكانت قضية سد النهضة أو قضية تقسيم مياه النيل أو العلاقات التجارية وحركة التصدير والإستيراد وغيرها من القضايا.

٢- *نوع الأطروحة:-*

الأطروحة	كينيا		أثيوبيا	
	تكرارات	%	تكرارات	%
وصف الحدث وأسبابه	٣٨	%٢٩.٩	٩٥	%٣٧
معالجة الحدث	٢٣	%١٨.١	٥٣	%٢٠.٦
ذكر النتائج المترتبة على الحدث	٤٦	%٣٦.٢	٧٧	%٣٠
أساليب الاقناع بأهمية الحدث	٢٠	%١٥.٧	٣٢	%١٢.٥
المجموع	١٢٧	%١٠٠	٢٥٧	%١٠٠

جدول رقم (١٠)

جاءت فئة ذكر النتائج المترتبة علي الحدث هي المهيمنة علي الأطروحات التي تناولها الصحف وذلك بنسبة ٣٦.٢%. في حين جاءت فئة وصف الحدث وأسباب وقوعه هي المتصدرة لأطروحات الخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ٣٧%.

لتنعكس الأدوار بالمرتبة الثانية بين الخطاب الصحفي الخاص بالدولتين فجاءت أطروحة وصف الحدث وأسباب وقوعه في هذه المرتبة بالخطاب الصحفي الكيني بنسبة ٢٩.٩% بينما كانت أطروحة ذكر النتائج المترتبة علي الحدث في هذه المرتبة بالخطاب الصحفي الإثيوبي بنسبة ٣٠%.

ويتضح من العرض السابق تقارب النسب إلي حد كبير بين الفئات الأولي والثانية في صحف كل من الدولتين مما يؤكد أن التوجه العام بالصحافة الكينية أو الأثيوبية قد تشابه بقدر كبير عند الحديث عن العلاقات المصرية الإفريقية.

بينما جاءت أطروحة معالجة الحدث في المرتبة الثالثة بكل من الدولتين بنسبة ١٨.١% بالصحف الكينية و٢٠.٦% بالصحف الإثيوبية. ثم أطروحة أساليب الإقناع بأهمية الحدث في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٥.٧% بالصحف الكينية و١٢.٥% بالصحف الإثيوبية.

سابعا: فى إطار الرصد والتحليل لنوع المرجعيات

نوع المرجعية		رسمي		شعبي		رسمي وشعبي		الإجمالي	
		كينيا	أثيوبيا	كينيا	أثيوبيا	كينيا	أثيوبيا	كينيا	أثيوبيا
سياسي	ك	٣٥	٩٤	٤	٩	٤	٢٠	٤٣	١٢٣
	%	%٨١.٤	٧٦.٤ %	%٩.٣	٧.٣ %	٩.٣ %	١٦.٣ %	١٠٠.٠ %	%١٠٠.٠
اقتصادي	ك	٢١	١٦	١٢	٨	١٢	١٠	٤٥	٣٤
	%	%٤٦.٧	٤٧.١ %	٢٦.٧ %	٢٣.٥ %	٢٦.٧ %	٢٩.٤ %	١٠٠.٠ %	%١٠٠.٠
اجتماعي	ك	٠	١	١	١	٠	١	١	٣
	%	%٠.٠	٣٣.٣ %	١٠٠.٠ %	٣٣.٣ %	٠.٠ %	٣٣.٣ %	١٠٠.٠ %	%١٠٠.٠
ثقافي	ك	١	١	١	٣	٠	٢	٢	٦
	%	%٥٠.٠	١٦.٧ %	٥٠.٠ %	٥٠.٠ %	٠.٠ %	٣٣.٣ %	١٠٠.٠ %	%١٠٠.٠
اخرى	ك	١	٥	–	–	–	–	١	٥
	%	١٠٠.٠ %	١٠٠.٠ %	–	–	–	–	١٠٠.٠ %	%١٠٠.٠

جدول رقم (١١)

تصدرت فئة المرجعيات الرسمية بالخطاب الصحفي الخاص بكل من البلـــدين وجاءت بنسبة ٨١.٤% بالصحف الكينية و٧٦.٤% بالصحف الإثيوبية لتؤكد علـــي أن التحركات المصرية نحو دول القارة الإفريقية كانت سياسية في الأساس حتي وإن تـــم تغليفها بطابع اقتصادي أو تجاري.

وإن كانت المرجعيات السياسية التي جمعت بين الجانب الرسمي والشعبي قـــد ظهرت في الصحف الإثيوبية بنسبة ١٦.٣% عند الحديث عن الزيارات غير الرســـمية التي قام بها بعض الفنانون المصريون أو بعض المستثمرون عقب قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في محاولة لرأب الصدع بين الجانبين والتأكيد علي الاتجاه المصـــري الجديـــد نحو دول القارة.

كما ظهر أيضًا دور المرجعيات الاقتصادية الرسمية في الخطـــاب الصـــحفي الكيني وذلك بنسبة ٤٦.٧% خاصةً وأن العلاقات بين الجانب المصري والكيني كانـــت في أغلبها علاقات اقتصادية وتجارية كما جاء بالصحف الكينيـــة الشـــبه حكوميـــة أو الخاصة. وكذلك الحال عند الحديث عن نفس المرجعيات بالخطاب الصحفي الإثيـــوبي والتي جاءت بنسبه ٤٧.١%. في حين كانت المرجعيات الشعبية ومثيلتها الجامعة بـــين الجانب الرسمي والشعبي نسبتها ضئيلة بالخطاب الصحفي محل الدراسة.

ويظهر بوضوح ضعف نســـب المرجعيـــات الاجتماعيـــة والثقافيـــة وكـــذلك المرجعيات الأخرى التي اشتملت علي نواحي عســـكرية أو دينيـــة أو تكنولوجيـــة أو إنسانية بالرغم من وجود بعض الموضوعات التي تناولت مساعدات مصر للمستشـــفي الكيني العام بالعاصمة نيروبي وكذلك مساعدات الجيش المصـــري لتحريـــر الرهـــائن الإثيوبيين الذين تم احتجازهم في ليبيا في عام ٢٠١٥، إلا أن الغالبية العظمي من هـــذه الموضوعات قد تم اسنادها لتحركات سياسية رسمية. فصحف العينة رأت أن الآليـــات المصرية هي آليات رسمية لا يشترك فيها المواطن المصري دون تدخل الدولة. مثـــال

ما جاء في الموضوعات الخاصة بإستثمارات بعض الشركات المصرية مع نظرائها بالدول الإفريقية الأخرى كان يتم بحضور ممثل سياسي رسمي من الجانبين.

أبرز النتائج الخاصة بمقارنة الصحف محل الدراسة:-

١- تشابه الخطاب الخاص بكل من كينيا وإثيوبيا عند الحديث عن أطر العلاقات المصرية الإفريقية وإن كان الخطاب الكيني كان أكثر تشددًا وسعي إلي إظهار مصر بأنها الدولة المنتفعة التي تسعي إلي التواجد الإفريقي من أجل تحقيق مصلحة شخصية وقد ظهر ذلك في التركيز علي التبادل الاقتصادي الذي تحقق منه مصر مصلحة مباشرة من خلال علاقتها بالدول الإفريقية.

٢- كانت قضية سد النهضة هي المحرك الرئيسي للصحف الإثيوبية عند الحديث عن التواجد المصري الإفريقي وقد سعت الصحف دائمًا إلي التأكيد علي أن هذا السد لن يضر المياه المصرية بأي شكل وعلي مصر أن تتوقف عن مخاوفها وتتخلي عن هواجسها القديمة وتتأكد أن مياه النيل حق للجميع وأن إثيوبيا تعي ذلك تمامًا ولكن مصر هي من تتعامل مع الموقف بمنطق الأنانية والتعالي المعتادين عليها.

٣- كانت دائما ما تهاجم الصحف الكينية مصر سياسيًا وتمحي عنها هويتها الإفريقية حتي أنها قد أفردت أكثر من موضوع علي صفحاتها تتحدث فيه عن شخص الرئيس عبد الفتاح السيسي في اطار مقارنة بين إنتخاباته الرئاسية الأولي بعام ٢٠١٤ والثانية بعام ٢٠١٧ والتغير النوعي الذي صاحب أجواء الإنتخابات بكل من الفترتين وتأثير ذلك علي العلاقات المصرية الدولية بصفة عامة والإفريقية بصفة خاصة.

٤- تشابهت صحافة دول حوض النيل محل الدراسة إلي حد كبير في تأكيدها علي ان التحركات المصرية الإفريقية دائما ما تتم بناءًا علي توجهات من جانب

السلطة السياسية المصرية وليست توجهات فردية مما يجعلها تخضع دائما لأهواء السلطة الحاكمة بعيدًا عن استغلال القوى الناعمة الأكثر تأثيرًا وفاعلية في توجه الإفريقي خاصة مع وجود روابط ثقافية واجتماعية وتاريخية وجغرافية تجمع بين مصر ودول حوض النيل بل ودول القارة الإفريقية ككل.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقق هدف رئيسى تمثل فى رصد وتحليل الاتجاهات الخاصة بالخطاب الصحفى لدول حوض النيل إزاء العلاقات الأفرومصرية، وذلك فى الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٨ من خلال رصد وتحليل خطاب صحف Standard و Daily Nation الكينية و Ethiopian Heraled و The Reporter الأثيوبية إزاء النشاط المصرى فى القارة، معتمدة على تطبيق منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية باستخدام أداة تحليل الخطاب الإعلامى وعناصره، التى ضمت تحديد مسارات البرهنة، وتحديد القوى الفاعلة، وتحديد الأطر المرجعية، والإجابة على مجموعة من الأسئلة الخاصة باتجاهات الخطاب الصحفى لدول حوض النيل الممثلة فى عينة الدول وهى كينيا وأثيوبيا وفقا لآليات محددة سلفا.

هذا وقد أبرزت الدراسة مجموعة من السمات الخاصة بالصحافة في دول حوض النيل وقد تمثلت في:-

- سيطرة السلطة الحاكمة على المضامين المنشورة داخل الصحف وقد ظهر ذلك بوضوح فى اتساق الخطاب الخاص بكل من الصحف الحكومية والصحف شبه الحكومية أو الخاصة فى الدولة وقد عبرت عنه الصحف الأثيوبية Ethiopian Heraled و The Reporter فى خطابها الخاص بالنشاط المصرى فى فترة تولى محمد مرسى وتصريحاته الخاصة بسد النهضة الأثيوبى وحصة مصر من

مياه النيل وأيضا فيما يتعلق بجهود الجيش المصرى لتحرير الرهائن الأثيوبيين المحتجزين فى ليبيا.

- ضعف البنية الاتصالية وتأثير ذلك على إصدار وتوزيع الصحف داخل الدولة، وكذلك انفراد العواصم فى الدول الإفريقية بعملية إصدار الصحف فى ظل ضعف إصدار صحف الأقاليم.

هذا وقد سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التى تم طرحها حول نشاط مصر وعلاقتها الإفريقية وتعبير الخطاب الخاص بصحف العينة عنه:-

- تنوعت الأنشطة المصرية لتضم أنشطة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ودينية وعسكرية وأمنية وغيرها. وقد غلب النشاط السياسى على غيره من الأنشطة الأخرى وهو ما عبرت عنه بوضوح صحف الدراسة، فقد سيطرت المرجعيات السياسية الرسمية على معظم مضامين الصحف المذكورة، لأن مصر تعمل بشكل سياسى مؤسسى فى دول القارة الأفريقية، فهى تسعى دائما إلى العمل من خلال أدوات سياسية رسمية، بعيدا عن الأدوات الشعبية غير الرسمية فى ظل غياب المنظور الشعبى المصرى عن القارة الأفريقية ودولها.
- لم تقم مصر بتوظيف الآليات الثقافية والاجتماعية والدينية الخاصة بها بالشكل الأمثل من أجل تحقيق التقارب مع الدول الأفريقية، وهو ما ظهر جليا فى غياب النشاط الثقافى المصرى فى صحف الدراسة، سواء فيما يتعلق بالنشاط الداخلى بها أو الخارجى، فللأسف أن الحكومة المصرية لم تسعَ إلى توظيف الجوانب الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية والتي تمثل قوة الدولة الناعمة فى تعاملاتها مع دول القارة الأفريقية، بالرغم من الارتباط التاريخى بينهما، وكان من الممكن أن يُحدث تأثيرا كبيرا إذا ما تم توظيفه بالشكل الأمثل لتأكيد الهوية الأفريقية لمصر.

وقد تناولت الدراسة المدخل الثقافي، ومدخل تحليل الأطر الإعلامية للوصول إلى النتائج الخاصة برصد وتحليل الخطاب الصحفى لدول حوض النيل، إزاء نشاط مصر فى القارة:-

- ليظهر استخدام مصطلحات بعينها تبرز اتجاه الصحيفة والدولة لهذا النشاط. فمثلا كان بروز كلمة التصريحات غير المسئولة أو التهديد غير المقبول عند الحديث عن النشاط المصرى فى فترة تولى الرئيس المعزول محمد مرسى فيما يتعلق بقضية سد النهضة الأثيوبى والتسريبات بشأنها، كما عبرت عنه الصحف الأثيوبية الخاصة والحكومية The Reporter وThe Ethiopian Herald أو الصحف الكينية Standard وDaily Nation يعطي مؤشرًا عن اتجاه الدولة السلبي نحو النشاط المصري في ذلك الوقت خاصة وأنها قد عبرت عن ذلك بوضوح مؤكدة أن مثل هذه التصريحات من شأنها التأثير علي أمن منطقة حوض النيل ككل.
- كذلك التأكيد علي كون المسئولين المصريين المحيطين بالرئيس عبد الفتاح السيسي إنما يكنون العداء لدول القارة الأفريقية وينتزعوا من مصر إنتماءها الأفريقي كما جاء بصفة خاصة في الصحف الكينية Standard وDaily Nation عند الحديث عن الانتخابات الرئاسية المصرية التي أجريت في عام ٢٠١٧ وضرورة النظر في عملية اختيار المسئولين أو الحديث عن تصريحات الخاصة بوزير الخارجية المصري عن تعاملات مصر مع قضية سد النهضة الأثيوبي كما جاء في الصحف الأثيوبية The Reporter وThe Ethiopian Herald إنما يعطي مؤشر سلبي عن اتجاه هذه الدول إزاء النشاط المصري خاصة مع الجزم بسيطرة السلطة الحاكمة علي ما يتم تداوله داخل الصحف علي اختلاف إنتماءاتها.
- أما فيما يتعلق بالأطر الإعلامية، فقد سعت الدراسة إلى تحديد الإطار الذى أحاط بالنشاط المصرى كما تناوله الخطاب الصحفى الخاص بدول حوض النيل الحكومى والخاص، والذى تأرجح بين أطر عامة وأخرى محددة، وكذلك الحال فى التعرف

على الخلفيات الخاصة بهذه الأطر والتى سيطرت عليها الخلفيات السياسية والاقتصادية وفقا لنوع النشاط، وكذلك المرجعيات الخاصة بكل دولة كما سبقت الإشارة.

ويمكن إجمالا القول: إن الخطاب الصحفى لدول حوض النيل عند تناوله للنشاط المصرى فى إفريقيا، قد جاء محكوما بضوابط محددة سلفا، لعبت فيها الجوانب السياسية الخاصة بالسلطة الحاكمة الدور الأبرز، وكذلك الأهداف التى سعت مصر إلي تحقيقها من خلال التقارب مع دول حوض النيل.

وهناك مجموعة من النتائج العامة توصلت لها الدراسة يمكن إجمالها في:-

١- لم تستغل مصر هويتها الأفريقية والتراث المشترك وقوتها الناعمة لتحقيق التقارب مع الدول الأفريقية الأخرى فقد جاءت أغلب المضامين الخاصة بالنشاط المصري في القارة – وفقا لرؤية صحف دول حوض النيل- تصب في إطار رصد روتيني للتحركات السياسية الرسمية متغافلة دور القوة الناعمة من مؤسسات دينية وتعليمية وثقافية واجتماعية في تحقيق هذا التقارب الفكري.

٢- هناك قضايا محددة سلفا هي التي فرضت نفسها علي التناول الصحفي الخاص بدول حوض النيل عند الحديث عن علاقات مصر الإفريقية فكانت قضية سد النهضة الأثيوبي وحصة مصر من مياه النيل هي المتصدرة لتناول الخطاب الخاص بالصحف الحكومية أو الخاصة أو شبه الحكومية، بالاضافة إلي قضية العمق الأفريقي المصري والاعتراف بالهوية الأفريقية لمصر كدولة من دول القارة.

٣- لعبت القضية الخاصة بالدراسة – رصد وتحليل أطر معالجة العلاقات المصرية الإفريقية في صحف دول حوض النيل- دورا بارزا في التأثير علي المرجعيات والأطر والخلفيات والأطروحات التي تم عرض هذه الأنشطة بها علي

صفحات جرائد العينة سواء الحكومية أو الخاصة أو الشبه حكومية. كما اثرت ملكية الصحف علي السياسة التحريرية الخاصة بكل جريدة وبالتالي علي الطريقة التي يتم عرض العلاقات المصرية مع الدول الإفريقية بها وظهر ذلك جليا في القوي الفاعلة المحركة للأحداث والتي قامت كل جريدة بإبرازها منفردة.

١-أثرت الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة (من يناير ٢٠١١ وحتى ديسمبر ٢٠١٨) علي النشاط الذي قامت به مصر في إفريقيا خاصة وأن هذه الفترة شهدت العديد من التطورات علي الصعيد السياسي الداخلي للدولة، ففي البداية كان لقيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ التأثير الأبرز في إحداث التحول في العلاقات المصرية الإفريقية وفتح الباب أمام تغلغل أفريقي مصري ولكن ما لبث هذا الأمر أن تغير مع دخول جماعة الأخوان المسلمين خاصة عقب التسريبات التي تم إذاعتها علي الهواء مباشرة من جانب مسئوليهم وعلي رأسهم الرئيس المعزول محمد مرسي بشأن تعامل مصر مع قضية مياه النيل واستكمال بناء سد النهضة واستمر هذا التوجه حتي اجريت الانتخابات الرئاسية الأولي للمشير عبد الفتاح السيسي في عام ٢٠١٤ وإضفاء صفة الشرعية علي الحكم في مصر.

- **ما يثيره البحث من أبحاث أخرى:-**

- دراسة تأثير القوي الناعمة المصرية علي الخطاب الصحفي الإفريقي وكيفية استغلالها لإحداث التقارب بين مصر ونظرائها من الدول الإفريقية الأخرى.
- دور الصحافة الدينية الإسلامية في تقريب وجهات النظر بين مصر ودول غرب القارة الإفريقية.
- دراسة الخطاب الصحفي المصري والسوداني إزاء الدور المصري لحل مشكلة التغير الديموقراطي بالسودان ومعالجتها للمظاهرات السودانية دراسة مقارنة بين الصحف الرسمية والخاصة بكل من البلدين.

الهوامش

[١] – محسن أحمد محمود الخضيري، **التكامل الاقتصادي بين مصر والسودان**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٣٠.

[٢] – ناصر أحمد أحمد مسلم، **الدبلوماسية المصرية تجاه إفريقيا في الفترة من ١٩٥٢ إلي ١٩٨٧**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٢، ص٤.

[٣] – عادل سيد علي عبد الرازق، **دور مصر في منظمة الوحدة الأفريقية**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣، ص ١٠.

[٤] – أيمن عبد اللطيف الغنام، **دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الأفريقية فيما بعد الحرب الباردة**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٨.

[٥] – ناصر محمد فرغلي احمد، **السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا في عصر العولمة**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٥.

[٦] – رأفت رجب حسنين، **موقف الأحزاب المصرية تجاه بعض القضايا الأفريقية**، ماجستير، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٣.

[٧] – غادة مبروك فهمي، **قضية دارفور في الصحافة المصرية**، دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي الأهرام والوفد منذ عام ٢٠٠٣، بحث متطلبات ماجستير، غير منشور، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص ٣٥.

[٨] – احمد محمد رمضان الطنطاوي، **العلاقات المصرية الأوغندية منذ عام ١٩٨٦**، بحث متطلبات ماجستير، غير منشور، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣، ص ٤.

[٩] – نانيس عبد الرازق فهمي أحمد محمد، **السياسة الخارجية المصرية تجاه السوق المشتركة لدول شرق وجنوب إفريقيا كوميسا في الفترة من ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٤**، ماجستير، غير منشور، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١٧.

[١٠] – محمد عبد الله كريم، **الفلسفة في الإستراتيجية القومية، تهديد منابع النيل وأثره علي الأمن القومي المصري**، دكتوراه، غير منشورة، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، وزارة الدفاع، ١٩٩٥، ص ٩.

[١١] – يحيي عبد القادر عبد الله، **القوة الناعمة في علاقات مصر بالقارة الأفريقية، دارسة خاصة بإمكانيات تفعيل علاقات مصر بمنطقة حوض النيل**، بحث متطلبات دكتوراه، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص٦.

[١٢] – الحسن يرو حاوالي، **السياسة الخارجية المصرية تجاه إفريقيا ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٠**، دكتوراه، غير منشورة، قسم النظم السياسية والاقتصادية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٠، ص ١٤.

[١٣] – نجمي رجب العربي ضياف، **العلاقات المصرية النيجيرية ١٩٦٠– ١٩٧٩**، دكتوراه، غير منشورة، قسم تاريخ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٢.

[١٤] – عبد العظيم محمد إبراهيم، **العلاقات المصرية السودانية في عصر محمد علي من ١٨٢٠ وحتى ١٨٤٩**، ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٧٩، ص ٧.

[١٥] – عبد السلام عمر أحمد عرقوب، **العلاقات المصرية الغينية (غينيا كونكاري) من ١٩٥٨ وحتى ١٩٨٤**، دكتوراه، غير منشورة، قسم تاريخ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ٢٠.

[١٦] – أحمد محمد محمدين سالم، **العلاقات المصرية السنغالية في الفترة من ١٩٦٠ وحتى ١٩٨١**، ماجستير، غير منشورة، قسم تاريخ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١١، ص ٢.

[١٧] – فكري سعيد عبد الرحمن، **تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وفرص الاستثمارات المصرية في إفريقيا**، دكتوراه، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص١.

[١٨] – زينب توفيق السيد أحمد عليوة، **مصر وتجمع دول الساحل والصحراء دراسة في العلاقات الدولية الأفريقية**، دكتوراه، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٤.

[١٩] – أحمد محمد البيلي عبد الفتاح عجاج، **البعد الثقافي للدور المصري في إفريقيا مع التركيز على فترة ما بعد الحرب الباردة**، بحث متطلبات ماجستير، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص١٦.

[٢٠] – الوليد سيد محمد علي بشير، **دور الثقافة السياسية للنخبة السودانية في العلاقات السودانية المصرية منذ ١٩٦٩ وحتى ١٩٩٩**، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد، جامعة القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٦.

[٢١] – هشام يوسف ناصف محمد، **العلاقات المصرية التنزانية من ١٩٦٤ وحتى ١٩٨١**، ماجستير، غير منشورة، قسم التاريخ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ص ٧.

[٢٢] – فوزي عبد الرحمن أحمد مصطفي، **معالجة الصحف المصرية لقضايا دول حوض نهر النيل وانعكاسها علي الصفوة من القراء دراسة تطبيقية**، ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٧، ص ١٢.

[٢٣] – عبد الناصر عبد العاطي سعيد، **العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية – دراسة تحليلية**، ماجستير، غير منشورة، معهد البحوث والدراسات

العربية، قسم الدراسات الإعلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلـــوم، جامعـــة الـــدول العربية، ٢٠١٣، ص ٤.

[24] - Elanie Steyn ،Communication as a managerial competency – the **"glue" that keeps SouthAfrican mainstream media newsrooms** together? ،PhD ،Gaylord College of Journalism and Mass Communication ، University of Oklahoma ،2015 ،p7.

[25] - Arnold S de Beer& Wadim N. Schreiner ،Ominous dragons and flying geese: South African media coverage of China in Africa ،the Department of Journalism ،Stellenbosch University ،South Africa ،Institute for Media Analysis in Pretoria ،South Africa ،2014 ،p5.

[26]- John A. Hatcher ،Journalism in a Complicated Place: The Role of Community Journalism in South Africa ،the Association for Education in Journalism and Mass Communication Conference ،International Communications Division ،Department of Writing Studies ،University of Minnesota Duluth ،August 2010 ،P12.

[27] - Alozie ،Emmanuel ،Debating the Major Issues of 2002-2003 Anglo-Iraq Crisis: Sub-Saharan African Press Perspective ،Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ،New Orleans Sheraton ،New Orleans ،LA ،May 27 ،2004 ،P.7.

[28] - Ashley Currier ،Amateur Journalism as a Strategy of Visibility of a South African Sexual Minority Movement Organization ،Ph.D ،University of Pittsburgh ،2014 ،P.8.

[29]– Yusha'u ،Muhammad ،"Press Coverage of Political Corruption in Nigeria: Framework for Intranational Comparative Research" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ،TBA ،San Francisco ،CA ،May 23 ،2007 ،P. 10.

[30] - Ramaprasad ،Jyotika. ،Lang ،Katie. and Sessa ،Whitney. "Narratives of Othering? Immigrants in South Africa's Newspapers" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ، Sheraton Phoenix Downtown ،Phoenix ،AZ ،May 24 ،2012 ،P 12.

[31] - Ndiaye ،Khadidiatou. "Measuring HIV/AIDS Stigma in African Contexts: The Roles of Communication and Culture" Paper presented at the annual meeting of the NCA 93rd Annual Convention ،TBA ،Chicago ،IL ، Nov 14 ،2007 ،P.12

[32] - Muwanguzi ،Samuel. and Shukla ،Pratibha. "The Acculturation of HIV/AIDS: The Role of Communication in the Control and Prevention of the Epidemic in Uganda" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ،Dresden International Congress Centre ،Dresden ،Germany ،Jun 16 ،2006 ،P. 7

[33] - Benin ،West Africa: Home of the Dissident Media ،Submitted to the African Politics Division

of the Midwest Political Science ،Chicago ،April 3-6 ،2008 ،P. 3

[34] – Visions of the African Press in Colonial Kenya: What the Nationalists Imagined ،www.allacademic.com.

[35] Herman Wasserman& Shakuntala Rao ،Media Globalizaton and Journalism Ethics: A View from the South ،Department of Journalism ، University of Stellenbosch ،South Africa ،Department of Communication ، State University of New York ، ،USA ،2013 ،p.6.

[36] - Karin Wahl-Jorgensen ،Newspapers ،Democracy and Society: The Case of Sierra Leone ،Paper presented in the Journalism Studies Interest Group ،Dresden ،Germany ،ICA 2006 ،p. 12.

[37] - Jyotika Ramaprasad ،Journalists in East Africa: Reported Influences on News Reporting ،School of Journalism ،Southern Illinois University ، Paper presented to the International Communication Association at the Annual Journalism as if the People Mattered 2 ،Conference ،Dresden ، Germany ،June 2006 ،p. 5.

[38] - Kalyango ،Jr. ،Yusuf. "Press Accountability and Political Interest in the East African Community" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ،Marriott ،Chicago ،IL ،May 21 ، 2009 ،p.7.

[39] - Pollock ،John C. ،D'Angelo ،Paul ،Burd ،Amanda ،Kiernicki ،Kristen ،& Raudenbush ،Janna ،African Newspaper Coverage of AIDS: Comparing New Models of Press-State Relations and Structural Factors in Sub-Saharan Anglophone Africa ،the Department of Communication Studies ، The College of New Jersey ،2007. P.8.

[40] - Eno Akpabio ،Political Cartoons in a Model African State: A Case Study of Botswana Newspapers ،University of Botswana ،p.8 ، www.allacademic.com.

[41] - Botma ،Gabriel. "Cultural Capital and Change: Afrikaans Arts Journalism and the Democratic Transformation of South Africa" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association ،Sheraton Phoenix Downtown ،Phoenix ،AZ ،May 24 ،2012 ،p. 10.

[42] - Mass Media Use and Democratic Consolidation: The Case of Mali ، www.allacademic.com

[43] -Terje S. Skjerdal ،Competing loyalties: Journalism culture in the Ethiopian state media ،Paper presented at ICA's 63rd annual conference ، London ،UK ،17–21 June 2013 ،p.15.

[44] - Mwangi Michael Kamau ،Agenda setting via gate-keeping theory in the press

coverage of presidential candidates in Kenya ،School of Journalism and Mass Communication ،University of Nairobi ،Kenya ،Received 27 May ، 2016; Accepted 24 August ،2016 ،p13.

[٤٥] – تمت الاستفادة فى هذا الجزء بكل من:

- هناء فاروق صالح، **صورة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية لدى الرأى العام المصرى**، دار العالم العربى، ٢٠٠٩، ص٣٤

- حسن بن إبراهيم الهنداوى ، **هدف التنمية الإسلامية**، الدار القطرية، ٢٠٠٨، ص ١٢

- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب،. ٢٠٠٤، ص ٤٤

- عزو محمد عبد القادر ناجي، **الفقر فى إفريقيا: أبعاده والإستراتيجيات الموضوعة لاختزاله (السودان نموذجا)**، الحوار المتمدن، العدد:٢١٨٦، ٢٠٠٨\٢\١٩، ص٣٠.

[٤٦] – ضياء الدين زاهر، **مقدمة في الدراسات المستقبلية (مفاهيم– أساليب– تطبيقات)**، مركز الكتاب للنشر، المركز العربي للتعليم والتنمية، ٢٠٠٤، ص ٤٧.

[٤٧] – شيماء سمير عبد اللاه أبو عميرة– **مستقبل التشريعات الصحفية في مصر خلال العقد القادم (٢٠١٠:٢٠٢٠)**– ماجستير– غير منشورة– قسم الصحافة– كلية الإعلام– جامعة القاهرة– ٢٠١٢، ص٣٧.

[٤٨] – مارلين نصر، **التصور القومى فى فكرة عبد الناصر "١٩٧٠-٥٢"**، دراسة فى علم المفردات والدلالة، جامعة القاهرة، دار المستقبل العربى، ١٩٨١، ص٣٤

[٤٩] – على حسين عمار، الخطاب الصحفى لقضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية فى الصحافة اليمنية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٩.

[٥٠] - هانئ رسلان، **أزمة الاتفاق الإطاري في حوض النيل**، ملف الأهرام الاستراتيجي، السنة السادسة عشرة، العدد ١٨٧، يوليو ٢٠١٠، ص ٧٩.

[٥١] - أشرف محمد عبد الحميد كشك، **السياسة المائية المصرية تجاه دول حوض النيل في التسعينيات**، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٥٢.

[٥٢] – **العلاقات المصرية الكينية**، http://www.sis.gov.eg.

[٥٣] – المرجع السابق

[٥٤] – رامي علي محمد عاشور، **السياسة المصرية ودورها في تحقيق السلام وحل الصراعات في إفريقيا منذ مطلع القرن الحادي والعشرين**، ماجستير، غير منشورة، قسم السياسة والاقتصاد، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، ص ١٤٥.

[٥٥] - **العلاقات المصرية الكينية**، مرجع سابق.

[٥٦] – عادل عبد الرازق، **إستراتيجية مصرية للسياسة المائية في حوض النيل: رؤية مستقبلية**، آفاق أفريقية، المجلد الخامس، العدد السابع عشر، ربيع عام ٢٠٠٥، ص ٥١.

[٥٧] - **العلاقات المصرية الكينية**، مرجع سابق.

[٥٨] - **اتفاقية عنتيبي ٦ دول موقعة وواحدة راغبة و٥ مصادقة و٣ رافضة** www.moheet.com.

[59] - **Tensions autour du partage des eaux du Nil**،25 novombre 2012 ،redige par geopolitique 2010 over- blog.com.

[٦٠] - **العلاقات المصرية الكينية**، www.sis.gov.eg

[61] - **Egypte\Kenya\Nigeria\Terrorisme: L'Egypte declare sa solidarite** ،**avec le Kenya et le Nigeria dans la lute contre le terrorisme** ،www.iinanews.com ،6-7-2014

[٦٢] - **العلاقات المصرية الكينية**، مرجع سابق.

[٦٣] - أنتوني سوريال عبد السيد، **العلاقات المصرية الأثيوبية: ١٨٥٥–١٩٣٥**، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣، الجزء الأول http://www.marefa.org/sources/index.php

[64] - Budge ،W.: **History of Ethiopia** ،vol. I ،pp. 120-121 ،p. 142.

[٦٥] - **الاحتلال البريطاني لمصر**، https://ar.wikipedia.org/wiki.

[٦٦] – أنتوني سوريال عبد السيد، **العلاقات المصرية الأثيوبية**، مرجع سابق.

[٦٧] - **العلاقات المصرية الإثيوبية**، https://ar.wikipedia.org/wiki

[٦٨] – المرجع السابق.

[٦٩] – محمد قدري سعيد، **الأمن.. موسوعة الشباب السياسية**، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، ٢٠٠٠، ص٩٨.

[٧٠] – عادل عبد الرازق، **إستراتيجية مصر للسياسة المائية**، مرجع سابق، ص ٤٤

[٧١] – محمد قدري سعيد، **الأمن**، مرجع سابق، ص ٩٨.

[٧٢] – أحمد الرشيدي، **مياه النيل في سياسة مصر الخارجية**، دراسة في التاريخ المعاصر، ص ٣٥.

[٧٣]– نورهان أشرف، **العلاقات المصرية الأثيوبية**، الثلاثاء، ٢٨ مايو ٢٠١٣،
http://www.youm7.com/story/0000/0/0/-/1087761#.Vchn8H1E6F0

[٧٤] – اسلام حجازي، **ثورة ٢٥ يناير ومستقبل السياسة الخارجية**، مرجع سابق، ص ٢٦.

[٧٥] – المرجع السابق.

[٧٦] – جوزيف رامز أمين، **التوجهات الأفريقية لثورة ٢٥ يناير**، آفاق أفريقية، العدد ٣٤ ديسمبر ٢٠١١، http://www.sis.gov.eg.

[٧٧] – اسلام حجازي، **ثورة ٢٥ يناير ومستقبل السياسة الخارجية**، مرجع سابق، ص ٢٨.

[٧٨] – المرجع السابق.

[٧٩] – جريدة الأهرام، ٣ مايو ٢٠١١، ص٧.

[٨٠] – **سد النهضة " أزمة كل الأنظمة بين حكمة "السيسي".. وهذيان "مرسي"**، الثلاثاء ٢٤ مارس ٢٠١٥، http://www.dostor.org/796155.

[٨١] – **سد النهضة " أزمة كل الأنظمة بين حكمة "السيسي".. وهذيان "مرسي"**، مرجع سابق.

[82] – **L'Ethiopie accuse l'Egypte de tenter de la destabiliser**، www.babnet.net، lundi 10\10\2016

المراسلات

المعهد الدولي العالي للإعلام - ضاحية النخيل - مدينة الشروق - القاهرة

ت : ٢٦٣٠٠٠٤٢/٤٣/٤٤/٤٥ (٠٢) فاكس : ٢٦٣٠٠٠٣٩ (٠٢)

الرقم المختصر : ١٩٦٤٤ محمول : ٠١٠٠٥٦٠٠٠٦٧/٦٨/٦٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٨٩٦٤/ ٢٠١٤م

ISSN for Journal: (ISSN 2357-0407)

E.mail: crsjournal@sha.edu.eg

الموقع الإلكتروني : magazine.sha.edu.eg

متاحة على قاعدة بيانات دار المنظومة

www.mandumah.com

Designer: Ashraf farouk 01017999255